مقتطف الصحف الصهيونية

الاثنين 12 حزيران 2023

أبرز عناوين الصحف

هآرتس:

.رئيس الشاباك يعارض تدخل جهازه في الجريمة بالمجتمع العربي

.4 أعضاء كنيست من المعارضة يدعمون قانونا للائتلاف لتوسيع قانون لجان القبول في البلدات اليهودية

.مبعوث الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في فلسطين: إسرائيل لا توقف عنف المستوطنين ضد الفلسطينيين

معاريف:

.الاتفاق مقابل الالتزام حول لجنة تعيين القضاة

.لبيد ضد نتنياهو: اليوم سيدلي لبيد بشهادته في محاكمة نتنياهو بالملف 1000

.تشكيل لجنة برئاسة بن غفير وليفين لتقديم توصيات حول تدخل الشاباك في الجرائم

.غانتس في قلنسوة: يجب الإطاحة بن غفير وتشكيل كابينيت لمحاربة الجريمة

.الرئيس الإيراني: لن توقفونا عن الحصول على السلاح النووي

.تقديم لائحة اتهام ضد يهودي قتل الشاب ديار العمري من صندلة

.تقديم لائحة اتهام ضد 5 شبان بشبهة القاء الحجارة على سيارات مارة جنوبي البلاد على خلفية تطرف قومي ودوافع عنصرية.

يديعوت احرونوت:

.الدم العربي ثمنه أقل من الدم اليهودي

.الجرائم بالمجتمع العربي ثلاثة أضعاف من الشارع اليهودي وأقل 4 أضعاف في حل الجرائم

.في الشارع اليهودي تم حل 75% من الجرائم وفي المجتمع العربي 19% فقط

.على مدار الساعة لم تتوقف الجرائم للحظة واحدة

.معارضة شديدة لتدخل الشاباك في الجرائم

.مراسل الصحيفة حسن شعلان الذي تعرض للاعتداء والتهديد: إذا حدث لي شيء الرجاء الحفاظ على أولادي

.فقدان السيطرة بالكامل على الجرائم في إسرائيل

.غدا سيتم نشر التحقيق حول قتل ثلاثة جنود على الحدود المصرية

.مسؤولون كبار: تتزايد احتمالية التوصل لاتفاق بين الولايات المتحدة وإيران.

تايمز أوف اسرائيل:

.الوزراء يقدمون مشروع قانون يجرم التحريض ضد الحريديم

.رغم الاعتراضات، رئيس الوزراء يقول إن على الشاباك الانضمام للحرب ضد منظمات الجريمة في الوسط العربي

.لبيد يدلي بشهادته في محاكمة نتنياهو يوم الإثنين، وينقل المنافسة السياسية إلى قاعة المحكمة

* * *

عين على العدو الإثنين 12-6-2023

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المواقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **جيش العدو** :قوات الجيش اعتقلت الليلة فلسطينياً أعزل حاول اجتياز منطقة العائق الأمني من وسط قطاع غزة نحو الغلاف، وتم تحويله للتحقيق.
- **قناة كان العبرية** :إصابة فلسطيني إثر تبادل إطلاق نار بين "قوات الجيش الإسرائيلي" ومسلحين في مدينة نابلس القديمة.
- **قناة كان العبرية** :الجيش يعتقل القيادي في حماس رزق الرجوب في دورا – منطقة الخليل.
- **موقع القناة 7** :اللجنة الوزارية لشؤون التشريع تناقش "قانون التنفيذ" الذي بادر به عضو الكنيست "تسفي سكوت"، والذي يدعو إلى فرض أحكام بالسجن قد تصل إلى 10 سنوات، على أفراد من السلطة الفلسطينية، ينتهكون سيادة "إسرائيل" في شرق القدس.
- **إنقاذ بلا حدود** :رشق حجارة باتجاه سيارات في حوارة جنوب نابلس بالقرب من ساحة عينبوس.
- **إنقاذ بلا حدود** :رشق حجارة باتجاه حافلة على شارع 55 بالقرب من عزون.
- **إنقاذ بلا حدود** :رشق حافلة بالحجارة قرب حزما في اتجاه عناتوت.
- **إنقاذ بلا حدود** :أضرار في مركبة للمستوطنين بعد رشقها بالحجارة بالقرب من معبر تأنيم.
- **إنقاذ بلا حدود** :أضرار في مركبة للمستوطنين بعد رشقها بالحجارة في غور الأردن.

الشأن الإقليمي والدولي:

- **جيش العدو**" :وصل إلى القاهرة كل من قائد المنطقة الجنوبية الجنرال اليعازر تولدانو ورئيس لواء العلاقات الدولية العميد أفي ديفرين ورئيس لواء العمليات في شعبة الاستخبارات العميد.ج حيث واصلوا التحقيق المشترك مع مسؤولين في الجيش المصري حول عملية المجند المصري."
- **مسؤول كبير لصحيفة "إسرائيل اليوم"** :"إذا اخترقت إيران حاجز الـ90% في تخصيب اليورانيوم، فإن إسرائيل سترد."
- **سفير الولايات المتحدة في كيان العدو توم نيدس**" :اتفاقيات التطبيع من أعظم الإنجازات الدبلوماسية في الشرق الأوسط، ألن يكون رائعًا إذا استيقظنا يومًا ما وكان هناك تطبيع بين إسرائيل والسعودية؟."
- **"جيلي كوهين** :"ستصل زوجة رئيس أوكرانيا "أولينا زيلينسكا"، إلى تل أبيب في نهاية هذا الأسبوع في زيارة رسمية، ومن المتوقع أن تشارك "زيلينسكا" في مؤتمر يتناول التعامل مع "ما بعد الصدمة في مناطق الحرب"، وكذلك ستلتقي بشخصيات في وزارة الخارجية وزوجة الرئيس "هرتسوغ."

- **موقع القناة 7 :**نتائج تحقيقات أولية: عملية الحدود المصرية هي فشل قيادة وفشل عملياتي للجيش الإسرائيلي – مجندان كانا على بعد 200 متر سمعا 4 طلقات نارية خلال الحادث لكن لم يبلغا عنها لظنهما أنها رياح – العقوبات قد تطال مسؤول فرقة أو قائد المنطقة الجنوبية في الجيش.
- **المتحدث باسم جيش العدو :**أحبط جنود الجيش محاولات تهريب مخدرات عند الحدود المصرية، تقدر قيمتها بنحو 5 ملايين شيكل.
- **قناة كان العبرية :**المعركة الأخيرة ضد الاتفاق النووي: في "إسرائيل"، يعترفون بوجود فرصة أخيرة للتأثير على الموقف الأمريكي الناشئ فيما يتعلق بالعودة إلى الاتفاق النووي مع إيران.
- **قناة كان العبرية :**تقارير: ألمانيا بصدد شراء منظومات دفاع جوي من نوع "حيتس 3" من إنتاج الصناعات الجوية الإسرائيلية بنحو 4.3 مليارات دولار.
- **موقع والا العبري :**الولايات المتحدة الأمريكية: إيران تساعد روسيا في بناء مصنع لإنتاج الطائرات المسيرة.

الشأن الداخلي:

- **جيش العدو :**أصيب 20 جندياً بجروح طفيفة بينهم جندي بجروح متوسطة في حادث حافلة وهم في طريقهم إلى قاعدة للجيش الإسرائيلي في النقب.
- **قناة كان العبرية :**رئيس المعارضة "يائير لابيد" يدلي صباح اليوم أمام المحكمة المركزية في القدس بشهادته ضمن محاكمة رئيس الحكومة "نتنياهو" في الملف المعروف إعلاميا ب "1000" – شهادته ستتمحور حول فترة تولية المالية حينما رفض طلب "نتنياهو" مرتين تمديد سريان قانون الإعفاءات الضريبية للعائدين من الخارج والذي كان يهدف لمنح امتيازات لصديقيه رجل الأعمال الثري "أرنون ميلشتاين" و"جيمس باكر."
- **إذاعة جيش العدو" :**الإجراءات الجديدة على الحدود المصرية: منع الاقتراب من السياج، وفي حال ورود بلاغ عن أي تحرك غير معتاد لجندي مصري، يتم التعامل مع أنه هجوم محتمل، ويجب فورا لبس الخوذة والاستعداد لإطلاق النار – الافتراض الحالي بأن الجنود المصريين لم يعودوا محل ثقة وما حصل من شرطي مصري واحد قد يتكرر مرة أخرى."
- **جيش العدو :**أصيب متدرب في دورة ضابط بجروح خطيرة أثناء التحضير لتدريب الروتيني.

- **"يوسي يهوشع :"**حول حادث التدريب الخطير في قاعدة "تسئيليم": أصيب متدرب من سلاح الهندسة القتالية بجروح خطيرة جراء باب مدرعة نمير سقط وأصاب رأسه وصدره.
- **استطلاع القناة 13 :**توزيع الكُتل: كتلة نتنياهو 52 كتلة المعارضة 62 الطيبي-عودة 6.
- **موقع القناة 7 :**رئيس لجنة الدستور، عضو الكنيست "سيمحا روتمان": "خطة تعديل القضاء ستعود إلى جدول الأعمال بعد ألا تسفر المفاوضات في منزل الرئيس عن نتائج مهمة – المهلة الزمنية المحددة للمفاوضات تقترب من نهايتها وطالما أنه لا توجد اتفاقيات، فإن الخطة ستعود إلى الطاولة بقوة."
- **رئيس أركان جيش العدو السابق الجنرال احتياط "غادي إيزنكوت" يكشف" :**في عام 2015 قمنا باستهداف المئات من عناصر داعش" – لم يحدد إيزنكوت الجهة التي طلبت منهم تنفيذ الهجوم وأين تم تنفيذه.
- **"مكتب نتنياهو" :"**رئيس الوزراء في مستهل جلسة الحكومة: أشعر بالصدمة إزاء عملية القتل المروعة التي وقعت بالقرب من الناصرة، إننا مصممون على وضع حد لسلسلة عمليات القتل هذه – سنقوم بذلك ليس فقط من خلال تعزيز الشرطة وإنما أيضًا بمساعدة جهاز الأمن العام، إنني عازم على تفعيل جهاز الأمن العام باعتباره جهة مساعدة لشرطة إسرائيل في مواجهة هذه الجرائم، وفي مواجهة المنظمات الإجرامية وفي مواجهة عمليات القتل هذه – لقد عقدت سلسلة من الجلسات في وقت سابق من هذا الأسبوع بالذات للبحث في هذا الموضوع مع المسؤولين الأمنيين والقضائيين ومسؤولي الشرطة، وأنوي الاستمرار في الأسبوع المقبل من أجل تحقيق نتيجة سريعة."
- **موقع القناة 7 :**وزير البناء والإسكان "يتسحاك غولدكنوب": "ليبرمان أراد أن يلقي بنا في المزبلة، والآن هو هناك."
- **القناة 14 العبرية :**القتيل رقم 102 من عرب الداخل || مقتل شخص 49 عاماً بالرصاص أمام منزله في جلجولية.
- **قناة كان العبرية :**رئيس بلدية الطيبة: هناك أياد خفية توجه بعدم التدخل في موضوع محاربة الجريمة في المجتمع العربي.

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **"بيني غانتس" :"**نحن في حالة طوارئ ويجب العمل فورًا على إقالة بن غفير."

- **"جدعون ساعر"**: "السلام مع السعودية مهم، لكن من المهم بالقدر نفسه إعادة القانون والنظام والأمن الشخصي لمواطني إسرائيل."
- **"ميكي زوهار"**: "وضعت إكليلاً من الزهور في ذكرى 29 قتلوا في هجوم عام 1992 على السفارة الإسرائيلية في الأرجنتين على يد حزب الله وبتوجيه من إيران. لن تصمت إسرائيل أمام العدو الإيراني وتهديداته، لا يمكن السماح للإرهاب بالانتصار."
- **رئيس الكنيست السابق "ميكي ليفي" يستهزئ بوزير البيتا "بن غفير"**: "وصفة خبز البيتا: 500 غرام دقيق – 2 ملعقة كبيرة من السكر – 2 ملعقة كبيرة زيت – 1 ملعقة من الخميرة – كوب ونصف ماء – نصف ملعقة صغيرة ملح – 53 لائحة اتهام – إدانة 8 جرائم جنائية – لا مسؤولية – لا جدية – تطرف – تهريج – نخلطه كل ذلك بالخلاط، ونضعه في وزارة الأمن القومي لبضعة أشهر."
- **"يوآف كيش"**: "اعتداء المتظاهرين مساء أمس على وزير الطاقة يسرائيل كاتس خطير ويجب علينا إدانته
- **يوآف غالانت**: أدين باشمئزاز عنف المتظاهرين ضد وزير الطاقة كاتس، إن العنف من أي نوع هو أمر خطير وخاطئ، ويتطلب معالجة صارمة من قبل الجهات التنفيذية."

* * *

مقالات

i24NEWS: ضابط استخبارات إسرائيلي سابق لـi24NEWS: "إسرائيل ستوجه ضربة لحزب الله في الوقت الذي يناسبها"

أجرت قناة I24NEWS باللغة العربية تغطية خاصة حول آخر التطورات الأمنية على الحدود الإسرائيلية اللبنانية التي شهدت تصعيدا خطيرا سلط الضوء على دور قوات اليونيفيل في تلك البقعة الساخنة. وأكدت ضابطة الاحتياط في الجيش الإسرائيلي ساريت زهافي في حديث مع القناة أن قوات حفظ السلام - يونيفيل في جنوب لبنان ستتحول إلى دروع بشرية في حال وقوع حرب، حيث أنهم لا يجرؤون على الاقتراب من قوات حزب الله، وأن هناك أكثر من 20 منطقة في جنوب لبنان لا تستطيع قوات اليونيفيل الاقتراب منها ".

استضافت التغطية الخاصة الدكتور جاك نيريا ضابط سابق في الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية ومسؤول عن ملف لبنان وقد أشار الى أنه في حال وقوع حرب مع حزب الله سيتم إطلاق نحو 2000 صاروخ يوميا على الأقل تجاه إسرائيل، وخلال تطرقه الى خطط حزب الله قال: "تصريحات حزب الله باتت جدية

أكثر، واذا نظرنا الى أرض الواقع نرى أن هناك مخططات لبرنامج مقاومة ضد إسرائيل مثلا، ونعرف أنه يوجد لحزب الله خطة للاستيلاء على جزء من الجليل الأعلى من جهة كريات شمونا حتى نهاريا، وبحسب خطتهم التي سمعنا عنها عام 2011، تقوم خمسة ألوية من وحدة النخبة الرضوان بالدخول الى ثلاثة محاور ... أرى ان هذه الالوية ستعبر الحدود خلال اجتياح محتمل لحزب الله ."

د.جاك نيريا أكد على أن "ايران تحاول أن تنسق فيما بين الجبهات (ايران، سوريا، لبنان، الضفة، غزة وحتى من اليمن)، إيران تبذل جهدا لمحاصرة إسرائيل" لكن من جانب آخر قال نيريا إن "إسرائيل ستعمل على مفاجأة حزب الله وستوجه ضربة للحزب في الوقت الذي يناسبها، وهناك تحضيرات دفاعية وهجومية من قبل الجانبين ."

وتطرق المحلل المختص إلى "تخطيط حزب الله لشن حرب تبدأ من خلال شن آلاف الصواريخ تجاه إسرائيل، قوات الرضوان تدخل الى الحاجز وتحاول تدميره من أربعة مواقع لخرق الخطوط الإسرائيلية وسيتم الاستيلاء على مدينة كرميئيل وكريات شمونة ونهاريا، واسرائيل في المقابل تجهز نفسها لهذا التخطيط بالذات، علما أن حزب الله يمتلك تخطيطا طويل المدى .

د.جاك نيريا أكد على أن "ايران تحاول أن تنسق الخطوط كجبهة واحدة (ايران ، سوريا ، لبنان، الضفة ، غزة وحتى اليمن)، إيران تبذل جهدا لمحاصرة إسرائيل" لكن من جانب آخر قال نيريا إن "إسرائيل ستعمل على مفاجأة حزب الله وستوجه ضربة للحزب في الوقت الذي يناسبها، وهناك تحضيرات دفاعية وهجومية من قبل الجانبين ." وشدد د. نيريا على أنه "اذا تحولت ايران الى دولة نووية لن يكون هناك أمل لإسرائيل لمحاربة حزب الله، لأن الردع المتبادل سيكون نوويا من جانب ايران، وإسرائيل لن تقبل هذا. باعتقادي أنه خلال هذه الفترة حتى تصبح إيران دولة نووية هناك وسائل على الطريق ."

وحول التطورات الأخيرة على الحدود علقت ساريت زهافي -ضابط الاحتياط في الجيش الإسرائيلي ومديرة "ألما" للأبحاث: "خلال الأيام الأخيرة شهدنا العديد من الاستفزازات الكثيرة من جانب حزب الله، ردا على محاولات الجيش الإسرائيلي إنشاء جدار، وقعت خلال الأسبوع الأخير في مزارع شبعا استفزازات وصلت حد إلقاء الحجارة على الجيش الإسرائيلي وتصاعدت حين وجه جنود من الجيش اللبناني سلاح الـ"ار بي جي" نحو الجنود الإسرائيليين ."

وتعليقا على "عجز قوات حفظ السلام -يونيفيل أمام حزب الله " قالت:" حزب الله يتحرك بحرية، بينما اليونيفيل، لا من هنا على بعد 200 متر، تدرب عناصر حزب الله على خطف جنود إسرائيليين، خلال الحرب

القادمة سيتحول اليونيفيل الى درع بشري، فهو لا يجرؤ على الاقتراب من عناصر حزب الله الذين يتجولون على الحدود بكل حرية". وأضافت "حين تحاول قوات يونيفيل الاقتراب، حزب الله يغلق الطريق أمامهم ويهددونهم، وفقا لأحد تقاريرنا هناك 20 منطقة في جنوب لبنان، لا يستطيع اليونيفيل الاقتراب منها." وأشارت زهافي الى أن عناصر حزب الله تدربوا خلال مناوراتهم الأخيرة على خطف جندي، وبرأيها تسليط الضوء على هذا التدريب يأتي في إطار حربهم النفسية. وذكرت أن المناورة الأخيرة قبل أسبوعين على الحدود اشتملت على استخدام ذخيرة ومركبات إيرانية "نعرف أنه يمتلك أكثر من 200 ألف قذيفة وطائرات مسيرة جميعها من انتاج ايراني، وحين نتحدث عن البعد الأيديولوجي نرى هنا أعلاما لإيران وصورا لقاسم سليماني ."

* * *

i24news: إسرائيل: لابيد يدلي اليوم بشهادته ضد رئيس الوزراء نتنياهو في قضية فساد

تتعلق شهادة لابيد بالقضية 1000، "قضية الهدايا"، التي اتهم فيها نتنياهو بالاحتيال وخيانة الأمانة، على خلفية تلقيه خدمات من رجلي الأعمال أرنون ميلتشين وجيمس باكر.

يدلي اليوم رئيس المعارضة يائير لابيد بشهادته في محاكمة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. ومن المتوقع أن تستمر شهادته، فضلا عن استجوابه طيلة الأسبوع الجاري في مشهد لن يحضره وجاهيا رئيس الوزراء . وتتعلق شهادة لابيد بالقضية 1000، "قضية الهدايا"، التي اتهم فيها نتنياهو بالاحتيال وخيانة الأمانة، على خلفية تلقيه خدمات من رجلي الأعمال أرنون ميلتشين وجيمس باكر .

وفق الادعاء الوارد في لائحة الاتهام فإن تعليمات نتنياهو التي وجهها لوزير المالية السابق (يائير لابيد)، والتي سعت الى الدفع بتشريع ثانوي من شأنه أن يساعد ميلتشين على تمديد فترة الإعفاء من دفع الضرائب وإعفائه من تقديم تقارير إلى مصلحة الضرائب عن دخله خارج إسرائيل، كانت عملا غير قانوني وأن عنصر التضارب لعب دورا ثقيلا في المعادلة بين التزام نتنياهو الشخصي لميلتشن والتزامه تجاه الجمهور. وبحسب لائحة الاتهام، فإنه بالإضافة إلى الامتيازات التي حصل عليها نتنياهو - عمل رئيس الوزراء على تمديد الإعفاء الضريبي لصالح ميليتشن تحت بند "المقيم العائد" إلى إسرائيل لمدة تزيد عن 10 سنوات، فيما سمي حينها بـ "قانون ميلتشين" على أساس وزنه الاقتصادي ومساهمته في اقتصاد الدولة.

وفي تعديل آخر، تم تفويض وزير المالية شخصيا بتمديد الإعفاء لمدة عشر سنوات إضافية، لمن تنطبق عليهم شروط القانون. تطلّب توسيع الإعفاء وضع لوائح بشأن هذا الموضوع. وبالفعل تقدم ميلتشن في عام 2009

بأوراقه إلى وزارة الهجرة والاستيعاب وحصل على مكانة "المقيم العائد" حتى عام 2019 حتى يحقق الاستفادة من هذه التعديلات التشريعية.

وبحسب النشر في واينت، قد تُوجه للابيد أسئلة تتعلق بطرد نتنياهو له ولوزيرة القضاء تسيبي ليفني في عام 2014. يُذكر أن نتنياهو برر قراره بقوله إن "الوزير لابيد والوزيرة ليفني أطلقا ضدي حملة انتقادات على مدى الأسابيع الأخيرة ولن أسمح باستمرار عمل المعارضة من داخل حكومة برئاستي ولن أقبل بوزراء ينتقدون الحكومة وسياستها." كما سيخضع رئيس حزب "يش عتيد" للاستجواب من قبل محامي نتنياهو. ومن المرجح أن يحاول محامو نتنياهو الادعاء بأنه كان يتوجب على لابيد في ضوء الصداقة بينه وبين ميلتشن، تجنب الاقتراب من القضية برمتها.

* * *

i24news: إسرائيل ستربط الألياف الضوئية بين قارتي آسيا وأوروبا

هذا المخطط يسمح بمرور بيانات رقمية عن طريق آسيا الى أوروبا ويعيد ما كان يعرف بطريق البخور

أعلن كل من رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الاتصالات د. شلومو كارعي عن مخطط متفق عليه يسمح بوضع ألياف ضوئية وإنشاء ممر اتصالات دولي على طول خط أنابيب النفط بين ايلات وعسقلان، وهو ممر اتصال دولي لمرور البيانات الرقمية بين الدول الآسيوية، مع التركيز على دول الاتفاقيات الإبراهيمية، إلى أوروبا والغرب - عبر إسرائيل. وذكر البيان الصادر عنهما أنها خطوة تاريخية هامة ستحول إسرائيل الى قوة عظمى في مجال الاتصالات والرقمية، وستجذب المستثمرين الدوليين، وتعزز الاقتصاد الإسرائيلي وتحول إسرائيل الى مركز اتصال عالمي .

يعتبر طريق البخور أحد الطرق التجارية الهامة والمعروفة في العصور القديمة. كان الطريق يمر من جنوب شبة الجزيرة العربية حتى شواطئ البحر المتوسط، وكان جزءًا من شبكة طرق التجارة بين أوروبا والشرق، حيث تم نقل المنتجات مثل العطور والحرير والتوابل والأحجار الكريمة والدهانات والحيوانات النادرة وأكثر من ذلك. أما اليوم، في العالم العصري والرقمي، تحولت هذه المنتجات الى معلومات، معرفة وتكنلوجيا، وذكر البيان الصادر عن كليهما "نحن مرة أخرى نحول دولة إسرائيل الى مركز العالم، حيث سيمر عن طريقها معلومات وقطع عبر الألياف الضوئية التي ستربط آسيا مع أوروبا ."

وذكر ان هذه الخطوة التي تأتي استكمالا لاتفاقيات إبراهيم، ستقود إلى استثمارات لشركات دولية، الى إنشاء مزارع للخوادم، النمو الاقتصادي، خلق فرص عمل وأمور أخرى. في إطار الاتفاق، ممر الاتصال الذي سيكون على طول خط أنبوب النفط بين ايلات وعسقلان سيتيح لكل شركات الاتصال استخدم ألياف مظلمة سيتم توفيرها بسعر معقول، مما سيمكن المنافسة بين شركات الاتصال من جهة، وإنشاء ممر اتصالات دولي من جهة أخرى، ويقود اقتصاد إسرائيل الى آفاق جديدة . وقال رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو تعليقا على إطلاق المشروع:"نحن اليوم نقطف ثمار اتفاقيات إبراهيم التاريخية التي أنجزناها، نحن سننقل الألياف الضوئية من آسيا، من الدول العربية من ايلات الى أشكلون الى بقية دول العالم، هذا سيجذب مستثمرين وسيحول إسرائيل الى مركز اتصال عالمي. هذا سيعزز اقتصاد إسرائيل ."

* * *

i24news: إسرائيل: ليبرمان مستعد لتشكيل ائتلاف مع نتنياهو لكن بدون الأحزاب المتدينة

"لقد قلت مرات عديدة أن دولة إسرائيل بحاجة إلى حكومة صهيونية وليبرالية تضم حزب الليكود، لكن من دون الأحزاب الحريدية والمسيحانية" على غرار سموتريتش وبن غفير

قال عضو الكنيست أفيغدور ليبرمان، رئيس حزب يسرائيل بيتينو في تغريدة مساء السبت إنه لا يستبعد الانضمام إلى ائتلاف بقيادة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو . وقال ليبرمان الذي عمل في السابق وزير دفاع في حكومة نتنياهو: "صحيح أنني لا أصدق أي كلمة يقولها نتنياهو، لكن لا يوجد خلاف شخصي أو استبعاد شخصي". وأضاف في إشارة إلى الأحزاب المتدينة المتطرفة والتشكيلات الصهيونية الدينية "لقد قلت مرات عديدة أن دولة إسرائيل بحاجة إلى حكومة صهيونية وليبرالية تضم حزب الليكود، لكن من دون الأحزاب الحريدية والمسيحانية" على غرار بتسلئيل سموتريتش (الصهيونية الدينية) وعوتسما يهوديت (القوة اليهودية) بزعامة إيتمار بن غفير. وأضاف ليبرمان "إذا كان نتنياهو مستعدا للانفصال عن شركائه "الطبيعيين"، فسأعمل بكل قوتي لتشكيل حكومة صهيونية وليبرالية مع برنامج واضح: صياغة دستور وفصل قضايا الدين عن الدولة." ويُعرف عن ليبرمان مواقفه البعيدة عن الدين والتدين سيما أنه يمثل الناخبين ذوي الأصول الروسية (الأكثر علمانية وتحررا) وأدى رفضه البقاء في ائتلاف مع الأحزاب المتدينة المتطرفة في أواخر عام 2018 إلى دورة لا نهاية لها من الانتخابات في إسرائيل.

كان أفيغدور ليبرمان أحد اللاعبين الرئيسيين في انهيار الكنيست العشرين في عام 2018. وترك الحكومة بسبب خلافات حول قانون يتعلق بتجنيد اليهود المتدينين في الجيش الإسرائيلي ووقف إطلاق النار الذي انتهى بعد جولة من الصراع مع حماس. أدت أزمة التحالف هذه إلى انتخابات مبكرة.

في انتخابات أبريل 2019 ، رفض الانضمام إلى ائتلاف بقيادة نتنياهو، مما أدى إلى ثلاث جولات أخرى من الانتخابات حتى تشكيل حكومة بينيت لابيد في عام 2021. وعلى الرغم من أنه أبدى تحفظات في الماضي من السياسيين العرب، فقد شارك في هذا الائتلاف الذي ضم حزب "القائمة الموحدة" الإسلامية برئاسة النائب منصور عباس من 2021 إلى 2022.

في السنوات الأخيرة، صرح ليبرمان مرارًا وتكرارًا أنه يرفض الجلوس في ائتلاف مع نتنياهو. وقال الشهر الماضي إن رئيس الوزراء "يستحق أن يعاني في الجحيم كل يوم" بعد إقرار الحكومة ميزانية الدولة.

* * *

i24NEWS : العنف والجريمة في المجتمع العربي في إسرائيل: نتنياهو يخطط للسماح بتدخل الشاباك

يخطط رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو للاعتماد على قسم معين من قانون الشاباك يسمح له بالتدخل في الجريمة في المجتمع العربي

قبل المناقشة التي ستجرى مع كبار مسؤولي الشاباك وكبار المسؤولين في وزارة العدل، يخطط رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو للاعتماد على قسم معين من قانون الشاباك يسمح له بالتدخل في الجريمة في المجتمع العربي بحسب ما نشر موقع القناة 13 (السبت) من كبار المسؤولين القانونيين .

إن بند 7 (ب) من قانون الشاباك، والذي يسمح للمنظمة بالتدخل "لمصالح الدولة الأساسية للأمن القومي للبلاد" حتى لو لم يتم تضمينها في المجالات التي يتخصص بها الشاباك. ويشار الى أنه تم استخدام إجراءات الشاباك خلال فترة كورونا بطريقة مماثلة. ومن المتوقع أن تجري المناقشة في بداية الأسبوع وستشمل رئيس "الشاباك رونين بار" وكبار المسؤولين في وزارة العدل. تعتقد وزارة العدل أن هناك مشكلة كبيرة في توسيع قانون "الشاباك ."

وذكرت المصادر نفسها أن الشاباك يعارض أيضًا توسيع القانون ليعمل ضد الجريمة في المجتمع العربي لعدة أسباب - أولاً، قد تكشف الخطوة عن الإجراءات والوسائل المتبعة للتعامل مع القضايا الأمنية، وثانيًا بسبب تدخل الشاباك في الأمر سيأتي بالضرورة على حساب الموارد لمحاربة العمليات العدائية وبقية مهام الشاباك.

ارتفعت نسبة القتل في المجتمع العربي بشكل هستيري مُقارنة مع عددها بنفس الوقت من العام الماضي. حيث ازدادت الحصيلة على الأقل الضّعف. وعام 2022 انتهى بتسجيل جرائم أودت بحياة 109 أشخاص بينهم نساء وأطفال، بينما هذا العام بلغ العدد قبل انتهاء النّصف الاول من السّنة 100 قتيل.

* * *

i24news: طريق الكتاب المقدس: نشطاء يريدون إنشاء "الطريق 60" في إسرائيل والضفة الغربية

يُعرف هذا الطريق الذي يمتد من الناصرة في الشمال إلى بئرالسبع جنوباً، باسم طريق البطريرك أيضًا، لأنه يحتوي على العديد من المواقع ذات الصلة التوراتية. يبلغ طول الطريق السريع 60 في إسرائيل والضفة الغربية 235 كيلومترًا فقط، لكن قصته امتدت لآلاف السنين .

يُعرف هذا الطريق الذي يمتد من الناصرة في الشمال إلى بئر السبع جنوباً، باسم طريق البطريرك أيضًا، لأنه يحتوي على العديد من المواقع ذات الصلة مع الكتاب المقدس . وتحاول مجموعة من النشطاء في الوقت الحاضر الترويج لخطة تحويل هذا الطريق السريع إلى منطقة جذب سياحي على غرار "الطريق 60" الأمريكي الذي يحتوي على العديد من نقاط المشاهدة من المرتفعات. وفي هذا السياق، قمنا بجولة في الجزء الجنوبي من الطريق السريع مع الناشط والمتحدث باسم المجتمع اليهودي في الخليل، والذي يشارك بفاعلية في هذا المشروع، يشاي فلايشر، والذي تحدث لنا في المحطة الأولى تل بئر السبع، موقع أثري قديم.

وقال يشاي فلايشر، "نرى هنا اندماج القديم، الذي خلفنا مباشرة، تل بئر السبع والمدينة الجديدة. يرى الناس أنه معجزة، أن هناك 4000 مدينة قديمة ومدينة جديدة. وأتمنى أن يسافر الناس في المستقبل على طول هذا الطريق ويقولون "نحن ماضون في الطريق السريع"كما يعد "طريق الكتاب المقدس" أيضًا موضوعًا لفيلم وثائقي جديد أنتجته شبكة TBN والذي يتابع وزير الخارجية الأمريكي السابق مايك بومبيو أثناء سفره على الطريق السريع 60 مع السفير الأمريكي السابق لدى إسرائيل ديفيد فريدمان .

ويخبرنا فلايشر عن لقائه الشخصي بهم: "لقد تجولوا في جميع أنحاء البلاد وتوقفوا في كل موقع، سواء كان موقعًا يهوديًا أو مسيحيًا." محطتنا التالية هي الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية، التي كانت مصدر اشتباكات بين المسلمين واليهود على مدى أجيال. ويحاول فلايشر تغيير المنظور على هذا الطريق، الذي يعتبره البعض "الطريق السريع إلى الجحيم". يأمل فلايشر في إيجاد طريق بين الجانبين. الطريق 60 هو وسيلة للالتفاف حول المشكلة السياسية. نحن نتحدث عن التعليم، نحن نتحدث عن تراث معظم العالم. فما نقوله، دعونا نضع السياسة جانبًا. فلنتحدث عن إبراهيم، مثل اتفاقيات إبراهيم. "طريق

الكتاب المقدس" يعني تجاوز التوتر والسياسة، بالإضافة إلى كسب المال، وأن يكون موقعًا سياحيًا يستفيد منه كل شخص على طول الطريق."

نختتم جولتنا في "وادي البركة" في الضفة الغربية والتي توفر رؤية جيدة للطريق بالإضافة إلى المزيد من القصص المرتبطة بكتاب التكوين وقصة رحلة يعقوب من حران إلى بئر السبع.

مع وجود بومبيو وفريدمان إلى جانبه، يأمل فلايشر في جعل الطريق السريع 60 طريقًا لا بد منه في الأراضي المقدسة، على الرغم من المطبات في الطريق.

* * *

تايمز أوف اسرائيل: لبيد يدلي بشهادته في محاكمة نتنياهو يوم الإثنين، وينقل المنافسة السياسية إلى قاعة المحكمة

قال زعيم المعارضة، الذي يدلي بشهادة في القضية 1000، إنه رفض طلبًا من رئيس الوزراء والمنتج الهوليوودي ميلشان لإقرار تعديل ضريبي أثناء عمله وزيراً للمالية في 2013

يبدأ زعيم المعارضة يائير لبيد إدلاء شهادته يوم الاثنين في المحاكمة الجنائية لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، فيما يتوقع أن يكون مشهدًا استثنائيًا حيث يدلي سياسي بشهادته ضد خصمه الرئيسي في المحكمة. لبيد، رئيس حزب "يش عتيد" الوسطي، هو شاهد رئيسي في ما تسميه الشرطة القضية 1000. ومن المقرر أن تستمر شهادته ثلاثة أيام وتدور حول عمله كوزير للمالية في عهد نتنياهو في عام 2013.

وقال ممثلو الادعاء أنه في مقابل هدايا من المنتج الهوليوودي الإسرائيلي أرنون ميلشان وآخرين، سعى نتنياهو إلى إقرار تشريع لتمديد الإعفاء الضريبي القائم، الذي مدته 10 سنوات، بعقد إضافي لإسرائيليين العائدين إلى البلاد على الدخل المكتسب في الخارج – والذي كان من الممكن أن يوفر على ميلشان ملايين الدولارات. ويزعم الادعاء أن ميلشان قدم سلع فاخرة لعائلة نتنياهو – بما في ذلك السيجار والشمبانيا والمجوهرات – مقابل الخدمة المزعومة. وقال فريق دفاع نتنياهو في القضية 1000 أن رئيس الوزراء لم يكن يعلم أن زوجته كانت تتلقى هدايا من ميلشان ومليارديرآخر، جيمس باكر.

وقال لبيد إنه خلال فترة توليه منصب وزير المالية في عام 2013، ضغط نتنياهو وميلشان عليه لدعم تمديد الاعفاء، وادعى أنه رد على هذه الضغوط بالقول إنه "من المستحيل."

وبحسب لائحة الاتهام، تواصل رئيس الوزراء مع لبيد مرتين في هذا الشأن، وقال إنه أعرب عن دعمه للقانون وأنه تحدث مع ميلشان بشأنه. ومن المتوقع أن يتحدى محامي رئيس الوزراء، عميت حداد، لبيد بالادعاء أن مجرد مناقشة الأمر تشكل تضاربًا في المصالح، بسبب صداقة زعيم المعارضة مع ميلشان.

ووفقًا لأخبار القناة 12، من المتوقع أيضًا أن يقوم محامي الدفاع باستجواب لبيد بشأن علاقته بصحيفة "يديعوت أحرونوت"، والتي تتعلق بقضية أخرى ضد نتنياهو. زعيم المعارضة ليس شاهدا في تلك القضية. وفي هذه القضية، التي أُطلق عليها اسم القضية 2000، يتم اتهام رئيس الوزراء بالاحتيال وخيانة الأمانة بسبب محاولته المزعومة للتوصل إلى اتفاق مقايضة مع ناشر صحيفة "يديعوت أحرونوت"، إحدى الصحف الكبرى في البلاد، حيث يحصل نتنياهو على تغطية إعلامية أكثر إيجابية، مقابل تشريع من شأنه أن يقيد صحيفة "يسرائيل هايوم" المنافسة. وفي الشهر الماضي، أدلى السفير الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة جلعاد إردان، وهو وزير سابق في حكومة نتنياهو السابقة، بشهادته في محاكمة رئيس الوزراء في قضية ثالثة، القضية 4000.

وفي هذه القضية، يُتهم نتنياهو بتوفير فوائد غير مشروعة ومربحة للمصالح التجارية لمالك شركة "بيزك"، شاؤول إلوفيتش، مقابل تغطية إيجابية على موقع "والا" الإخباري الذي يملكه لإيلوفيتش أيضا. وهو متهم بإساءة استخدام سلطاته عندما شغل منصب رئيس الوزراء ووزير الاتصالات من 2014 إلى 2017. ويواجه رئيس الوزراء تهم الاحتيال وخيانة الأمانة في القضية 1000 وفي القضية 2000، واتهامات بالرشوة والاحتيال وخيانة الأمانة في القضية 4000. وهو ينفي ارتكاب أي مخالفات ويقول إن التهم ملفقة في انقلاب سياسي تقوده الشرطة والنيابة العامة.

* * *

تايمز أوف اسرائيل: الوزراء يقدمون مشروع قانون يجرم التحريض ضد الحريديم

من شأن التشريع المقترح أن يوسع قوانين عام 1977 المناهضة للعنصرية لتشمل عقوبات ضد المتهمين بارتكاب جرائم على أساس البشرة والخلفية القومية والعرقية والتحيز ضد الحريديم

صوتت اللجنة الوزارية للتشريع في الكنيست يوم الأحد لصالح مشروع قانون يجرم التحريض ضد اليهود الحريديم، كجزء من قوانين مكافحة العنصرية الإسرائيلية. وقال عضو الكنيست يعكوف آشر، عضو الكنيست عن حزب "يهدوت هتوراة"، الذي قدم مشروع القانون: "حان الوقت لرسم خط أحمر ضد

التحريض الخطير والمتفشي ضد الجمهور الحريدي. مشروع القانون سيفرض ثمن على المحرضين وسيوضح أن دماء المواطنين الحريديم ليست رخيصة."

لم يكن من الواضح ما هي العقوبات المحددة، لكن التشريع يقترح توسيع قانون مناهضة العنصرية لعام 1977 ليشمل تدابير عقابية ضد أولئك الذين يحرضون على العنصرية أو العنف على أساس العرق والخلفية القومية العرقية والانتماء إلى المجتمع الحريدي. ويدعي مشروع القانون في ملاحظاته التفسيرية بأن القانون الحالي يعرّف التحريض العنصري "فقط في الحالات التي تكون فيها العنصرية بسبب لون [البشرة] أو الانتماء إلى عرق أو مجموعة عرقية قومية، ولا يتم تمييز السكان الحريديم حسب لون البشرة أو العرق أو القومية العرقية.

وجاء في الملاحظات "في هذا الصدد، تجدر الإشارة إلى أن السكان الحريديم... يتميزون بملابسهم وأسلوب حياتهم، لذلك لا يوجد سبب منطقي للاستثناء من أحكام القانون." وينتقد مشروع القانون "ظاهرة اتساع نطاق التحريض على العنصرية تجاه السكان الحريديم"، مشيرًا إلى الحالات "الخطيرة بشكل خاص" حيث "يتم التحريض من قبل مسؤولين منتخبين بهدف تقسيم الشعب وبالتالي جني مكاسب سياسية، مع الإضرار بالجمهور بأسره وبوحدة الشعب."

"في مشروع القانون هذا، يُقترح توسيع تعريف العنصرية ليشمل حظر التحريض على العنصرية تجاه السكان الحريديم"، والحد من "ترسيخ ظاهرة العنصرية تجاه السكان الحريديم"، وفقًا للمشروع المقترح. وتم تقديم مشروع قانون مماثل لأول مرة من قبل آشير في الكنيست السابق.

وقد أعيد تقديمه في ديسمبر، بعد شهر من الانتخابات الوطنية التي أعادت رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إلى السلطة، بعد فترة قصيرة قضاها في المعارضة. وهو يقود ائتلافا مؤلفا من أحزاب يمينية، ويمينية متطرفة، وحريدية دفعت بتشريعات مثيرة للجدل مثل حزمة لإصلاح القضاء المستقل في إسرائيل، وأقرت الشهر الماضي ميزانية حكومية لمدة عامين خصصت المليارات للمجتمع الحريدي – أموال طالب بها شركاء التحالف، لكنها لا تحظى بشعبية كبيرة لدى عامة الناس. وتشمل هذه الأموال منحًا لطلاب المدارس الدينية، وهي مدارس غير منظمة لا تدرس المواد الأساسية مثل الرياضيات والعلوم، وتمويل لبرنامج قسائم طعام غير مرتبط بالعمل يواجه انتقادات على أنه مصمم لفائدة المجتمع الحريدي بشكل خاص.

وشهدت مظاهرة مناهضة للحكومة في مدينة بني براك الحريدية، قبل إقرار ميزانية الدولة في 24 مايو، مشاركة الآلاف الذين اتهموا التحالف بـ"نهب" أموال الدولة، مع السماح للرجال الريديم بتجنب العمل

والخدمة العسكرية. وهدد بعض أعضاء الأحزاب الحريدية بالتصويت ضد الميزانية وإجراء انتخابات مبكرة إذا لم تتم تلبية مطالبهم.

وقال زعيم المعارضة يائير لبيد في ذلك الوقت إن الموافقة على الميزانية "لا تجلب أخبارًا جديدة، ولا محاولة لمحاربة تكاليف المعيشة – فقط ابتزاز لا نهاية له." وقال "هذه الميزانية مخالفة للعقد المبرم مع مواطني إسرائيل وسيدفع أطفالنا وأحفادنا ثمنها."

قبل التصويت على الميزانية، أثارت مذيعة تلفزيونية الجدل بعد أن وصفت الإسرائيليين الحريديم بـ"مصاصي الدماء" خلال حلقة نقاش حول الأولويات المالية للحكومة."ما مقدار العبء الذي يمكن تحميله على عاتق ثلث هذا البلد من أجل دعم كل مصاصي الدماء الحريديم، كل هؤلاء الأشخاص الذين يمصون دمائنا؟" قالت المضيفة وعارضة الأزياء غاليت غوتمان في برنامجها الإخباري الصباحي على القناة 12 في مايو. وقالت غوتمان يوم الجمعة: "لا توجد كلمة أخرى [لما يفعله الحريديم]. لدينا حكومة جديدة ببساطة تحلب مواطنيها. شبابنا – أولئك الذين يخدمون في الجيش ويلتحقون بالجامعة – لن يبقوا هنا. أقول لكم إنهم يمتصون الدم [منا]. إنهم يحلبوننا، وليس لديهم أي خجل، وقد انتهينا من الجلوس هنا و[تحمل ذلك]."

وقد ندد السياسيون الحريديون وأعضاء التحالف والمعارضة بتصريحات غوتمان، التي اعتذرت في وقت لاحق. كما أثار الجمهور والأحزاب الحريدية غضبًا بسبب دعمهم لجهود الإصلاح القضائي، لا سيما ما يسمى بـ"بند التجاوز" – والذي سيسمح في شكله الحالي للكنيست بإلغاء أحكام المحكمة العليا بأغلبية 61 صوتًا. ويقولون إنه في بالغ الأهمية لمنع المحكمة من التدخل في شؤونهم، بما في ذلك جهودهم لتحقيق إعفاء تام من تجنيد الشباب الحريديم في الجيش.

وتم رفض مشاريع القوانين التي استوفت مطالبهم فيما يتعلق بالإعفاءات من التجنيد الإلزامي من قبل المحاكم في الماضي، رغم انتشار التهرب من الخدمة العسكرية في المجتمع.

* * *

تايمز أوف اسرائيل: رغم الاعتراضات، رئيس الوزراء يقول إن على الشاباك الانضمام للحرب ضد منظمات الجريمة في الوسط العربي

شدد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الأحد على دعوته إلى إشراك الشاباك في الحرب ضد موجة الجريمة في الوسط العربي، على الرغم من الاعتراضات التي وردت من رئيس جهاز الأمن العام (الشاباك) والمستشارة

القضائية للحكومة. ففي ختام اجتماع مع كبار مسؤولي الشرطة والشاباك، قال مكتب نتنياهو إنه أصدر تعليمات للسلطات بالاستعداد لتدخل الوكالة الأمنية – مبطلا الأصوات المعارضة للخطوة. بالإضافة إلى ذلك، تم تكليف مستشار الأمن القومي تساحي هنغبي بتقديم توصيات لمعالجة القضية الأسبوع المقبل.

بعد ارتفاع في جرائم القتل في نهاية الأسبوع، ارتفع عدد العرب الذين قُتلوا في أعمال عنف في إسرائيل هذا العام إلى 102، مقارنة بـ 35 قتيلا في الفترة نفسها من عام 2022. وحضر الاجتماع يوم الأحد وزير العدل ياريف ليفين، ووزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، ورئيس الشاباك رونين بار، وهنغبي، والمستشارة القضائية للحكومة غالي بهاراف ميارا، والمفوض العام للشرطة الإسرائيلية كوبي شبتاي، ومسؤولين آخرين.

وبحسب تسريبات من الاجتماع وردت في وسائل الإعلام العبرية، أثار بهاراف ميارا وبار اعتراضات على إشراك الشاباك في المعركة، بينما شدد بن غفير وشبتاي على ضرورة التحرك الفوري. أجاب بار: "يمكن أن يتسبب ذلك في إلحاق الضرر بالمنظمة. نحن نركز على إحباط الإرهاب. إننا نساعد الشرطة، لكن لا ينبغي أن تكون هذه مهمتنا. سيحرمنا ذلك من الموارد، وهناك مخاوف من أن تنكشف مصادرنا." وقال بار إن موجة الجريمة تتطلب تحسين البنية التحتية للشرطة والقوى العاملة فيها وأن الشاباك "ليس الدواء الشافي."

وفقا لمصدر مطلع على تفاصيل الاجتماع، قال رئيس الشاباك إن المنظمة يمكن أن تساعد في محاربة عائلات إجرام معينة عندما يكون ذلك مفيدا، لكنها ليست بديلا للشرطة. وقال شبتاي "ستكون هناك إضافة عناصر للشرطة وستتحسن قوة

الشرطة. سيستغرق الأمر بعض الوقت لكننا نحتاج إلى شيء فوري. لا يمكننا الانتظار."

وبحسب ما ورد قال بهاراف ميارا: "نحن نعارض ذلك. إن تغيير قانون الشاباك سيمس بالديمقراطية." وردت بهاراف ميارا "هذه ليست مجرد مشكلة قانونية. من أجل الإدانة، سيكون علينا كشف أساليب التحقيق في المحكمة."

وقال بن غفير "إما أن نغير القانون ونقول إن الشاباك سيؤتمن عليه في التعامل مع عائلات الجريمة أو سنفعل ذلك من خلال أحكام مؤقتة." وقال بن غفير "لقد مثلت شبان التلال. لم تكشفوا أبدأ عنها. لقد مُنحتم الخصوصية وستحصلون عليها الآن"، في إشارة إلى الفترة التي قضاها كمحام عندما مثل متطرفين اليهود في الضفة الغربية أمام المحاكم. وقال بن غفير، بحسب التقارير، "إذا كنت تعلمون أن قاتل شيرا بنكي كان يتجول بحرية قبل أن تُقتل، وقالت الشرطة إنها لا تستطيع التعامل مع الأمر، كنتم ستجلبون الشاباك

للامساك به. فلماذا ليس هنا؟"، في إشارة إلى جريمة قتل فتاة خلال مسيرة الفخر للمثليين في القدس في عام 2018 طعنا على يد متطرف حريدي.

وقال نتنياهو "هذا وضع غير معقول، ولا يمكن أن يستمر على هذا الشكل. هناك حاجة إلى حل فوري." وقال نتنياهو "رغم الصعوبات، يجب تسخير قدرات الشاباك في الحرب ضد عائلات الإجرام في المجتمع العربي."

بشكل عام، يكون الشاباك مكلفا فقط بمحاربة التهديدات ذات الدوافع القومية ويعارض العديد من القادة العرب انخراط الوكالة في الأمور غير المتعلقة بهذا النوع من التهديدات.

يوم الأحد، أفادت هيئة البث الإسرائيلية "كان" بأن شبتاي وبار في صدد التوقيع على اتفاق ينظم تبادل المعلومات الاستخبارية بين الشرطة والشاباك في الأسابيع المقبلة. وبحسب التقرير، تمت كتابة الوثيقة ردا على أيام من الاضطرابات العنيفة في المدن اليهودية العربية المختلطة في عام 2021 وهي تتناول التعاون في الأنشطة القومية في المجتمع العربي. ومع ذلك، تتضمن الوثيقة أيضا مبادئ توجيهية حول كيفية تعاون المنظمتين في المسائل الجنائية، دون تحديد ماهيتها. وأشارت "كان" إلى أن بعض النقاط المتفق عليها قيد التنفيذ بالفعل، على الرغم من حقيقة أنه لم تتم المصادقة على الاتفاق بعد.

وفقا لأخبار القناة 12 يوم الأحد، قدّر الشاباك أن بإمكانه دعم الشرطة في الأمور التي تقع على الخط الفاصل بين المسائل الجنائية وقضايا الأمن القومي، مثل سرقة الأسلحة، وجهود العصابات لإيذاء مسؤولي الحكومة والشرطة. ومع ذلك، تعارض المنظمة التدخل في النزاعات الداخلية مثل حروب العصابات وقتل النساء والمعارك على مناطق الترويج للمخدرات.

يواجه الشرطة وسياسيون وقادة المجتمع صعوبة على مدى السنوات الماضية في كبح النشاط الإجرامي، الذي أدى إلى تصاعد العنف. ويلقي الكثيرون من قادة المجتمع باللائمة على الشرطة، التي يقولون إنها فشلت في كبح جماح منظمات الجريمة القوية وتتجاهل إلى حد كبير العنف، الذي يشمل نزاعات عائلية، وحرب عصابات، وعنف ضد النساء. كما عانت البلدات العربية من سنوات من الإهمال من قبل سلطات الدولة. وفي ضوء موجة الجريمة المتصاعدة، كانت هناك دعوات متزايدة لإقالة بن غفير، المسؤول عن الشرطة، من منصبه.

* * *

تايمز أوف اسرائيل: بن غفير ينشر بيانا يعتمد على حملة إخبار كاذبة لدولة أجنبية تحاول بث الفتنة

بعد أن ألقى الوزير اليميني المتطرف باللائمة على المتظاهرين المناهضين للحكومة، الشرطة تقول إن المبادرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي الذي تحرض ضد الشرطيين "الخونة" هي على الأرجح جزء من شبكة معلومات مضللة

نشر وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير بيانا مساء السبت اتهم فيه المحتجين المناهضين للحكومة بقيادة جهود منسقة لنشر التفاصيل الشخصية لأفراد شرطة ووصمهم بـ"الخونة"، لكن الشرطة الإسرائيلية سارعت إلى إصدار بيان نادر، قالت فيه إن الحملة في الواقع تقودها على الأرجح دولة أجنبية في محاولة لزيادة الانقسامات المجتمعية. وعلى الرغم من بيان الشرطة والأدلة الكثيرة التي تم اكتشافها على أن الحملة الإلكترونية تحمل العديد من السمات المميزة لجهود التضليل، لم يحذف بن غفير منشوره الأصلي بشأن هذه المسألة واكتفى بنشر توضيح لاحقا.

في نهاية الأسبوع، نُشرت صور وأسماء وتفاصيل شخصية أخرى لعشرة شرطيين على الأقل على مجموعة عبر تطبيق "تلغرام" تضم نحو 2500 متابع، حيث وصفت الشرطيين بـ"الخونة" و"المجرمين" بزعم "خيانة المثل العليا لإسرائيل وأحلامها" من خلال دعم خطة الحكومة المثيرة للجدل لإصلاح نظام القضاء.

في الوقت نفسه، نشرت الآلاف من حسابات تويتر منشورات ذات صياغة مشابهة مع رابط لعريضة وكتابة عبر الإنترنت، الكثير منها بلغة عبريّة ركيكة: "نحن [مجموعة] [من المواطنين] نطالب الحكومة بوقف انقلاب النظام وإطلاق خطة إصلاح في مؤسسة الدفاع والشرطة. حتى يتم تلبية هذه المطالب، سننشر تفاصيل هويات أفراد الشرطة هؤلاء الذين يخونون المثل العليا لإسرائيل وأحلامها."

مساء السبت، نشر بن غفير في تغريدة لقطة شاشة من المجموعة على تلغرام وزعم أن "معارضي الإصلاح [القضائي] يتجاوزون خطا أحمر خطيرا آخر." وقال الوزير المسؤول عن الشرطة "إنهم يحاولون ترهيب أفراد الشرطة ومنعهم من القيام بعملهم"، مضيفا أن الهدف من ذلك هو "مضايقة والمس بالشرطيين وعائلاتهم" وقال إنه يمنحهم "الدعم الكامل."

بعد وقت قصير من قيام بن غفير بنشر تغريدته، نشر قادة الاحتجاجات الأسبوعية ضد خطة الإصلاح القضائي بيانا قالوا فيه إنهم لا يقفون وراء الحملة وأنه يبدو أن هذه الحملة تحمل بصمات تضليل أجنبي تتضمن صورا مسروقة وأرقام هواتف أجنبية ولغة عبرية ركيكة.

وقال قادة الاحتجاجات إن تغريدة بن غفير تشكل "مزيدا من التحريض الكاذب والجامح وغير المسؤول من الشخص الذي من المفترض أن يكون مسؤولا عن الأمن والذي ينبغ عليه أن يفحص نفسه قبل أن يسيء إلى [الآخرين]". كما حضوا الجمهور على عدم التعاون مع الحملة الإلكترونية ضد الشرطة. بالإضافة إلى ذلك، نشرت منظمة تهدف إلى مكافحة "المعلومات المضللة وخطاب الكراهية والأنشطة الضارة الأخرى عبر الإنترنت"، والتي تسمىFakeReporter ، تحليلا مفصلا لشبكة الأخبار الكاذبة بعد 30 دقيقة فقط من تغريدة بن غفير.

أظهر التحليل أن الشبكة تتكون من حوالي 700 بوت – يتظاهر البعض منهم بأنهم قادة الاحتجاج ويسرقون هويات أشخاص حقيقيين – وأنها نشرت عشرات الآلاف من التغريدات حول هذه المسألة. وكدليل، قالت FakeReporterإن الآلاف من التوقيعات على العريضة – التي استخدمت منصة الحملات الإسرائيلية Drove – تم إنشاؤها في غضون عدة دقائق في 12 أبريل، ونشرت الآلاف من حسابات تويتر نفس المحتوى بفارق ثوان. وأضافت المنظمة أن تفاصيل الشرطيين التي نشرتها شبكة الأخبار الكاذبة مأخوذة من قواعد بيانات مسربة على الإنترنت.

بعد ساعتين من تغريدة بن غفير، نشرت شرطة إسرائيل بيانا رسميا يتعارض مع منشور وزير الشرطة. وقالت الشرطة: "في الساعات القليلة الماضية، تم نشر آلاف التغريدات على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تم الكشف عن تفاصيل شرطيين إلى جانب دعوات لإلحاق الأذى بهم. بحسب فحص أجراه المسؤولون الأمنيون، تزداد الشبهات بأن هذه على الأرجح هي حملة تقف وراءها دولة أجنبية تهدف إلى إحداث احتكاك بين الجمهور."

على الرغم من الانتقادات العلنية الشديدة لبن غفير والدعوات التي وُجهت إليه لحذف تغريدته، رفض الوزير اليميني المتطرف القيام بذلك، واكتفى بدلا من ذلك بنشر تغريدة أقر فيها بالشكوك في أن دولة أجنبية تقف وراء الحملة. وكتب يقول: "كلي أمل في أن هذه التغريدات لم تأت من بيننا في الواقع (على الرغم من أن تورط دولة أجنبية هو أمر خطير للغاية) – سأستمر دائما في دعم أفراد الشرطة في مواجهة الهجمات عليهم."

* * *

معاريف: الاتفاق النووي المرحلي أفضل من الوضع القائم

بقلم تل ليف رام

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

في جهاز الأمن قلقون جداً من منظومة العلاقات الباردة بين الإدارة الأميركية والحكومة الإسرائيلية عشية استئناف محتمل للمفاوضات على اتفاق نووي، ويقدرون بأن القدرة الإسرائيلية على التأثير متدنية جداً.

في القيادة السياسية في إسرائيل مقتنعون بأنه من خلف الكواليس يتحقق اتفاق مرحلي في مسألة النووي بين ايران والولايات المتحدة. والخطاب، وفقا لمصادر رسمية في إسرائيل، يوجد في مرحلة متقدمة نسبياً، وهو يتم من خلال دولتين عربيتين في المنطقة. ولم يضع الأميركيون إسرائيل في صورة المفاوضات الجارية في هذه المسألة وفي صورة التطورات الأخيرة، ونتيجة لذلك فان التقدير هو أن قدرة إسرائيل على التأثير على بنود الاتفاق المتحقق تكاد لا تكون موجودة، والاتفاق – اذا ما تحقق كاتفاق مرحلي الى أن يتحقق اتفاق آخر – سيشطب عن جدول الأعمال بشكل نظري أيضاً التهديد العسكري الأميركي تجاه الإيرانيين.

في القيادة السياسية في إسرائيل على أعلى المستويات، رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع يوآف غالنت، يعارضون بشكل قاطع اتفاقاً مرحلياً من هذا النوع، والتقديرات هي أنه في إطار مثل هذا الاتفاق، والذي من المتوقع فيه أن تجمد ايران على الأقل تخصيب اليورانيوم الى المستويات العليا، ستحظى بمقابل فوري يتمثل بتحرير أموال وممتلكات مجمدة لها في الخارج بمبالغ تزيد على 20 مليار دولار.

بقدر ما هو معروف، فان رئيس "الموساد"، دادي برنياع، يؤيد موقف رئيس الوزراء ووزير الدفاع، مثلما عارض في الماضي ايضا التوقيع على اتفاق بين ايران والولايات المتحدة بعد أن كان يبدو أن الطرفين قريبان من التوافق، لكن في نهاية الامر جعل نشوب الحرب في أوروبا بين روسيا وأوكرانيا الوصول الى تفاهمات صعباً على الطرفين.

في كل ما يتعلق بالجيش فان الموقف اكثر تعقيداً: ففي أوساط كبار رجالات شعبة الاستخبارات "أمان" هناك من يعتقد بأنه من بين الخيارات القائمة اليوم، فإن التوقيع على اتفاق مرحلي، حتى وان كان محدوداً جداً في بنوده، افضل من الوضع القائم الذي تواصل فيه ايران التقدم في البرنامج النووي دون عراقيل. وفي الأسابيع القريبة القادمة ستجرى مداولات عديدة في إسرائيل في هذا الموضوع، بما في ذلك بلورة طرق العمل المحتملة وبلورة الموقف الرسمي لإسرائيل في الحوار داخل جهاز الامن وبين القيادة السياسية والأمنية.

في جهاز الأمن قلقون من الوضع، ولهذا فإن الاستنتاج الواجب في هذه المسألة، والذي يؤكده أيضاً مصادر

مطلعة على التفاصيل بان قدرة تأثير إسرائيل على الاتفاقات المتحققة متدنية على نحو خاص، اكثر مما كان في الماضي. إضافة الى ذلك تجدر الإشارة الى ان الأحاديث الكثيرة عن إمكانية هجوم إسرائيلي على منشآت النووي في إيران مضخمة ومبالغ فيها، وبقدر ما هو معروف في هذه المسألة حتى عندما يعنون بها على المستوى التخطيطي لا توجد على جدول الأعمال في مدى الزمن المنظور للعيان. في مسائل أخرى ترتبط بالمعركة الجارية منذ اليوم بين إسرائيل وإيران، من غير المستبعد ان تؤدي التطورات الأخيرة الى ارتفاع درجة في الأعمال الإسرائيلية ضد إيران، لكن هذا كما أسلفنا دون صلة بمسألة النووي.

* * *

هآرتس: مخاطر إقحام "الشاباك" في مكافحة الجريمة في الوسط العربي

بقلم عاموس هرئيل

عندما تردد رئيس الحكومة السابق، نفتالي بينيت، بخصوص تعيين رئيس "الشاباك" القادم قبل سنتين تقريباً، كانت هناك مجالات سعى فيها إلى التغيير مقارنة بمواقف رئيس الجهاز السابق، نداف أرغمان.

أراد بينيت السماح بدخول العمال من القطاع إلى إسرائيل، ما عارضه الجهاز لفترة طويلة.

وقد أراد أيضاً زيادة تدخل "الشاباك" في علاج الجريمة العنيفة في الوسط العربي في إسرائيل، مع التأكيد على مكافحة الاتجار بالسلاح. أيضا في هذه النقطة لم يكن أرغمان متحمساً لتغيير سياسته. وافق رئيس الجهاز، الذي قام بينيت بتعيينه بدلاً منه، رونين بار، على الانحراف عن مواقف سلفه في المجالين.

الآن حيث تنتشر الجريمة في القرى العربية وتحقق أرقاماً قياسية – نحو 100 قتيل منذ بداية السنة، تقريباً ثلاثة أضعاف العدد في السنة الماضية، التي كانت صاخبة أيضاً – فإن رئيس الحكومة الحالية، بنيامين نتنياهو، يضع طلباً جديداً أمام "الشاباك."

بعد قتل خمسة أشخاص من سكان "يفيع" في الجليل، الخميس الماضي، نشر نتنياهو رداً نادراً على الدماء التي أغرقت الشوارع في القرى العربية. وتعهد بأنه "مصمم على إدخال 'الشاباك'" لمكافحة الجريمة في المجتمع العربي.

عملياً، "الشاباك" مشارك، حتى لو لم يكن بالحجم الذي يريدونه في الحكومة. وهذا يحدث رغم التخوف من المس بالعلاقات مع الجمهور العربي على خلفية الندب التي بقيت من فترة الحكم العسكري، ورغم خطر اختراق خصوصية المواطنين في إسرائيل. يكمن هنا خطر لمنحدر زلق، إضرار بالتدريج بحقوق المواطن بذريعة الحاجة إلى تنفيذ القانون والنظام. مع ذلك، جاءت العبرة من إدماج "الشاباك" في التحقيقات بشكل كبير، في الوسط العربي، من داخل الجمهور العربي نفسه. هناك سياسيون على المستوى المحلي يطالبون بذلك بشكل

واضح من خلال الشعور بأنه إزاء خطورة الوضع فإنه لم يبقَ أمام الدولة أي وسائل أخرى.
تدخل "الشاباك" تم توسيعه عند تسلم بار للمنصب في تشرين الأول 2021، في أعقاب عملية "حارس الأسوار"، التي حدثت في أيار من السنة ذاتها. أثناء العملية في القطاع حدثت أعمال فوضى شديدة في القرى العربية في إسرائيل، واحتكاك عنيف بين العرب واليهود في المدن المختلطة.
دخل "الشاباك" إلى التحقيقات على خلفية التحقيق في جريمة قومية متطرفة، لكن عملياً عدد من المتورطين في أعمال العنف كانوا جنائيين، وجدوا الفرصة في الصراع القومي. بعد ذلك شارك "الشاباك" في التحقيقات التي تم فيها المس برموز النظام في الدولة: سرقة السلاح والذخيرة من قواعد الجيش، وإطلاق النار على مفتش عربي في الشرطة، وتفجير عبوة ناسفة في مبنى وزارة الصحة في الناصرة. في كل هذه الحالات فإن تدخل "الشاباك" أدى إلى حل لغز هذه القضايا (العبوة وضعتها عائلة من عائلات الجريمة التي غضبت من إغلاق ملحمة تمتلكها). إضافة إلى ذلك في الحالات التي من الصعب فيها الفصل بشكل مؤكد بين الخلفية الجنائية والخلفية القومية فقد دخل "الشاباك" إلى التحقيق في مرحلة مبكرة، ولم ينتظر التوصل إلى استنتاج قاطع بأن الأمر يتعلق بعملية "إرهابية."
توجد لـ "الشاباك" ثلاث أفضليات رئيسة على الشرطة في التحقيقات: استخدام وسائل تكنولوجية متقدمة على الأغلب لا تمتلكها الشرطة، والخبرة والوسائل التي يستخدمها المحققون في بعض الحالات، وحقيقة أنه في المحاكمات داخل المحاكم العسكرية يمكن إجراء نقاشات في غرف مغلقة، وبهذا يتم تجنب تسريب أي تفاصيل عن الأساليب التي استخدمها الجهاز. كل هذه الأمور يمكن فعلها في "المناطق" برعاية الحكم العسكري هناك، لكن هذه أمور معقدة أكثر من حيث التنفيذ داخل حدود إسرائيل الديمقراطية، داخل الخط الأخضر.
هناك عدة أسباب لـ "الشاباك" للتحفظ على التجند الواسع لصالح مكافحة الجريمة الخطيرة في الوسط العربي: الخوف من أن رجاله تنقصهم الخبرة المهنية في هذا المجال (مكافحة "حماس" لا تشبه متابعة عصابات الجريمة)، والخوف من تحويل موارد على حساب مكافحة "الإرهاب"، والخوف من أن معلومات عن الوسائل وأساليب الجهاز التي يستخدمها ستتسرب أيضاً إلى المنظمات "الإرهابية" بسبب النقاشات التي سيتم إجراؤها في الجلسات المفتوحة.
باختصار، تنبع الرغبة الشديدة في الاعتماد على "الشاباك" من ضعف الشرطة المتواصل، وهي جسم مصاب باللكمات وينقصها الرجال والموارد وقيادة مقنعة في أجنحة القيادة وفي الألوية وفي الوحدات. ولكن اللوم الرئيس ملقى على الحكومة.

وهذا الأمر يزداد سوءاً في ظل الحكومة الحالية. في فترة حكومة بينيت – لابيد كان يمكن مشاهدة نتائج أولية على الأقل من خلال جهود وزير الأمن الداخلي، عومر باريليف، ونائبه يوآف سيغلوفيتش، الذي طُلب منه التعامل مع الجريمة العربية.

عندما شكل نتنياهو حكومته عرف أن هذه مشكلة مشتعلة، لأن جميع الدلائل على ذلك تراكمت في السنة الماضية. مع ذلك، لدوافعه، وضع في قيادة الشرطة مهرج الأمن القومي، إيتمار بن غفير. ليس فقط أنه لا توجد أي فكرة لدى بن غفير عن كيفية التعامل مع هذه المشكلة، بل هو أيضاً بصعوبة ينجح في التعبير عن الصدمة من الوضع، ويضر بالأساس بالسكان الذين حرض ضدهم لسنوات. إحدى الصعوبات في التعامل مع الأزمة الحالية هي القطيعة المطلقة بين وزارة الأمن القومي وبين الجمهور العربي.

تحدث نتنياهو وبن غفير في الحملات الانتخابية لهما عن إعادة النظام. ولكن عملياً، في ظل الحكومة الحالية، فإن أجزاء كبيرة من الدولة أصبحت جيوباً دون قانون يتم حكمها بقوة الذراع من قبل المجرمين. لا يختلف هذا كثيراً عن الوضع داخل حدود السلطة الفلسطينية التي تدار فيها مدن شمال الضفة الغربية فعلياً على يد العصابات المسلحة. وحتى الآن، مقابل كل تصريح لرئيس الحكومة أو للوزراء حول الجريمة داخل الخط الأخضر، تسمع عشرة تصريحات عن "الإرهاب" في "المناطق". هذا غير مفاجئ. فأولاً هناك الضحايا هم من اليهود. ثانيا، في الضفة يمكن إلقاء المسؤولية على حكومة أخرى وهي حكومة السلطة الفلسطينية.

أعمال القتل في الوسط العربي تجد الآن الاهتمام الكبير نسبياً في وسائل الإعلام بسبب قوة الظاهرة ودرجة تواترها. ولكن في نهاية المطاف فإنه من المرجح أن الصحف الإسرائيلية ستتعود أيضاً على الأعداد الجديدة، المدهشة، لضحايا عمليات القتل، وستفقد اهتمامها بها طالما أن القتلى ليسوا يهوداً.

هذه الظروف ستجعل المزيد من المواطنين العرب العاديين يحصلون على السلاح من أجل الدفاع عن أنفسهم، وربما محاولة إنشاء تنظيمات حماية محلية. يمكن فقط أن يزيد هذا الوضع حجم عمليات إطلاق النار في القرى العربية، وأن يخلق هناك الفوضى المتواصلة، إلى درجة الانتفاضة المصغرة. في هذه الأثناء، رغم إظهار الصدمة من الأحداث الأخيرة إلا أن الحكومة لا يبدو أنها على استعداد لعلاج ذلك، وبالتأكيد طالما يواصل وزير الأمن الوطني الحالي تولي منصبه.

* * *

يديعوت: الحكومة الإسرائيلية تسعى لهدم الديمقراطية: مقدمة لما هو أفظع

بقلم تسيبي ليفني

شهدت إسرائيل أمراً رائعاً حين خرجت جموع المواطنين من أفضل أبنائها وبناتها من بيوتهم، وخلقوا معاً

احتجاجاً عظيماً ومؤشراً يقاتل بتصميم في سبيل هوية وقيم الدولة. بعد سنوات طويلة من طأطأة الرأس ولد من جديد معسكر ليبرالي - ديمقراطي أعاد الشرعية لقيم الديمقراطية والمساواة ومستعد للكفاح في سبيلها. يبدو أن الاحتجاج علّم الحكومة قيود القوة. ليس معروفاً بعد إذا كانت السيطرة على لجنة انتخاب القضاة سُدت طريقها، والتصويت، الأسبوع القادم، على تركيبة اللجنة سيكون حيوياً لوجود الديمقراطية في إسرائيل. لكن مهما يكن من أمر فإن التركيز فقط على لجنة انتخاب القضاة وقوانين الانقلاب النظامي سيكون بكاء للأجيال. فالحفاظ على استقلالية منظومة تنفيذ القانون والقضاء شرط لازم لوجود الديمقراطية، لكنه ليس الشرط الوحيد. ففي قلب الديمقراطية توجد الحقوق، وعلى رأسها المساواة التي يفترض لحماة الحمى وجهاز القضاء أن يحموها.

بالنسبة للحكومة، فإن المسّ بمؤسسات القضاء ليس هدفاً بحد ذاته. فهو يستهدف إخلاء الطريق من الرقابة القضائية، وإعداد التربة للهدم الحقيقي للديمقراطية الجوهرية. وهم يسمّون هذا المرحلة الأولى. وهكذا، بينما يتركز النقاش فقط على حماة الحمى ومحكمة العدل العليا، الذين خرج الجمهور للدفاع عنهم، حقاً، فإنهم دخلوا منذ الآن إلى الكرم وبدؤوا يأكلون العنب فيما يدفعون قدماً بقرارات وقوانين فاشية ستغيّر وجه إسرائيل إلى الأبد. هذه قرارات وقوانين تشطب المساواة، وتثبت التفوق اليهودي على العرب، والتفوق الديني على العلمانيين، وتقود خطوة إثر خطوة إلى دولة الشريعة والضم المسيحاني على حساب وجود إسرائيل اليهودية والديمقراطية. تعطي الميزانية، التي أُقرت، أموالنا لتحقيق أنظمة التفضيل هذه، والملاحقات المكارثية لمن يفكر بشكل مختلف، وهي تستهدف منع إسماع آراء أخرى. وتستهدف الرقابة على التعليم الرسمي من آفي ماعوز ضمان أن يكون هذا هو الأساس لتعليم الجيل القادم.

"مسار الذبح" سمّى هذا أرئيل شارون. المسار المقيد الذي لا مخرج له، ويقود العجول إلى الذبح. نحن، الذين نرى بوضوح إلى أين تؤدي الخطى، ملزمون بأن نقاتل ضده، ويثبت الاحتجاج أننا نملك القوة لعمل هذا. مثلما تبينت السياقات المناهضة للديمقراطية الآن في كامل خطورتها، هكذا نشأ في الطرف الآخر بعد زمن طويل معسكر مع قاسم مشترك هو ليس فقط ضد بل أيضاً مع قيم ومضمون. نحن شركاء معتقد بدولة الشعب اليهودي التي يوجد فيها حقوق ومساواة، وديمقراطية، ويوجد فيها استقلالية حماة الحمى، وسائل الإعلام ومنظومات تنفيذ القانون والقضاء.

وهكذا فإن علينا أن نكافح في كل الجبهات من أجل الهدف ذاته وإلا فإننا قد ننتصر في المعركة، المهمة جداً، لكننا سنخسر الحرب كلها. الأخطر من ذلك سيكون إعطاء الحكومة شهادة حلال في موضوع واحد يبيض عملياً باقي أفعاله. هذا هو أيضاً الجواب على أولئك الذين يدعون أن الاحتجاج يتبعثر ويختار في كل مرة شيئاً

ما جديداً. حقاً لا! كل شيء ينبع من جوهر القيم ذاته لأن الديمقراطي الحقيقي ملزم بأن يكافح حين يحاول الحكم السيطرة على تنفيذ القانون والقضاء. الصهيوني الحقيقي ملزم بأن يكافح في سبيل قيم وثيقة الاستقلال والمساواة للجميع في دولة إسرائيل، وضد دولة الشريعة.

كإسرائيليين نحتج ضد ميزانية تستخدم مالنا لتحقيق هذه الأهداف في ظل المسّ بنا. نعم، كإسرائيليين صهاينة وديمقراطيين، حين نرى كل السياقات التي ستحول الدولة إلى دكتاتورية فاشية دينية متطرفة، فإننا ملزمون بأن نكافح ضدها. حقيقة أن قسماً من التشريع والقرارات المناهضة للديمقراطية تأجل بسبب ضغط خارجي لا يعفينا من المسؤولية عن الإعراب عن موقف واضح.

لسنوات طويلة بقي الجدال الحقيقي تحت السطح. دارت حملات الانتخابات دون بحث في المضمون، وحتى الديمقراطية اعتبرت كلمة نشازاً. كنت بين القلائل الذين تجرؤوا على أن يصرخوها حين بدؤوا بالمس بها. الفترة الزمنية التي غفا فيها المعسكر الليبرالي ولم يخرج إلى هذه المعركة لأنه ذهل من تعابير "اليسار" و"الخونة"، والتطلع المفهوم للوحدة أُسيء استخدامه لأجل تكميم الأفواه والترويج لأجندات مناهضة للديمقراطية وفي نظري مناهضة للصهيونية أيضاً، وتثبيت وتعزيز عالم من الأشكال يكون فيه اليمين هو الخير، الصهيوني، القوي والأكثر إسرائيلية، ومن يخرج ضد الميول القومية المتطرفة التمييزية والفاشية هو على الفور لاسامي أو خائن.

انتهى كل هذا بفضل الاحتجاج. فقط أثبت المتظاهرون أنهم لا يخافون التنديدات أو التصنيفات كـ"خونة"، "يسار" أو "فوضويين". لقد اكتشف نتنياهو بالطريقة الصعبة أن ما نجح مع سياسيين امتنعوا عن التعبير عن موقف لم ينجح مع الجمهور الغفير.

في يومه الأول ثبّت الاحتجاج في الشوارع النبرة تجاه الحكومة وتجاه المعارضة على حد سواء وأثّر على كليهما. لا شك عندي أن للمتظاهرين قوة وتصميماً لأجل المواصلة، ولكن يوجد دور حرج للمعارضة السياسية. فهي ملزمة بتعزيز الهوية التي تبلورت في الشارع وعرض البديل الفكري الذي مصدره وثيقة الاستقلال: إسرائيل دولة الشعب اليهودي، توجد فيها مساواة في الحقوق لكل مواطنيها، دون فرق في الدين، العرق، الجنس، وحرية الدين، الضمير، اللغة، التعليم، والثقافة. إن استقلالية حماة الحمى والقضاء يجب أن تحمى لأجل ضمان كل هذا. كان هذا على مدى السنين ويمكنه أن يكون القاسم المشترك الأوسع في إسرائيل، باستثناء هوامش متطرفة. إلى أن يحصل هذا علينا أن نتبناه في قلوبنا، وأن نثبته وأن ننشره. كما أن هذا هو الأساس الذي منه يجب أن نستخلص السياسية على المستوى العملي. حتى لو كانت ثمة جدالات حول الترجمة العملية له، سنعرف دوماً ما هو المشترك أيضاً.

وثيقة الاستقلال هي روح إسرائيل، قلت منذ التظاهرة الأولى. هناك في ميدان "هبيما" وقف الناس مبللين في المطر وهم يحتجون، عشرات آلاف المتظاهرين، النواة التي أنتجت الاحتجاج العظيم، ورفعوا أعلام إسرائيل. سمعت الهتافات حين اقتبست من على المنصة كلمات "المساواة دون فرق في الدين، العرق، والجنس" التي هي في وثيقة الاستقلال، وعرفت: الجدال الحقيقي على هوية إسرائيل والذي دحر على مدى سنوات طويلة إلى تحت البساط طاف، ولن نوافق على إعادته إلى الصندوق والتظاهر بأن كل شيء على ما يرام.
هذا كفاح تاريخ، هذه فرصة تاريخية ومن المحظور علينا أن نفوّتها. يجب أن يستمر الكفاح في سبيل روح إسرائيل.

* * *

هآرتس: بينما تفخر إيران بالخروج من العزلة الدولية، تندفع إسرائيل إليها

بقلم تسفي برئيل

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والابحاث

في مؤتمر صحافي عقده هذا الأسبوع في طهران وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، أغدق الثناء على نفسه وعلى وزارته. "سياسة عزل إيران فشلت"، قال عندما أحصى إنجازات دولته في مجال السياسة الخارجية. "قدمنا طلباً للانضمام إلى منظمة "بريكس" (منظمة الدول التي تنافس جي 7، والتي تشمل فيها روسيا والصين والبرازيل والهند وجنوب إفريقيا) ... إيران على طرق العبور الرئيسية الرابطة بين الشرق والغرب، ونحن نتمتع بأفضليات وتسهيلات بفضل ذلك. سنفتتح السفارة في السعودية (افتتحت في اليوم التالي)، وبشكل عام بدأ نظام عالمي جديد في التبلور، نظام سيبتعد عن نظام القطب الواحد. والذي يركز فيه اللاعبون الرئيسيون في العالم على تعدد اللاعبين والأقطاب."

عبد اللهيان يمكن وبحق أن يكون راضياً، ليس فقط بسبب إنجازات السياسة الخارجية الإيرانية؛ فقبل ثلاثة أسابيع استقال خصمه علي شمخاني، الأمين العام لمجلس الأمن القومي والشخص الذي شكل ونفذ السياسة الخارجية الإيرانية في الشرق الأوسط. شمخاني هو الذي راكم مع الصين استئناف العلاقات الدبلوماسية مع السعودية، وقبل ذلك مع الإمارات، وبدأ في الانشغال في جس نبض لاستئناف العلاقات مع مصر. وما دام شمخاني في منصبه فلم يبق لعبد اللهيان إلا أن قص الشريط وتعزيز ما قام شمخاني ببنائه. ولكن عبد اللهيان حتى الآن لا يمكنه الاحتفال بكامل انتصاره؛ فحقيقة أنه وزير الخارجية لا تؤثر على

مستشاري الزعيم الأعلى علي خامنئي، مثل كمال خرزاي وعلي أكبر ولايتي، الذين يلقي عليهما خامنئي مهمات مهمة ويتجاوز بذلك وزير الخارجية.

اعتاد خامنئي على اختيار مبعوثي دولته حتى في فترات سابقة. هكذا كان عندما أرسل ولايتي في 2018 للالتقاء مع بوتين بدلاً من وزير الخارجية في حينه محمد جواد ظريف، الذي اعتبر "حبيب الأمريكيين". لذلك، لم يكن مناسباً لإدارة العلاقات الخارجية مع روسيا؛ أو عندما قام قاسم سليماني بدعوة الرئيس السوري بشار الأسد لزيارة إيران دون إبلاغ ظريف بهذا، الذي بسبب غضبه قدم استقالته والتي تم رفضها. وزراء الخارجية أو المستشارين الرسميين ليسوا الوحيدين الذين يهمسون في أذن خامنئي (84 سنة)؛ فقادة كبار في حرس الثورة وفقهاء شريعة وابنه مجتبى الذي يدير شؤون مكتب الزعيم الأعلى وصندوق الأموال الخاصة – هؤلاء القلة من أصحاب المصالح قادرون على التأثير على قلب خامنئي وتوجيه القرارات الاستراتيجية، ومنها المتعلقة بالمشروع النووي وعلاقات إيران مع الدول العربية والغرب.

قنبلة صوت

في هذا الأسبوع ألقى الوزير السابق ظريف قنبلة صوت عندما كشف في نقاش أجراه في شبكة "كلاب هاوس"، وقبل ذلك في منشورات في "إنستغرام"، بأن قرار البدء في المفاوضات حول الاتفاق النووي الأصلي اتخذه خامنئي في 2012، عندما كان أحمدي نجاد هو الرئيس الإيراني، وسعيد جليلي السكرتير لمجلس الأمن القومي، هذا رغم معارضتهما ذلك بشدة. المفاوضات الأولية التي جرت بلقاءات بين شخصيات رفيعة أمريكية وإيرانية في سلطة عمان تطورت إلى مفاوضات علنية أدت إلى التوقيع على الاتفاق النووي، وبعد تسلم الرئيس حسن روحاني للمنصب في صيف 2013. وكشف ظريف أيضاً أنه بعد التوقيع على الاتفاق، وصلت اقتراحات إلى إيران لاستثمارات بمبلغ 80 مليار دولار، صادقت على مليارين فقط منها.

"كان من الخطأ عدم إدخال الولايات المتحدة إلى السوق الإيرانية بعد الاتفاق"، قال ظريف. "هذه الخطوة ربما كان يمكن أن تمنع انسحاب واشنطن من الاتفاق في 2018". وقال أيضاً إنه تلقى دعوة من ترامب لزيارة البيت الأبيض بعد انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق، ولكنه مُنع من تلبية الدعوة "ليس من المستوى الأعلى، بل من مستويات متدنية"، حسب قوله. وجه ظريف أيضاً انتقاداً لاذعاً، حتى لو بشكل غير مباشر، لقيادة الدولة عندما كتب بأن "الطموحات والأمنيات الإيرانية أكبر من القدرة على تجسيد سياستها الخارجية."

هذه ليست المرة الأولى التي يسمع فيها ظريف انتقاداً شديداً لخصوم سياسيين وبشكل غير مباشر أيضاً لمن قام بتعيينه في المناصب الرفيعة. أقواله توضح في كل مرة بأن عملية اتخاذ القرارات في الدولة معقدة أكثر من الدارج اعتقاده في الغرب وإسرائيل. لخامنئي الكلمة الأخيرة، لكن هذه الكلمة تنضج ببطء وفي أروقة القوة في الدولة، وتتعرج بين أصحاب المصالح وأصحاب النفوذ قبل أن تصل إلى الحسم. يبدو أن الأمر المهم في الأقوال التي وجهها ظريف ضد خصومه ومنتقديه (الذين ما زالوا يعتبرونه خائناً رغم أنه عمل حسب توجيهات الزعيم الأعلى) هو "إذا كان هذا الاتفاق خيانة فلماذا لا ترمونه وتدفنونه؟."

هذه هي الأمور التي تشغل متخذي القرارات في واشنطن وإسرائيل والدول الأوروبية والوكالة الدولية للطاقة النووية في هذه الأيام. هل إيران مستعدة لاستئناف المفاوضات حول الاتفاق؟ ماذا سيكون جوهر الاتفاق الذي يمكن التوصل إليه معها؟ أو هل يتعلق الأمر بكسب الوقت و"دفنه"؟ هذه ليست أسئلة جديدة. فقد ثارت منذ صيف 2021 أثناء التجميد الطويل الذي وصلت إليه المفاوضات قبل الانتخابات في إيران، عقب انتخاب إبراهيم رئيسي رئيساً لإيران.

عند استئناف المفاوضات وخلال سنة تقريباً، كان يبدو أن الاتفاق آخذ في التبلور إلى أن انضمت واشنطن للتفاؤل الذي ساد في أيلول الماضي. هذه الأجواء أدت إلى التفكير بأن الاتفاق مسألة أيام، أو على الأكثر أسابيع. ولكن بعد ذلك، اندلعت مظاهرات النساء في إيران، وتوقفت المفاوضات، وبعد ذلك اندلعت الحرب في أوكرانيا. واشنطن، على الأقل حسب تصريحاتها، نقلت المفاوضات إلى الساحة الخلفية، لكنها تجنبت دفنها. وقد واصلت التمسك بالسياسة القائلة بأن قناة الدبلوماسية هي الطريق الأفضل لمنع إيران من الوصول إلى السلاح النووي، إضافة إلى تصريحها بأن "كل الخيارات مفتوحة"، أي الخيار العسكري أيضاً.

في الوقت نفسه، استمرت الاتصالات الدبلوماسية غير المباشرة بواسطة المبعوثين؛ فمرة بطلب وساطة قطرية، ومرة عر العراق خدماته، لكن سلطنة عمان كانت كما يبدو الدولة الأكثر نشاطاً في الموضوع. فقد نجحت في التوصل مؤخراً إلى تبادل للأسرى بين إيران وبلجيكا، وهي في هذه الأثناء تنشغل بإطلاق سراح أسرى لديهم الجنسية الإيرانية والأمريكية من السجون في طهران.

"فايننشال تايمز" نشرت أيضاً بأن المبعوث الخاص للولايات المتحدة لشؤون الاتفاق النووي، روبرت مالي، هو الذي كان يبدو أن مهمته وصلت إلى نهايتها قبل بضعة أشهر، والتقى مع سفير إيران في الأمم المتحدة سعيد اروانى عدة مرات. استأنفت الإمارات العلاقات الدبلوماسية مع إيران في آب الماضي بعد التوقيع على عدة اتفاقات للتعاون الاقتصادي معها. في هذا الشهر، أعلنت قراراً قبل نحو شهرين بالانسحاب من

التحالف الدولي برئاسة الولايات المتحدة، الذي استهدف بشكل رسمي ضمان حرية الملاحة في الخليج. ولكنه عملياً موجه ليكون قوة صد لنشاطات إيران.

يبدو أن هذه التطورات قد أدت بوزير الخارجية عبد اللهيان إلى الإعلان بأن "مراسلات تجري بين إيران والدول التي وقعت على الاتفاق النووي لاستئناف الاتفاق. وأنه قد تم تحقيق تقدم جيد". في الوقت نفسه، قال إن "الاتفاق النووي هو خارطة الطريق لرفع العقوبات عن إيران". واشنطن نفت وجود مراسلات بينها وبين إيران، لكنها لم تنف الاتصالات التي تجريها شخصيات رفيعة لدفع المفاوضات قدماً.

لا نعرف ما الذي يقصده عبد اللهيان بمفهوم "تقدم جيد"، لكن بعد فترة قصيرة على أقواله، قررت الوكالة الدولية للطاقة النووية إغلاق اثنين من ملفات التحقيق التي تتعلق ببقايا اليورانيوم المخصب والتي اكتشفت في مواقع لم تبلغ عنها إيران، وملف التحقيق المتعلق باليورانيوم المخصب بمستوى 83.7 في المئة، الذي بخصوصه اقتنعت الوكالة الدولية للطاقة النووية بأن الأمر يتعلق بخطأ تقني.

حتى الآن، بقي ملفان لم تحصل الوكالة الدولية للطاقة النووي على أي تفسير مقنع بخصوصهما. والبيان الذي صدر هذا الأسبوع عن سكرتير الوكالة، رفائيل غروسي، لا يعفي إيران من الخروقات ومن عدم الإبلاغ، ويؤكد أن كمية اليورانيوم المخصب لدى طهران زادت الربع خلال ثلاثة أشهر، وهي تبلغ الآن نصف طن من اليورانيوم المخصب بمستوى 20 في المئة ونحو 100 كغم بمستوى 60 في المئة. بحساب إجمالي، فإن كمية اليورانيوم المخصب في يد إيران بلغت 23 ضعف الكمية التي كانت لديها عند التوقيع على الاتفاق النووي.

يسارعون إلى العزلة

إسرائيل كما هو متوقع، خرجت عن أطوارها واتهمت الوكالة الدولية للطاقة النووية بالاستسلام لأكاذيب إيران. المتحدث بلسان وزارة الخارجية، ليئور خياط، صاغ بياناً مسمماً كتب فيه بأن "التفسيرات التي قدمتها إيران عن وجود مادة نووية في المكان غير موثوقة وغير محتملة من ناحية تقنية. تستمر إيران في الكذب على الوكالة وتخدع المجتمع الدولي. خضوع المدير العام للوكالة، والوكالة نفسها، للضغوط السياسية الإيرانية يخيب الآمال، خصوصاً أن المعلومات الموجودة في الملف تشير، بصورة لا يمكن تفسيرها بطريقة أخرى، إلى خرق صارخ لإيران لاتفاقات الرقابة". رد غروسي على ذلك وقال: "لن نغير معاييرنا يوماً ما. نحن نتمسك بها ونطبقها."

ولدعم غروسي، هبت ألمانيا وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة، التي كتبت في بيانها قبل اجتماع مجلس المحافظين في الوكالة في هذا الأسبوع: "نرغب في التعبير عن التقدير للوكالة الدولية للطاقة النووية وعملها المهني النزيه، خاصة في قضية الرقابة على المنشآت الإيرانية". مسار التصادم الدبلوماسي الذي تسرع إسرائيل الخطى عليه أمام الدول التي وقعت على الاتفاق، لا سيما الولايات المتحدة، غير جديد، ولكن يبدو أنها تبذل الجهود الحثيثة في هذه المرة كي تعزل نفسها في الساحة الدولية، التي يتقدم فيها إحياء المفاوضات بشكل جيد كما يبدو.

على فرض أن إيران مستعدة الآن للتقدم نحو الاتفاق الجديد، يطرح سؤال: أي اتفاق سيكون؟ هل التفاهمات التي تم التوصل إليها حتى أيلول 2022 (التي تشبه بشكل مبدئي الاتفاق الأصلي)، وتشكل الأساس للاتفاق الجديد، سيتم تجديدها، أم سيكون اتفاقاً جزئياً تحصل بحسبه إيران على الأموال المجمدة في العراق وكوريا الجنوبية – 20 مليار دولار بالإجمال، وتحصل على رفع محدود لبعض العقوبات مقابل تجميد مخزون اليورانيوم الذي تحتفظ به، وإعادة الموافقة على الرقابة بالمستوى الذي كان موجوداً قبل تقييد دخول المراقبين؟

ليس واضحاً إذا كانت إيران مستعدة أصلاً لتبني هذه المعادلة التي ستبقيها تحت نظام العقوبات الذي لا يمكنها من الاستغلال الكامل للإمكانيات الاقتصادية الكامنة في استئناف العلاقات الدبلوماسية مع السعودية والإمارات، وتطبيق الاتفاق الضخم الذي وقعته مع الصين. بالنسبة لإيران، ربما يكون الاتفاق الجزئي أسوأ من الاتفاق الكامل. وإذا استندنا إلى تصريحاتها الثابتة، فهي تسعى لرفع كامل للعقوبات مع معرفتها للثمن الذي عليها أن تدفعه.

* * *

هآرتس: نحن احتلال له دولة، هذا مشروعنا الوطني العظيم

بقلم زهافا غلئون

لسنا دولة محتلة، بل احتلال له دولة. الاحتلال مشروعنا الوطني الأكبر، المستمر منذ فترة طويلة جداً، بحيث لم يعد

باستطاعتنا تخيل أنفسنا بدونه. لقد أعطوه كل ما كان لنا وما لدينا مع المعرفة بأنه يريد المزيد دائماً. وقد أخذ منا روحنا؛ ليس الآن، عندما أراد ضم ما تبقى من الديمقراطية التي احتفظنا بها لأنفسنا، بل عند بدايته

كرسوم دخول. عرفنا الثمن، وكان هناك من حذروا، مع ذلك دفعناه بقلوب مرتاحة وطواعية، ونحن نغمض العيون.

لقد أعطيناه دماء أبنائنا من أجل الأمن، هكذا قلنا، عندما كانت عملية تلو الأخرى، وكان أولادنا يقومون بأعمال الدورية في أزقة وحقول أجنبية وكانت حياتهم مباحة. سمّينا ذلك "إدارة النزاع" وقص العشب. وقلنا إنه أفضل ما لدينا. بشكل ما، كان أفضل الموجود. قمنا "بتغيير المعادلة" في كل مرة. نحب تغيير معادلات القوة. نغيرها في قطاع غزة منذ عقود. نسمي ذلك جولات قتال، ونفرض على سكاننا وسكان غزة عيد أضحى سنوياً خاصاً بنا. نبرر بناء المستوطنات بذرائع أمنية وكأن هناك منطقاً أمنياً في إرسال المدنيين إلى منطقة معادية، وكأنه يمكن الحديث بعد ذلك بضمير طاهر بأن الطرف الثاني "يختبئ خلف المدنيين"، وكأن رياض الأطفال أدوات قتالية. هي ليست هكذا، لكننا في الأصل نحن الذين تنازلنا أولاً عن المعايير.

جندنا للاحتلال أدمغة قانونية لامعة، خدعت نفسها في التنقيب في قوانين الطوارئ الانتدابية لتبرير السلب وتشريع سرقة "كيرم نبوت" وتبرير التعذيب والعقاب الجماعي والتفجيرات التي لا تميز. القانونيون كانوا هناك عندما رقصنا حول السلب من أجل شوارع لليهود فقط، ومعاقبة قرى ومدن بالكامل. كانوا هناك من أجلنا عندما فحصنا كم سعرة حرارية للشخص يجب إدخالها إلى غزة كي نحافظ عليها دائماً على شفا أزمة إنسانية (بعد ذلك، بالمناسبة، لم نعد بحاجة إلى صيغة، نحن نعرف ذلك بالحدس).

لم يكن هناك شر إلا وتمرغ فيه القانونيون والسياسيون. فماذا إذا لوثنا أيدينا ولو قليلاً من أجل الدولة اليهودية النامية.

"الحكومة اليمينية الكاملة جلبت بشكل قانوني تصريحاً بأن الاستيطان في "يهودا والسامرة" لا يعتبر جزءاً من دولة إسرائيل، وهو أمر معقد قانونياً"، قالت بسذاجة عضوة الكنيست شيرين هسكل (المعسكر الرسمي) في جلسة لجنة المالية التابعة للكنيست. تعرف هسكل الوضع القانوني، لكنها تثق بمصوتيها الذين لا يعرفون. عدد قليل يعرفون، كيف سيعرفون؟ لقد أنتجنا قانوناً هو بمثابة ستارة ضبابية. مبنى قوي ومحامون يفعلون فيه ما يشاؤون. نملك أسطولاً من المحامين يفعلون كل شيء، من المحاكمة الإدارية وحتى المحاكمة الدولية، وسيبررون كل شيء، ولديهم القوة. عملهم سهل، والقضاة لا يقسون قلوبهم أمامهم. قضاة المحكمة العليا صادقوا على إخلاء تجمعات فلسطينية كاملة من بيوتها في مسافر يطا، لأن الجيش بحاجة ماسة إلى منطقة تدريب جديدة، يجب أن تكون مكان بيوتهم بالضبط. هكذا هو الأمر. شخص ما دافع عن

هذا الموقف في المحكمة. وللأسف، وافق قضاة المحكمة العليا على ذلك. وعلى هذا الانغلاق، نحن مجندون الآن من أجل الدفاع بأن المحكمة العليا هي الحاجز الأخير الذي بقي والذي يدافع عن حقوقنا.

جندنا أفضل رجال الدعاية عندنا. يجب إزالة هذه الوصمة. وقد صاغوا من أجلنا نسيجاً من الادعاءات، "هذا معقد" "وماذا عن سوريا"، التي قمنا فيها بتغطية أنفسنا بفرح وتوارع. لنا أسطول من المفسرين الذين نرسلهم إلى المعارك الدولية على كل خارطة تميز بين الضفة الغربية وإسرائيل، لكنهم لا يعرفون كيفية العثور على الخارطة وعلى كل أمر صغير يحاربون من أجله: حدود هذه الدولة. ولأنه ليس بالإمكان بيع الأكاذيب لمواطني العالم وفي نفس الوقت قول الحقيقة في بيتنا، فقد اضطررنا إلى الكذب أيضاً عليهم وعلى أنفسنا. من السهل علينا أن نصدق. جندنا لهذه الحملة جميع إنجازاتنا، كل إنجاز ليبرالي تحقق هنا بالدم والعرق تم سحبه كي نظهر بأننا على ما يرام، دولة متقدمة، وأن هناك دمجاً للنساء في الجيش وأن هناك وجبات حربية نباتية. لذلك، لا حاجة للتحدث أكثر من اللازم عن الجنود الذين يقتحمون البيوت في كل ليلة وعن الاعتقالات الخيالية والإغلاقات والحصار والدماء... لقد سمّينا هذه الحملة في البداية "إعلام": ألم تفهموا، ليس هذا ما حدث؛ وإذا حدث فهو غير فظيع. هكذا هو الأمر. ولكن في مرحلة معينة، قررنا إعادة تصنيف الحملة كـ "نضال ضد نزع الشرعية". وقد استثمرنا الأموال في هذا النضال. وسرعان ما نبتت الزرع في وزارة الخارجية والجيش وفي مكتب رئيس الحكومة. وبعد ذلك، تم توجيه هذا النضال نحو الداخل. باسمه مثلاً، استجوبنا نشطاء من اليسار في مطار بن غوريون، أو "محادثات ودية" مع نشطاء "الشاباك". حولنا معارضة سياسة للحكومة إلى أمر غير شرعي، دون أن نفكر للحظة بخطورة ذلك. هناك غسيل وسخ، لكن محظور علينا أن نغسله في الخارج، أو حتى في الداخل. ببساطة، عليكم إغلاق أنوفكم أو التنفس بحرية لأنكم ستتعودون على الرائحة بسرعة.

بالإجمال، نحن جيدون في التعود. المذبحة في حوارة أخرجت الإسرائيليين إلى الشوارع. هم شاهدوا يهوداً جيدين يصلون أمام اشتعال قرية محترقة ويلحق بها الدمار. في الأسبوع الماضي، خرج مستوطنون لإحراق بيوت في القرية الفلسطينية جالود. وكالعادة، وصلت الشرطة بعد الحادثة. وكالعادة، لم يتم اعتقال أي شخص. قوات الجيش وحرس الحدود وصلت. وكالعادة انتهى هذا بإصابة ثلاثة فلسطينيين. قبل ذلك بسنة، أحرق المستوطنون خمس سيارات في قرية جالود انتقاماً على عملية تم إطلاق النار فيها على جنديين من حرس الحدود وقتلهم. ولكن لا حاجة إلى الذهاب إلى هناك. قبل أسبوعين غادر نحو 200 بدوي فلسطيني من أهالي قرية عين سامية بيوتهم. وقالوا بأن الأولاد هم سبب المغادرة. لم يعد بإمكانهم العيش في خوف. هجمات المستوطنين ضدهم لا تتوقف، وكانت محمية من قبل رجال الشرطة الذين كانوا ينظرون إلى الطرف الآخر،

وتتم حمايتها من قبل أفضل أبنائنا. بعد يومين، أحرق المستوطنون "كرفاناً" وعدة بيوت في قرية برقة، لم يكن الانتقام هو سبب العملية هذه المرة؛ بل لأن سكان القرية ارتكبوا ذنباً باستضافة بعثة الاتحاد الأوروبي، عدونا القديم. كل ذلك لم يخرج أحد إلى الشوارع، وبصعوبة نشر عنه. حتى السياسيون عندنا لم يكلفوا أنفسهم عناء التطرق لذلك؛ أجروا حساباتهم ورأوا بأنه ليس الوقت المناسب. متى سيأتي الوقت المناسب!

عندما سار آلاف الشباب الجيدين في مسيرة الأعلام وصرخوا "لتحرق قريتكم" بالحي الإسلامي شرقي القدس، وعندما تم ضرب الفلسطينيين، أعرب لنا السياسيون الإسرائيليون عن استغرابهم، ومدى أهمية هذه المدينة منذ طفولتهم. "هبط عشرة من الجَمال عشرة أقسام، أخذ منها العالم واحداً وما بقي ظل للقدس"، كتب نير بركات في صفحته على "الفيسبوك" وتمنى عيداً للقدس وسبتاً سعيداً لكل بيت إسرائيل، ولم ينبس ببنت شفة عن الضرب والبصق وأغنيات الانتقام.

لقد خلقنا لأنفسنا واقعاً بديلاً، عالماً خيالياً خاصاً بنا. نخلقه من جديد في كل يوم، بالأكاذيب أو التجاهل. نجري لأنفسنا اختبارات الإخلاص الدورية ونعاقب من لا ينجح فيها. تعلمنا جباية ثمن عن كل تقرير عن الاحتلال، كل تطرق إليه أو إشارة إلى أن دماء الفلسطينيين حمراء مثل دمائنا. السياسيون والمراسلون يعرفون ويعملون طبقاً له. هكذا أيضاً تبدو وسائل الإعلام لدينا وسياستنا. عندما تتعود على السير بانحناء، وهنا تعودوا على كل شيء، فالظهر ينحني بشكل تلقائي في نهاية المطاف. الاحتلال هو ابن 56 سنة. وحظاً سعيداً.

* * *

إسرائيل اليوم: حتى يكون لدينا مكتب التحقيقات الفدرالي، أدخل الشاباك

بقلم أيال زيسر

لم تعد الجريمة في المجتمع العربي مشكلة لكتاب الجريمة وأصبحت قنبلة موقوتة تتحدى بل وتهدد بما لا يقل عن القنابل الموقوتة الأخرى في بيئتنا، تلك التي تستثمر إسرائيل موارد لا نهاية لها في تحييدها.

هناك تفسيرات عديدة لموجات الجريمة في المجتمع العربي – اجتماعية واقتصادية وغيرها. وبالطبع فإن القيادة العربية والمثقفين ورجال الدين مسؤولون أيضًا عن عدم التحرك، لأنه بصرف النظر عن التصريحات المراوغة وإلقاء اللوم على الحكومة والشرطة ، فإنهم جميعًا يملؤون أفواههم بالماء ويمتنعون عن قيادة جهة مباشرة ومباشرة. النضال ضد العصابات الاجرامية التي تهيمن حاليا على الشارع العربي. لكن بعد كل هذا،

هذا هو الجحيم مع دولة إسرائيل، التي تدعي أنها بلد مُصلح وتقدمي، حيث للحياة البشرية قيمة. ونحن نتحدث عن المواطنين العرب في البلاد، الذين يعتبر اندماجهم في نسيج الحياة مصلحة وطنية من الدرجة الأولى. ويحق لهم بالطبع أن يتوقعوا أن بلدهم الذي يسعى إلى التزامهم وحتى ولائهم، سيرفع إصبعه في وجه الإرهاب الذي يضر بهم في شوارع الجاليات العربية. كما أن إسرائيل دولة تتمتع بقدرات استخباراتية وعملياتية من الدرجة الأولى، كما علمتها التقارير الإعلامية التي تنسب إليها عمليات جريئة ودقيقة وحتى جراحية في عمق العدو. لكن تبين أن القضاء على العصابات الإجرامية مهمة تتجاوز قوتها.

كما علمت أحداث "حارس الجدران" المتشككين بيننا أن الفوضى والعنف يتدفقان في نهاية المطاف من المستوطنات العربية إلى خارجها. وأولئك الذين يعتبرونها أمراً مفروغاً منه أو يفترضون أن هذه ظاهرة تقتصر على المجتمع العربي، اكتشفوا خطأهم منذ فترة طويلة.

شرطة إسرائيل مليئة بالأشخاص المتفانين والملتزمين، لكنها قوة شرطة من العصور الوسطى، وبشكل أكثر دقة، قوة شرطة وسائلها التي تضعها الدولة تحت تصرفها من العصور الوسطى. وربما، كما اعترف مفوض الشرطة، هذه في الواقع قوة شرطة من العصر الحجري تتعامل مع الجريمة المتقدمة بقوس وسهم. ولم يقتصر الأمر على إهمال الجريمة في المجتمع العربي على مر السنين، بل تم إهمال الشرطة الإسرائيلية أيضًا، وعلى وجه الخصوص تطوير المهارات والقدرات التكنولوجية المتقدمة التي من شأنها أن تمكنها من التعامل مع الجريمة المعقدة وكذلك الجريمة المنظمة مثل تلك الموجودة في المجتمع العربي تم إهمالها. للأسف هناك من يبشر بترك الشرطة في حدودها وعدم منحها مثل هذه القدرات المتقدمة. صحيح، ربما فشلت الشرطة في الإشراف على استخدام الوسائل الممنوحة لها في الماضي، لكن طرد الطفل بماء الحمام وتركه في العصر الحجري هو أكبر خطأ يمكن أن يرتكب اليوم.

من الممكن أن يتم إنشاء مكتب التحقيقات الفدرالي الإسرائيلي في إسرائيل، بخلاف الشرطة المحلية المنتشرة في جميع أنحاء إسرائيل، والتي ستكون مكلفة بالتعامل مع الجرائم الخطيرة وعابرة الحدود وضد العصابات الإجرامية. هذه مهمة لا تقل أهمية عن إنشاء حرس وطني غير ضروري، يفتقر إلى الأدوات والقدرة على مواجهة التحدي. لكن كل هذا يتعلق بالمستقبل. الوضع اليوم هو أنه يوجد في إسرائيل هيئة واحدة لديها القدرة العملياتية والاستخبارية للتعامل بفعالية مع الجرائم الخطيرة التي تصل إلى شفا الإرهاب، وهي بالطبع الشين بيت. وسيكون هناك من سيقول إن الشين بيت مهمة بيت هي التعامل مع الإرهاب وإنقاذ الأرواح، ولكن الجريمة في المجتمع العربي تشكل خطرا على الأمن القومي والصمود لا يقل خطورة عن الإرهاب. تسود اليوم

أجواء من الفوضى والفوضى في أجزاء كبيرة من البلاد، ومن يسيطر عليها هم عصابات إجرامية منظمة ومسلحة.

إنها حقيقة أنه خلال عملية حارس الاسوار، تم تكليف الشاباك بفك رموز بعض حالات العنف في المدن المختلطة وفي المستوطنات العربية، وهنا، بشكل مثير للدهشة، تمكن من فك رموز هذه الحالات في غضون أيام قليلة أو أسابيع حتى في هذه الحالات، لم يكن الأمر يتعلق بإرهابيين أو منظمات إرهابية، بل بظاهرة شدة الفوضى والفوضى، لكن الرد الفوري والسريع من قبل الشاباك ساعد في تهدئة الأرواح. وفي ظل الدعوات الموجهة ضده للاستقالة، قام بن غفير بجولة في قرية طوبا زنغاريا: "يجب أن نعود لنكون أصحاب المنزل." لا تملك الحكومة الإسرائيلية امتياز إضافة العنف في المجتمع العربي والتعامل معه على أنه مصدر إزعاج. يجب أن توكل رعايتها إلى شخص قادر على القيام بهذه المهمة.

* * *

نيوز1 العبري: الأردن يستعد لليوم التالي لمحمود عباس

بقلم يوني بن مناحيم

يتابع الأردن بقلق بالغ ما يجري في الضفة الغربية بعد احتلال نحو عشرين مليشيا مسلحة في شمال الضفة وفي نفس الوقت ضعف سلطة السلطة الفلسطينية، ويجب أن تضاف إلى ذلك أنباء مختلفة عن التدهور من صحة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الذي يبلغ من العمر 88 عاما. ويستعد الأردن لليوم التالي لمحمود عباس في 10 يونيو لأن الحالة الصحية لمحمود عباس لا تسمح له بالاستمرار في منصبه لفترة أطول، والولايات المتحدة وإسرائيل قلقتان، بسبب رفض محمود عباس دخوله إلى مستشفى رام الله لإجراء الفحوصات، ووصل أطباء مختلفين إليه في رام الله لإجراء الفحوصات الطبية، وذكر التقرير أن محمود عباس أجرى تحاليل طبية سرًا في الأردن قبل رحلته الأخيرة إلى الأمم المتحدة في نيويورك.

في حركة فتح، يعتبر مسؤولان كبيران نفسيهما خلفاء محمود عباس، أحدهما حسين الشيخ، أمين عام اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، والآخر ماجد فرج، رئيس المخابرات الفلسطينية. ومع ذلك، في المستوى المتوسط للحركة، يريد نشطاء فتح مروان البرغوثي، الذي يقضي عقوبة بالسجن المؤبد في سجن إسرائيلي، كبديل لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، ويتصدر البرغوثي استطلاعات الرأي العام الفلسطيني باعتباره المرشح المفضل، ليكون الخليفة، أولئك الذين يعملون على نسف احتمال أن يكون

حسين الشيخ خليفة لمحمود عباس هم رئيس السلطة الفلسطينية نفسه وكبار مسؤولي فتح، جبريل الرجوب ومحمود العالول وماجد فرج.

يخشى الأردن بشدة من احتمال أن تتحول معركة الخلافة العنيفة بين الميليشيات المختلفة في يهودا والسامرة إلى حرب أهلية تزعزع استقرار الضفة الشرقية للأردن وتهدد استمرار حكم الأسرة الهاشمية. يشعر الأردنيون بالقلق من عدم وجود أفق سياسي بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، ونمو الميليشيات المسلحة في الضفة الغربية، وإصرار رئيس السلطة الفلسطينية على عدم إعداد خليفة له أو تعيينه نائباً. الثقة المفرطة بالنفس بأنه سيعيش لفترة طويلة، شارك الأردنيون مخاوفهم مع إدارة بايدن، التي استدعته إلى واشنطن الأسبوع الماضي رئيس الشاباك رونان بار للاستماع إلى رأيه المهني في هذا الشأن. والخوف الأكبر لدى الأردن هو أن الحكومة اليمينية في إسرائيل قد تستغل الفوضى الأمنية في مناطق يهودا والسامرة، بعد خروج محمود عباس من المسرح السياسي، لتشجيع هجرة الفلسطينيين من مناطق يهودا والسامرة إلى أراضيها. الأردن وإعلان الأردن "فلسطين" وتقام الدولة الفلسطينية المستقبلية على أراضيه.

في مثل هذا السيناريو، سيفقد الأردن أيضًا مكانته الخاصة كوصي على الأماكن المقدسة في القدس للإسلام والمسيحية على النحو المنصوص عليه في اتفاقية السلام بين إسرائيل والأردن عام 1994. وبحسب مصادر في حركة فتح، فقد زادت المخابرات الأردنية انخراطها في معركة الخلافة في السلطة الفلسطينية، وتجري مشاورات مع ماج د. فرج، رئيس المخابرات الفلسطينية، ومع حسين الشيخ، أمين عام اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بشأن قضية الخليفة المحتمل لمحمود عباس، الملك عبد الله. يتلقى تقارير منتظمة حول ما يحدث على رأس منظمة التحرير الفلسطينية.

أوصى مسؤولون أمنيون أردنيون كبار الملك عبد الله بإعداد خطة طوارئ في حالة وفاة رئيس السلطة الفلسطينية بشكل مفاجئ وقيام قوات الأمن في الضفة الغربية بأعمال عنف بين الميليشيات المختلفة. وأوصت المخابرات الأردنية الملك عبد الله بالتحرك الآن لزيادة نفوذ الأردن في الضفة الغربية وتعزيز العلاقات مع جميع كبار مسؤولي فتح الذين يتنافسون في معركة الخلافة ومع حركة حماس. جوردان يريد أن يحتفظ بكل بيضه في سلة واحدة.

الانهيار المحتمل للسلطة الفلسطينية يصبح سيناريو مروعًا للأردن، وهو سيناريو يمكن أن يقوض بشكل كبير استقرار المملكة. وفي غضون ذلك، يتخذ الملك عبد الله نهجًا شديد الحذر طالما أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس يعمل كالمعتاد ولا يتدخل عمليًا. فيما يحدث في مناطق الضفة الغربية، كما يظهر

عبد الله الحذر فيما يتعلق بالحكومة اليمينية في إسرائيل، فهو يتجنب الدخول في صراعات معها دون داع، ويأخذ في الاعتبار احتمال أنه سيحتاج إلى مساعدتها في حال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس يتنحى فجأة عن المسرح الفلسطيني واندلعت الفوضى الأمنية في مناطق يهودا والسامرة، وفي مثل هذا السيناريو، سيحتاج إلى مساعدة إسرائيل لمنع الهجرة الجماعية للفلسطينيين من يهودا والسامرة إلى الأردن. كما أن مصر قلقة للغاية من حالة السلطة الفلسطينية وعواقب انهيار السلطة الفلسطينية على استقرار النظام في مصر، وقد أصبحت هذه القضية قضية إقليمية عاجلة يجب معالجتها في ظل الأخبار المتعلقة بالحالة الصحية لمحمود عباس. ومحمود عباس نفسه يرفض كل المخاوف والمنشورات المتعلقة بصحته، ويدعي أن هذه تدور إعلاميًا وأن صحته جيدة، هذا الأسبوع يغادر في زيارة للصين تستغرق 3 أيام.

* * *

القناة 12: سلام بارد وحدود ساخنة...العلاقات المعقدة مع الجيران والعداء لـ"إسرائيل"

بقلم سابير ليبكين

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

الهجوم الخطير الذي نفذه جندي مصري في ساعة مبكرة من فجر السبت، على الحدود المصرية، لم يثر فقط تساؤلات جدية في ضوء الإخفاقات التي تم الكشف عنها حول الحادث غير المعتاد، بل كشف أيضًا عن البرود الكبير في السلام بين مصر والقاهرة بشكل ملحوظ على مر السنين، من هذه المأساة يتبين بشكل أساسي أن هناك فجوة كبيرة بين العلاقات الأمنية الجيدة والعلاقات الضعيفة المتبادلة، والتي لا تزال بعيدة كل البعد عن الازدهار، وأكدت ردود الفعل في مصر أن هناك تعاطفًا كبيرًا مع العمليات ضد "إسرائيل"، وفي الوقت نفسه شهدت العلاقات مع الأردن أيضًا تقلبات، بسبب الأزمات المتكررة التي حلّت بها، لدرجة أن البعض يسميها "السلام البارد."

كيف تبدو المطبات والتطورات بين "إسرائيل" وجيرانها اليوم، و أين نحن نسير؟

لكن قبل أن نفهم ما يخبئه المستقبل القريب والبعيد، دعونا نعود إلى عام 1978، حيث اجتمع الرئيس الأمريكي "جيمي كارتر" والرئيس المصري "أنور السادات" و"رئيس الوزراء الإسرائيلي" في ذلك الوقت "مناحيم بيغن" في غرفة شمال غرب واشنطن العاصمة ووقعوا اتفاقيات إطارية من أجل السلام في الشرق الأوسط،

مما مهد الطريق لتوقيع اتفاقية السلام بين "إسرائيل" ومصر بعد عام، ومع ذلك مع مرور السنين ظهرت فجوة حقيقية بين العلاقة الرسمية وكيف كان ينظر إلى هذه العلاقة في الشارع المصري.

كيف ينظر المصريون إلى العلاقات مع "إسرائيل"؟

في كل استطلاع يظهر المصريون تدريجياً أنهم لا يثقون بـ"إسرائيل"، ولا يرون فيها شريكاً في السلام، كلمة السلام لا تسمع إطلاقاً في المعجم المصري، ولكن فقط في سياق شامل يجب التوصل اليه. وتقول "كسينيا سفيتلوفا"، باحثة مشاركة بارزة في معهد "المجلس الأطلسي ومعهد السياسة" في مقابلة مع مجلة القناة 12، "العلاقات مع "إسرائيل" يتم قبولها على مضض في سبيل تلقي المساعدات الأمريكية والغربية التي تتلقاها مصر منذ اتفاقية "كامب ديفيد"، لكن العداء يتزايد بمرور الوقت."

ما الذي يساهم في هذا الاتجاه السلبي؟

كانت وسائل الإعلام المصرية معادية بشكل منهجي لـ"إسرائيل" في سياق التغطية الموسعة "للصراع الإسرائيلي الفلسطيني"، كما تم نشر العديد من المقالات في وسائل الإعلام، وهذه القضية شائعة أيضًا في الثقافة والترفيه التي تقدم "الشر والخيانة لدى اليهود"، يتم تصوير اليهود في الأدب والأفلام الوثائقية ومسلسلات رمضان وفي الرسوم الكاريكاتورية، أولاً وقبل كل شيء كأعداء وكمن خانوا الأنبياء.

وتوضح "سفيتلوفا" أنه يوجد هنا عنصرًا أعمق، وليس فقط معاد لـ"إسرائيل" بل أيضًا معادٍ واضح لليهود، لم ير المصريون قط أن سلامهم منفصل عن سياق العلاقات (الإسرائيلية الفلسطينية)، إنهم يرون أن هذا عمل لم يتم حله وشيء تلتزم مصر كقائدة العالم العربي على الأقل في نظرهم بتعزيزه وحلّه، وحين لا يحدث ذلك فاللوم يقع كله على "إسرائيل" وليس على مصر.

أرادوا إرباك الجمهورو إثارة الفوضى

ورغم الطبيعة غير العادية للهجوم الخطير الذي حدث على الحدود المصرية، يبدو أن الإعلام المصري تمسك بالرواية التي تفيد بأنه "حادثة منفردة"، وأنه يحاول كنس الأوساخ وإخفاءها تحت البساط لتغطي على نفسها، و تخلي المسؤولية وتقدم "حقائق" بعيدة عن الواقع. ماذا يقف وراء ذلك؟ ربما كانت هذه محاولة لتقليل الضرر بسبب الإحراج الذي وجد المصريون أنفسهم فيه، الذين وصفوا عنصر الأمن المصري الذي نفذ الهجوم بأنه "ضحية" ولم يذكروا كلمة "إرهابي" مطلقًا.

"أوريت بيرلوف"، الباحثة في معهد "دراسات الأمن القومي "(INSS) والخبيرة في الخطاب على الشبكات الاجتماعية في العالم العربي، تابعت المنشورات في مصر عن كثب على الشبكات المصرية، وتقول، يتم تقديم "الإرهابي" كبطل 100٪، وكانوا سعداء برؤية جثث الجنود على الانترنت، والشيء الأكثر بروزًا في هذا الحدث هو كمية المعلومات المضللة والمنشورات الكاذبة "على سبيل المثال، بعد الهجوم على شبكات التواصل الاجتماعي، بدأوا في نشر صور مزيفة مزعومة للشرطي الذي نفذ الهجوم، لكنها انتشرت كالنار في الهشيم، حتى عندما تعلق الأمر بمغني مصري أو جندي قتل في عام 2015، هم يشعرون بالحاجة إلى إحداث فوضى في مثل هذه المواقف، من ناحية الوعي كان هذا أبرز مايوجد على الشبكة "، كما تقول "بيرلوف." وتقول، "لقد أرادوا إرباك الجمهور لأنهم كانوا يعلمون أن هذه الصور يمكن أن تنشر في وسائل الإعلام "الإسرائيلية" دون التحقق من أي سنة هي، وهذا شيء جديد نشهده بالفعل بطريقة كبيرة مقارنة بالسنوات السابقة.

وفي الحقيقة هل هناك يد متعمدة خلف هذا؟

لم تكن هناك صورة أصلية واحدة في البداية، هناك يد متعمدة هنا، هناك صفحات وضعت هذه الصور وأغرقت الشبكة بمعلومات مضللة، الهدف هو تقليل الاهتمام بالقصة لأنك لا تعرف من تصدق بعد الآن، وبمجرد بثها على القنوات "الإسرائيلية" يبدو لك كل شيء زائفًا.

العلاقة ليست كما كانت عليه من قبل

على الرغم من النتائج المأساوية للهجوم الذي أودى بحياة ثلاثة جنود "إسرائيليين"، أكدت "إسرائيل"، أنه "يجب أن لا يؤثر الحدث على العلاقة مع مصر وليس هناك داعي لان يؤثر على التنسيق الوثيق معها المستمر طوال الوقت، وأن مصر و"إسرائيل" تجريان تحقيقًا مشتركًا، ومن ناحية أخرى عند التحدث مع المواطنين المصريين في الشارع من المستحيل تجاهل الشعور بالعداء المتجذر في نفوسهم تجاه "إسرائيل."

غدر اليهود "في الكتب المدرسية في مصر"

كشفت دراسة جديدة، أجراها المعهد الدولي للبحوث والسياساتIMPACT-se ، الذي فحص لأول مرة المناهج الحالية في مصر للصفوف من 1 إلى 12، أن وزارة التربية والتعليم المصرية تقوم بإصلاح تدريجي لإعادة كتابة جميع الكتب المدرسية في مصر في جميع الصفوف والموضوعات "إصلاح من المتوقع أن يكتمل في عام 2030." على سبيل المثال، كتاب تعليمي إسلامي للصف الخامس تم تدريسه العام الماضي وأعيد كتابته، ربط بين حرب "يوم الغفران" وحروب النبي محمد ضد اليهود باعتبارها حربًا دينية بين المسلمين واليهود، جاء ذلك

وفقًا للدراسة التي كتبها الدكتور "أوفير وينتر"، الباحث البارز في "المعهد الوطني للإحصاء"، حيث وصف الفصل خصائص "اليهود" بأنهم غدارون بطبيعتهم وأنهم "دائمًا على هذا النحو"، مع تكليفهم بمهمة البحث عن آيات قرآنية على الإنترنت عن "غدر اليهود." كما يبدو أن "إسرائيل" غالبًا ما تُعرَض في الكتب المدرسية المصرية على أنها "كيان صهيوني" غير شرعي تدعمه القوى الاستعمارية الغربية، من خلال الطموح المستمر للتوسع على حساب الفلسطينيين والعرب، تتجنب الخرائط أيضًا تسمية "دولة إسرائيل" باسمها وبدلاً من ذلك تشير إليها باسم "فلسطين"، لكن من المثير للاهتمام ملاحظة أن بعض الخرائط أصبحت أكثر حيادية في الإصدارات الجديدة حيث حذفوا اسم "فلسطين" الذي انتشر خارج الخريطة وتركها دون تحديد اسم لـ"صاحب السيادة."

سلام بارد – أم حرب باردة؟

المقدم احتياط "إيلي ديكل"، الرئيس السابق لفرع "البحوث الميدانية في شعبة الاستخبارات" وباحث في أنظمة البنية التحتية، ظل لسنوات عديدة يراقب أرض النيل من الأعلى، أي من خلال استخدام صور الأقمار الصناعية، ويؤكد أنه في عهد "السادات"، كانت هناك علاقات محيرة ومرتبكة بين الدولتين، وانتهت محاولة التقارب والمصالحة فور تسلمهم آخر ذرة من تراب سيناء. ووفقا لـ"ديكل"، منذ ذلك الحين تبدي مصر برودا تجاه "إسرائيل"، ويوضح أن الجمهور يسمي هذا سلامًا باردًا، لكنها في الحقيقة حربًا باردة، من على كل منصة ممكنة وفي كل منتدى تحاول ألا تتطرق إلى العلاقة وتعمل بشكل خاص على انتهاك "الملحق العسكري" لـ"اتفاقية السلام. "

كيف يتجسد هذا الانتهاك؟

" اتفاق السلام" يسمح بإدخال فرقة واحدة فقط الى سيناء، وهذا عني أنه إذا قسمناها إلى كتائب، فإن الإطار الإجمالي هو 47 كتيبة، وفي عام 2007 كان هناك بالفعل 120 كتيبة نتيجة الزحف البطيء، سرية أخرى وكتيبة أخرى وانتهاك آخر، حيث وصلنا اليوم 180 كتيبة في سيناء. ويضيف "ديكل"، :"منذ عام ونصف أعلن الرئيس السيسي في لجنة بأنه قضى على "داعش" في سيناء وبعد الإعلان الرئاسي طالبنا بإلغاء تحذير السفر وعدم منع سياحنا من القدوم إلى سيناء، وفي لقائه مع "بينيت" بشرم الشيخ طالب أيضًا بتجديد رحلات شركة الطيران "الاسرائيلية" (العال) إلى سيناء بحجة عدم وجود "إرهابيين" وهجمات، ووافقت "الحكومة الإسرائيلية" على ذلك ولكن لماذا بعد أن تم القضاء على "داعش" لم يشرعوا في سحب قواتهم إلى غرب مصر كما نصت عليه الاتفاقية؟" هو يتساءل.

كيف يتم وضع العلاقات بين "إسرائيل" ومصر في الخفاء ؟

أسمع عن العلاقات الأمنية السرية التي تحدث في الخفاء، أستطيع أن أخمن أن هذا تعاون في الحرب ضد "داعش"، وهو مصدر قلق مشترك لكل من مصر ولنا، ولكن السفارة "الإسرائيلية" في مصر اليوم ليست في الحقيقة سفارة، منذ أن أُحرِقت في عام 2011 وهي تتواجد في فيلا صغيرة ومنعزلة في جنوب القاهرة، أي لا يوجد اقتصاد ولا سياحة ولا سفارة حقيقية بل علاقات استراتيجية.

توتر أيضًا مع الأردن ودعوات إلى إلغاء الاتفاق

كما شهدت علاقة "إسرائيل" مع الأردن مطبات كبيرة في السنوات الأخيرة، نابعة من جملة أمور أخرى من الأحداث المعقدة في الساحة الفلسطينية، على الرغم من تصدير الغاز إلى الأردن وكميات المياه التي تزودها "إسرائيل" للمملكة وهي ضرورية جدًا لها، هذا التعاون يُنظر إليه في الشارع الأردني بشكل سلبي للغاية، ويبدو أن العائلة المالكة الهاشمية تبذل جهدًا لا بقاءها هادئة وخفية. وفي الأسبوع الماضي فقط، وجه العالم العربي بأكمله أنظاره إلى عمان، حيث أقيم أكبر حدث في الشرق الأوسط، وهو زواج ولي العهد الأردني الأمير حسين البالغ من العمر 28 عامًا من الفتاة السعودية رجوة السيف (29)، في احتفال حقيقي ضم أكثر من 1700 ضيفًا بينهم قادة من جميع أنحاء العالم، لكن كان واضحا أنه لم يكن حاضرا ولا ممثل "إسرائيلي" واحد.

الصحفي الفلسطيني المقيم في الأردن "مصطفى الزواتي"، قال، أن العلاقات بين الأردن و"إسرائيل" هي على المستوى الدبلوماسي والسياسي والأمني، وهذا يعني أنها تقتصر فقط على مجال ضيق وهو الجانب الرسمي، وهي بالطبع لا تعبر عن الشعب الأردني الذي في أغلبه يعارض العلاقات مع "إسرائيل" بل ويدينها.

ماهي الأصوات التي تسمعها في الشارع الأردني؟

هم يقولون أنه ليس واضحًا لديهم لماذا يتجه الأردن إلى التطبيع في ظل ظروف اقتصادية صعبة، فالمواطنون في الأردن قلقون على حياتهم ومن عدم تمثيل حزب حقيقي في البرلمان، لذا فهم يعانون من التراخي وعدم القدرة على التعبير عن موقفهم، وعلى الرغم من العلاقات الغير إيجابية بشكل خاص بين البلدين، لا تزال العلاقات الأمنية في مستوى جيد للغاية.

يقول "عوديد عيران"، سفير "إسرائيل" السابق في الأردن والباحث البارز في معهد دراسات الأمن القومي (INSS)، "لا شك أن هناك فجوة في الأردن ترجع إلى حد كبير إلى حقيقة أن غالبية السكان من أصل

فلسطيني، التقدير هو أن هذه النسبة أكثر من 50٪ من السكان، الوضع الديموغرافي يفسر سبب وجود نغمة معادية لـ"إسرائيل" في البرلمان الأردني، وفي الصحافة، وفي جميع وسائل الإعلام الأخرى.

وأخيراً.. الأردن تعتمد بشكل معين على "إسرائيل"

نحن نمد الأردن بالمياه ونعتبره شريان حياة كبير بالنسبة لهم، وبعد ذلك عندما نناقش مشكلة المياه لا يُذكر بوضوح أن جزءًا كبيرًا منها يتم حله بمساعدة "إسرائيلية"، كما أنه بالتأكيد لا يُذكر، أن هناك تعاونًا وثيقًا للغاية في الموضوع الأمني، والمواطن الأردني لا يتلقى صورة كاملة عن العلاقات بين البلدين، بل يتلقى فقط تقارير حول ما تفعله "إسرائيل" أو لا تفعله في الأراضي الفلسطينية، هو لا يحصل على صورة لا عن الغاز ولا عن الماء ولا عن حقيقة خروج الصادرات الأردنية من ميناء حيفا، وتقصير الطريق إلى الأسواق الأوروبية، الحكومة تساهم بشكل "غير مباشر" في خلق جو من العداء لأنها لا تنتج صورة متوازنة.

"بيرلوف" تصف العلاقات بين "إسرائيل" والأردن بأنها علاقات تشهد خلافات كبيرة، وحسب قولها، من المهم أن نتذكر أن نصف مجلس النواب هم فلسطينيون وأن جزءًا كبيرًا من السكان في الأردن هم فلسطينيون، وأن زوجة الملك عبد الله الثاني رانيا هي في الأصل من طولكرم، وكذلك جميع رجال الأعمال والمصارف والسوق الخاص في البلاد هم من الفلسطينيين الذين يشغلون مناصب مهمة في السلطة، كما ذكرت، أن هذا هو المكان الوحيد الذي ما زلت ترى فيه مظاهرات وحملات ضد صفقات الغاز أو التطبيع، وعندما يكون هناك أصغر حدث يقولون على الفور يجب ان نلغي اتفاق السلام.

* * *

جيش العدو ينشئ وحدة جديدة لمضاعفة بنك أهدافه الإيرانية

بدأ جيش العدو مؤخراً بالاستعداد لاحتمال حقيقي لنشوب حرب مع إيران، فيما تعمل شعبة الاستخبارات في جيش العدو على استكمال مخطط الحرب الذي لم يتخيل أحداً أنها ستأتي، "الحرب الإسرائيلية الإيرانية الأولى." وأوضح ضباط في الفرع 54، -الفرع الإيراني الجديد- الذي تم إنشاؤه في قسم الأبحاث في شعبة الاستخبارات أن هذا تغيير كبير في التفكير يجب على "الجيش الإسرائيلي" القيام به، هذا يعني أن تذهب إلى قائد كبير في "الجيش الإسرائيلي" يتدرب طوال اليوم للحرب في لبنان أو غزة، وتخبره بأن هذا يختلف تماماً عما يعرفه حتى الآن. ومن المفترض أن يكون الفرع الجديد هو رأس الحربة في استعدادات "الجيش الإسرائيلي" لسيناريو مواجهة عسكرية واسعة وعلنية مع الجيش الإيراني.

بحسب صحيفة يديعوت أحرونوت، يركز الفرع على دارسة ومعرفة الحرس الثوري استخباراتياً، ومعرفة مدى الاستعدادات والتدريبات القائمة، وأحدث المعلومات الاستخبارية لمحاربة حزب الله وحماس، ويعتبر أحد الأقسام فيه فاعلاً ويجمع أهدافاً عن الجيش النظامي للحرس الثوري ليوم الحرب.

يخدم بالفرع الجديد 30 جندياً فقط، ثلثهم من الضباط وضباط الصف، وحتى الآن ليس هناك اسم للفرع المسؤول عن إعداد "الجيش الإسرائيلي" للحرب ضد إيران والذي يترأسه المقدم "م"، الذي يقوم هو وجنوده بالتعرف أكثر على الجيش الإيراني والحرس الثوري، وعلى أساليبه القتالية وطريقة تدريباته.

في المحادثات الداخلية، يعرفون أن هذا ليس مثل السيناريو الذي يتدرب عليه "الجيش الإسرائيلي" في الشهر المقبل، كحرب ثنائية أو متعددة الساحات، هذه حرب مختلفة تماماً، والتي ستتطلب قدراً كبيراً من طول النفس من قبل "الجمهور الإسرائيلي"، حرب استنزاف حديثة تقريباً.

رؤساء الأقسام في الفرع من الضباط برتب ملازم أول ونقيب، وجزء منهم من الساحات الفلسطينية، أحدهم هو الملازمY ، الذي يرأس قسم الأهداف، وهو اسم لا يترك مجالاً للشك فيما يتعلق بأهدافه استعداداً لحرب محتملة. وفي جميع أنحاء إيران، هناك الآلاف من الأهداف العسكرية التي يمكن لـ "إسرائيل" مهاجمتها، ولكن مطلوب من الملازم "ي" تحديد مراكز الثقل الرئيسية، ويقول: "نحن نحلل جيش الحرس الثوري داخل إيران وليس فيلق القدس، إيران دولة كبيرة جداً من ناحية المساحة وهم يعلمون أنه ستكون هناك عواقب على أنشطتنا في أراضيهم.

ويضيف الملازم "ي" :"**ما نجمعه من معلومات استخبارية نحقق فيها وندرسها، مثل هل الحرس الثوري له تأثير مباشر على قوة الجيش الإسرائيلي، وعلى الخطة الجديدة متعددة السنوات التي حددها رئيس الأركان، كبوصلة لتشكيل قوة الجيش الإسرائيلي في السنوات المقبلة."** ولم يشارك الملازم "ي" حتى الآن في التدرب العملي على استنتاجاته مع القوات التي ستقود القتال المستقبلي ضد الجيش الإيراني، مثل سلاح الجو، لكنه بالفعل اليوم يتتبع ليلاً ونهاراً نقاط ضعف القوات المسلحة للجيش الإيراني.

بالفرع الجديد أجروا بالفعل عدداً من الألعاب الحربية، وعروض سيناريوهات مع مجموعات من الخبراء، بعضهم لم يرتدي الزي العسكري لفترة طويلة، جنباً إلى جنب ممثلين بارزين من وحدات استخباراتية مثل 8200 و 9900، وقليلاً من المساعدة من الشركاء الأمريكيين. هذه دراما حقيقية تحدث إلى جانب خطة محدثة لمهاجمة المنشآت النووية أعدها "الجيش الإسرائيلي" وسلاح جوه، فمنذ المواجهة مع القوات الجوية

السورية في حرب لبنان الأولى قبل 40 عاماً لم تواجه "إسرائيل" جيش دولة نظامي، وبالتأكيد ليست تلك الدولة التي تعتبر نفسها قوة إقليمية مع جيش من مئات الآلاف من الجنود والضباط.

* * *

القناة 12: إسرائيل بين الاتفاق النووي والتطبيع مع السعودية

بقلم يارون ابراهام

تأتي الأزمة الحالية مع الإدارة الأمريكية في وقت حرج بالنسبة لـ"إسرائيل"، في "تل أبيب" يودون التقليل من أهمية الموضوع، لكننا نشرنا مساء الأربعاء، في "النشرة الرئيسية" أن النظام السياسي والأمني أجرى مناقشات في الأسابيع الأخيرة حول الصلة المحتملة بين النهج الأمريكي في الاتفاق النووي مع إيران، ومحادثات التطبيع مع السعودية التي تتوسط فيها الولايات المتحدة.

الخوف في "إسرائيل"، كما تم التعبير عنه في عدة مناقشات مؤخرًا، هو أن إدارة بايدن ستشترط صراحة أو ضمناً تعزيز التطبيع بالاتفاق مع إيران، وقد يطالب الأمريكيون "إسرائيل" بعدم الشروع في حملة نزع شرعية ضد الاتفاق النووي مع إيران إذا حدث ذلك. ويقول مسؤولون أمنيون كبار، "لن نسمح بمثل هذا الشرط". وأضافوا، "إذا كانت الصفقة سعودية مقابل تخفيف معارضة الاتفاق النووي فإن "إسرائيل" تفضل عدم وجود اتفاق ولا تطبيع مع السعودية. يبدو الطريق إلى التطبيع مع السعودية بعيدًا جدًا اليوم، هناك العديد من العقبات التي تجعل مثل هذه الخطوة السياسية صعبة، ومع ذلك هناك شيء واحد واضح وهو أن الطريق إلى الرياض يمر عبر واشنطن، وهذا يجب أن يأتي مع تنازلات إسرائيلية.

يمكن لإيران أن تنتج أسلحة نووية "حسب الطلب"

بالتحديد في الوقت نفسه الذي ترددت فيه تقارير عديدة حول إمكانية العودة إلى الاتفاق النووي بين إيران والقوى العظمى، قدّم زعيم إيران علي خامنئي موقفًا متشددًا من هذه القضية، وقال في بداية الأسبوع "إن أي حل وسط من جانب طهران قد يؤدي إلى زيادة العداء لها." ونشرت صحيفة "الإيكونوميست" البريطانية الأسبوع الماضي أن إيران وسعت بشكل كبير من قدرتها على تخصيب اليورانيوم، وبحسب التحقيق تمتلك إيران حاليًا يورانيوم مخصب بنسبة 60٪، وبمجرد أن تصل إلى مستوى التخصيب بنسبة 90٪، ستكون قادرة على إنتاج 3 قنابل ذرية. وبحسب مفتش نووي أمريكي سابق فإن إيران قادرة على إنتاج أسلحة نووية "عند الطلب"، وهذا يعني أنه "إذا أرادت ذلك يمكنها أن تفعل."

* * *

تحقيق: أدت لنجاح عملية "عدي التميمي"... إخفاقات كبيرة بجيش العدو

كشفت نتائج التحقيقات التي أجراها جيش العدو في العملية التي نفذها الشهيد عدي التميمي على حاجز شعفاط أكتوبر الماضي، عن إخفاقات كبيرة وفشل في الرتب القيادية لجيش العدو. وقد صرح قائد منطقة غلاف القدس في جيش العدو والمُكلف بإجراء التحقيق "عامي نيدام" خلال التحقيق أنه **"لم يكن من الممكن منع الهجوم."**

ووقعت عملية إطلاق النار في أكتوبر الماضي، عندما نزل الشهيد **عدي التميمي** من سيارة وصلت إلى الحاجز من اتجاه **شعفاط**، وأطلق النار من مسافة قصيرة، ما أدى لمقتل المجندة "نوعا لازار" كما أصيب حارس أمن بجروح خطيرة في العملية. بعد ذلك تمكن **التميمي** من الانسحاب إلى المخيم ولم يتمكن الجنود من إطلاق النار عليه، وأدى الحادث إلى فصل ثلاثة جنود من حرس حدود العدو.

أثار الحادث تساؤلات كثيرة حول سلوك جنود العدو في الحاجز وكشف التحقيق، الذي حصلت عليه "هآرتس"، أن الجنود لم يسعوا إلى الاشتباك مع التميمي بعد إطلاق النار أو القبض عليه، وتم اكتشاف أخطاء تتعلق بسير الحاجز، على سبيل المثال، اتضح أن حارس الأمن في نقطة الحراسة القريبة تعرف على **التميمي** وحاول إطلاق النار عليه، لكنه فشل بسبب خلل في النافذة بنقطة الحراسة. وكشف التحقيق أن النافذة لم يتم صيانتها رغم شكاوى الجنود الذين أثاروا الأمر مع قادتهم. وأرجع "نيدام" في تحقيقه الإخفاقات بسبب: "الانتقال من نقطة تفتيش قتالية إلى نقطة تفتيش اعتيادية، بدون بنية تحتية متطورة وتقنيات، وكادر بشري لا يزال غير مناسب للتعامل مع حجم السكان. وانتشار القوات يخلق صعوبة تشغيلية ومهنية، "حدث مماثل يمكن أن يحدث مرة أخرى في أي وقت وفي أي معبر في محيط القدس." وبحسب "نيدام": "بدون معلومات استخبارية أولية، يكاد يكون من المستحيل منع هجوم على قواتنا في المنطقة المحيطة."

خطأ آخر تم فحصه في التحقيق هو خروج التميمي من السيارة. ويظهر التحقيق أن هذه كانت تعليمات روتينية لقادة حرس الحدود، الذين أمروا سكان المخيم بالخروج من سياراتهم لإثبات هويتهم، وقد صدرت التعليمات قبل وقت قصير من الهجوم بعد عملية أدت إلى تدمير الجهاز اللوحي الذي كان يستخدمه جندي في جيش العدو خلال استجوابه لفلسطيني وهو داخل سيارته. كما تبين أن جميع الجنود الذين كانوا متواجدين على الحاجز وقت إطلاق النار، لم يشاركوا في التحقيق، ومنهم شرطي تم إبعاده إثر الحادث، رغم

أنه أنقذ حياة حارس الأمن على الفور، لهذا السبب، لم يُمنح الشرطي الفرصة للتعليق على ما قيل. وقال مصدر في شرطة العدو لصحيفة "هآرتس": "ليس من المنطقي أن يكون قائد المنطقة الذي تم فيه الهجوم هو الوحيد المكلف بإجراء التحقيق ضد نفسه؟" وتساءل المصدر: "كيف يمكنك القول إنه كان من المستحيل منع الهجوم، بينما من الواضح أن هناك مشكلة في الجاهزية العملياتية للقوات، وأن هناك مشكلة في نافذة نقطة الحراسة، وأن القوات لم تكن مستعدة؟ من الممكن منع هذا الهجوم إذا كان الحاجز يحتوي على البنى التحتية المناسبة، والقوات كانت في حالة تأهب عملياتية عالية، وهذه مسؤولية القادة وليس الرتب الدنيا."

* * *

"نتنياهو" يسعى للتوصل لصفقة ادعاء مع اتفاق للعار

توقع الصحفي "باروخ قرا" خلال لقاء مع إذاعة 103 FMصباح الإثنين بأن "نتنياهو سيسعى جاهداً للتوصل إلى صفقة ادعاء تشمل "اتفاق بالعار." وتناول "باروخ قرا" الشهادة المتوقعة لزعيم المعارضة "يائير لابيد" في محاكمة "نتنياهو"، كجزء من القضية 1000. وقال إن "شهادة لابيد مثيرة للاهتمام، وتحمل عنصراً غير عادي، فهي لزعيم المعارضة ضد رئيس الوزراء، شهادة رئيس وزراء سابق، ضد رئيس وزراء حالي". وأضاف: "القضية الثانية هي، المسألة القانونية، التي تتعلق بما حدث خلال حكومة نتنياهو-لابيد-بينيت، حينها تلقى نتنياهو طلباً من ميلشتاين ليتعامل مع القانون نفسه الذي يوصي به، والذي سيوسع المزايا الضريبية للسكان العائدين، بالضبط حيث نتعامل مع تضارب مصالح نتنياهو."

العام الماضي رفض "نتنياهو" التوصل لصفقة ادعاء تشمل العار، والذي يعني حرمانه من أي دور سياسي أو التنافس في انتخابات الكنيست. وسيدلي زعيم المعارضة "يائير لابيد" بشهادته صباح اليوم الإثنين في محاكمة رئيس وزراء العدو "بنيامين نتنياهو" كجزء من القضية 1000، ومن المتوقع أن يدلي "لابيد" بشهادته حول فترة توليه منصب وزير المالية قبل 10 سنوات، إضافة إلى المسائل المتعلقة بفرض الضرائب على المستوطنين العائدين، فيما يتعلق بـ"قانون ميلشتاين"، وذلك قبل أسبوعين من شهادة "ميلشتاين" نفسه في **لندن** كجزء من القضية.

يشار أن المستوطنين العائدين هم مستوطنون يطالبون بـ"الجنسية الإسرائيلية" مرة أخرى، بعد أن تخلو عنها بسبب مكوثهم أكثر من 10 سنوات خارج الكيان، لكي يستفيدوا من امتيازات ضريبية وإعفاءات إضافة إلى مزايا ومنح يأخذونها من مؤسسات الكيان.

* * *

يديعوت أحرونوت: ولو بالعصيان المدني.. للإسرائيليين: لا تسمحوا لنتنياهو بتمرير الانقلاب وفق "شرائحه التدريجية"

بقلم إيهود باراك

ترجمة: صحيفة القدس العربي

نحن أبناء كل الألوان في المجتمع الإسرائيلي، عرباً ويهوداً، علمانيين وتقليديين ومتدينين. في هذا الكفاح كلنا عائلة واحدة، عائلة الموالين لوثيقة الاستقلال، وسلطة القانون، والمساواة، والديمقراطية... الديمقراطية! نحن في كفاح في سبيل نفس إسرائيل وروحها ومستقبلها، وهذا لن يكون سهلاً أو قصيراً، ثمة ارتفاعات وهبوطات ولحظات شبه يأس. لكننا نقاتل كعائلة واحدة، على كل ما هو عزيز لنا – وسننتصر. إذ لا بلاد أخرى لنا، ولا طريق آخر. نحن مصممون، وسننقذ الديمقراطية. لقد أوقفتم الانقلاب النظامي في الدقيقة التسعين: من خلال قوة الاحتجاج في الشارع، وتحذيرات الطيارين والقادة، وموقف مقاتلي الجيش والوحدات الخاصة. في ليلة إقالة غالنت، انثنى نتنياهو وتوقف.

انتصرنا في المعركة. فهم نتنياهو بأنه إذا حاول العودة لتشريع "قانون القضاة المحكومين" او اي قانون مشابه في الوقت القريب القادم، فسيصطدم على الفور بـ"الحائط الحديدي" إياه وسيهزم. لكننا لم ننتصر في الحرب. فأصحاب الانقلاب لم يرفعوا أياديهم. لقد فهم نتنياهو بأن الموجة فشلت، لذا ينتقل من موجة تشريعية كاسحة إلى شرائح تدريجية. الهدف ذاته، لكن بطريقة مختلفة فقط.

في عشرات الخطوات الصغيرة من التشريعات والأنظمة، يبدو كل واحد منها هامشياً، لكن تراكمها يضعف مؤسسات الديمقراطية ويعد التربة لـ"ضربة رحمة" أخيرة. نجح هذا في بولندا بعد أكثر من سنة. لهذا السبب، كان نتنياهو ولا يزال بحاجة إلى الوقت، بكل ثمن، ليجيز الميزانية التي سبق أن أجيزت، ولأجل تهدئة الخواطر في الداخل، ولأجل تلقي دعوة إلى البيت الأبيض، وللبدء بالشرائح التدريجية وفوق كل شيء، ولإذابة وإضعاف الاحتجاج الذي وحده يعطي القوة للمعارضة وللمستشارة القانونية، ولمحكمة العدل العليا ولحماة الحمى. هو وحده يخيف بيبي، وعن حق.

ومن يعطيه الوقت؟ رئيس الدولة هرتسوغ ورئيسا المعارضة غانتس ولبيد. منذ شهرين ونصف، يدور حوار عقيم في مقر الرئيس، لا يخدم إلا نتنياهو، الذي يواصل التجول مع مسدس مشحون ملصق إلى رأس الديمقراطية في شكل ثمانية قوانين تدمير يمكن استكمال تشريعها في غضون ساعات قليلة.

كل حل وسط يتحقق في هذه الظروف هو حل عفن على نحو ظاهر، لأنه ابتز بالتهديد ولأنه بمقابله يتعين على نتنياهو أن "يتعهد" -بين هلالين- للامتناع عن تشريع إضافي. لكن ليس لتعهده أدنى قيمة، ولا يمكن لدرعي ولا للرئيس أن يكفله. فما إن تنضج مسيرة التدرج، حتى يخرق نتنياهو تعهده.

مهما كان الحسم أليماً، أفضل من حل وسط عفن. وبعد الحسم الواضح: أولاً، ستكون إسرائيل ديمقراطية إلى الأبد لا دكتاتورية. وثانياً، الانقلاب السلطوي لن يعود قائماً ولا يمكنه أن يعود. عندها سيتاح حوار حقيقي لرأب الصدوع. خطيرة في نظري هي إمكانية أن يعلن بعد أسبوع مثلاً عن "اتفاق مرحلي" عليل من "الحوار" الذي "يسمح" باستمرار الحوار في محفل رئاسي جديد. هذا هو استمرار الطمس بخدمة خصوم الديمقراطية.

"الشرائح التدريجية" موجودة الآن هنا:

– أجيز قانون ميزانية تبذيري يسلب أموال الضرائب خاصتنا ويوزع المليارات للشركاء والمقربين. يا للعار!

– النائب آفي ماعوز يعاد كمشرف على جهاز التعليم. يا للعار!

– "حومش" تجاز بخلاف القانون في ظل تجاهل المستشارة القانونية وإخضاع رئيس الأركان. يا للعار!

– "كم الأفواه" وإقالات سياسية في "صوت الجيش". يا للعار!

– مشروع المترو سينقل من مجلس أشغال حركة السير إلى مجلس برئاسة مقرب من ميري ريغف. فساد وكذا عار!

– محاولة لفرض ضربة تعسفية على جمعيات المجتمع المدني لم تتوقف إلا بضغط دولي. يا للعار!

– وزراء يواصلون الإعلان صراحة باستمرار الانقلاب. يا للعار!

استنتاجي: ليس هذا وقت للاستراحة. علينا أن نقع في الأوهام. "الشرائح التدريجية" بيننا الآن. نحن ملزمون بأن نصحو ونزيد الاحتجاج، إلى جانب مطالبة كل "مهندسي الحوار" أن يقولوا الحقيقة للجمهور وينهوه برأس مرفوع وفوراً.

يجب أن يكون هدف الاحتجاج واضحاً. لا للحلول الوسط مع من حاول سحق الديمقراطية، فشل هذه المرة ويعمل مرة أخرى على سحقها بطريقة مختلفة قليلاً، تحت "أسترة" الدخان والدعاية الكاذبة. عندنا حكومة انتخبت بشكل قانوني لكنها تعمل على تغيير النظام، وهو عمل غير شرعي على نحو ظاهر، علم أسود يرفرف

فوقه، ويستوجب من كل مواطنة ومواطن أن يعمل بكل قدرته على وقف وإلغاء وشطب تشريع التدمير الذي سبق أن بدأ، وإبعاد منفذي الانقلاب، الذين هم نتنياهو وروتمن ولفين وبن غفير وسموتريتش، عن حياتنا العامة.

لهذا الغرض، على الاحتجاج أن يتعاظم وينتقل إلى عصيان مدني، أو بلغة دقيقة: عدم إطاعة مدنية غير عنيفة. سيناريو العصيان المدني سبق أن كتبه المهاتما غاندي الذي طرد الإمبراطورية البريطانية من الهند، ومارتن لوثر كينغ الذي قاد الكفاح في سبيل حقوق المواطن، وشباب الولايات المتحدة الذين أخرجوها من فيتنام، ومسقطو ميلوزوفيتش من عرش دكتاتورية صربيا. وأدعو مواطني إسرائيل للاستعداد للدعوة للعمل والاستجابة لها حين تأتي.

ما يقوده نتنياهو نجح في بولندا وهنغاريا، لكنه لن ينجح هنا لأننا سنقاتل ولا نخاف. لا نخاف أحداً ولا نخاف شيئاً. نحن مع الديمقراطية. ومعاً سننتصر.

* * *

هآرتس: رئيس متهم يعين عنصرياً "وزيراً للرعب القومي".. ماذا لو حدثت هذه الجرائم في دولة ديمقراطية؟

بقلم ايريس ليعال

للحظة سجلت صدمة. بنتسي غوفشتاين، رئيس جمعية "لاهفاه" (منع الاندماج في الأراضي المقدسة)، ومن تلاميذ مئير كهانا، ومستشار وزير الأمن القومي ايتمار بن غفير في شؤون الشرطة والأمن. لم نهضم بعد المفهوم ضمناً – هدفان للقسم اليهودي في "الشاباك"، عنصريان وبارزان، اعتبرا منتميين لهامش المجتمع ويتبنيان نفس الأيديولوجيا ويتحدثان معاً – حصلنا على نبأ حول المذبحة في قرية "يفيع". أطلقت النار في حادثتي نار مختلفتين، وقتل ستة أشخاص وأصيب اثنان إصابة خطيرة في يوم واحد.

ما يتوقعه إنسان عاقل، أي إنسان لم يفقد بعدُ معاييره حول تحمل المسؤولية الوزارية، هو استقالة الوزير المسؤول. صحيح أن "المسؤولية لا تعني التهمة" في هذه البلاد، لأن دفع المسؤولين ثمن أفعالهم أو إخفاقاتهم يدل على سذاجة صبيانية، ولكن بعد إفساد المعايير لفترة طويلة، الذي جذره نتنياهو، بات من الجدير المطالبة بالأمر غير المنطقي فقط من أجل الإشارة إلى أننا لم نتنازل عن احتمالية الوصول إلى ثقافة سياسية معقولة.

نجح بن غفير في سرقة قلوب كثير من الشباب، فقد كان موضة في الانتخابات الأخيرة في أوساط الجنود وأقام علاقة وثيقة مع المصوتين في الضواحي. مثل كهانا، بحث عن المصوتين في أوساط أشخاص حكمت عليهم البنية الاقتصادية أن يكونوا على الهامش. القلب يتفطر من خيبة أملهم المريرة. اعتقدوا أنه سيكون صاحب البيت، وأنه سيجري الترتيب.

لكن نتنياهو ليس طفلاً يؤمن بدعاية الانتخابات، فهو عرف عن أي بالون يدور الحديث عندما عمل على الدمج بين "قوة يهودية" و"الصهيونية الدينية". وعرف أن الأمر يتعلق بمحرض ليست له تجربة في الإدارة، وعرف الثمن الباهظ الذي سيطلبه سموتريتش وبن غفير. وحتى لو كان يأمل، خلافاً لجميع التوقعات، بأن تعيين مجرم مدان ومؤيد للإرهاب في منصب وزير الأمن الوطني لن يؤدي إلى كارثة مطلقة، فسرعان ما استيقظ.

الآن، ومن أجل إصلاح الخلل في تعيين شخص عنصري بارز في منصب وزير مسؤول عن أمن المواطنين العرب، صب نتنياهو (الذي هو نفسه مكن من إغراق القرى العربية بالسلاح في جميع حكوماته) الزيت على النار ومكن بن غفير من تشكيل مليشيا مدنية مسلحة وأدخل "الشاباك" إلى الصورة. منظمات الجريمة عملت وتعمل أيضاً في المجتمع اليهودي. فقد قاموا بتصفية خصوم في الشوارع واستخدموا العبوات الناسفة واغتالوا على الدراجات النارية وقتلوا أيضاً عابري سبيل. عندما كانت مدن يهودية مثل نتانيا وأسدود تحتل الصدارة من حيث أرقام الجريمة المنظمة والأشخاص الذين قتلوا في الشوارع، نجحت الشرطة في تغيير الوضع. لا أتذكر أن "الشاباك" حقق مع إسحق افرجل أو عمير مولا.

ما يجب فعله، وما كان يجب حدوثه بسرعة، هو اعتراف نتنياهو بالفشل والإعلان عن إقالة بن غفير. ولكنه بالطبع لن يفعل ذلك، لأنه سيفقد حكومته. بأي سهولة تمر في حلقنا هذه الصهيونية السياسية. ربع مواطني الدولة سيعيشون في خوف مستمر على حياتهم وسيقومون بالحداد كل يوم على أمواتهم، من بينهم الأطفال، لأن الوزير المحاط بـ"شبيبة التلال" والذي لا يبالي بحياتهم، قيّد نتنياهو.

في خطوة من خطواته الخطابية الأكثر فتكاً، قال نتنياهو في ذلك الوقت بأنه بدون الإخوان المسلمين لا توجد لنفتالي بينيت ويئير لبيد حكومة، وأن الإخوان المسلمين يمسكون بالحكومة ويبقونها مقيدة في كل ما يتعلق بأمن الدولة. لقد عاد وتمتم بهذه الرسالة وكررها إلى أن تم استيعابها. ولكن الحقيقة أن نتنياهو يعتمد على بن غبير. فبدونه لن تكون له حكومة. ولا يمكنه إزاحته من منصبه، وبالتأكيد إقالته. عائلات الـ 101 ضحية

الذين قتلوا منذ بداية السنة سيضطرون إلى الحداد بهدوء، وهكذا أيضاً عائلات عشرات الضحايا القادمة. الدماء التي سفكت والتي ستسفك هو الذي يتحمل مسؤوليها.

* * *

يديعوت أحرونوت: إلى بن غفير: ارحل.. الثوب كبير عليك

بقلم نداف ايال

الخصلة التي تميز السياسيين الشعبويين والقومجيين وغيرهم، أنهم عديمو القدرة على التنفيذ. فحياتهم المهنية تشكلت من التصريحات، والخطابات، والوعود، والمبالغات، والتحريض بكميات كبيرة أو صغيرة، وقصص الحكايات والأكاذيب. أما الخطط الحقيقية، المرتبطة بالواقع، فلم تعنِهم قط. والشبكات الاجتماعية جعلتهم سطحيين. اقتنعوا عن حق وحقيق بأن مهنة الحكم نفسها موضوع طبيعي وسهل، فقط إذا ما نالوا القوة.

لشدة الأسف، هم يصلون أحياناً إلى القوة ولا تكون وليس لديهم أدنى فكرة بما يفعلونه بها. فالوعود الخيالية تتحطم أمام اضطرارات الواقع. فالأكاذيب لا تعيد خلق الواقع، والشعبويون لا يعرفون روحهم، كما أنهم لا يعرفون ما لا يعرفون. يلوحون بذيل طاووسهم الملون، يصرخون الشعارات ولسبب ما، العالم لا يتغير. بهذا المفهوم، ليس ايتمار بن غفير إلا ملحق آخر وملاحظة هامشية في ظاهرة دولية معروفة.

هذه مواساة محدودة. فإسرائيل تواجه فقدان سيطرة عنيفا وإجراميا وجنائيا. لا لبس في المعطيات، وليست مفاجئة؛ فحالات القتل في أوساط الجمهور العربي هبطت عندما عنيت الحكومة السابقة بهذه المواضيع من خلال شخصيات جدية ومجربة. والسلطات المحلية وأفراد الشرطة والوزارات الحكومية أثنوا على المعالجة المكثفة التي قام بها عومر بارليف ويوآف سغلوبتس في مواجهة الجريمة في البلدات العربية. أما بخصوص الاستفزازيين مثل بن غفير، فلا يكاد هذا الفهم يكون مقبولاً؛ فثمة معنى عميق للمهنية. العالم الحقيقي ليس سياسية فقط، أو محاولة لكسب بضع نقاط أخرى في "تك توك" أو التشهير بوسائل الإعلام. الناس مع التجربة والقدرات المثبتة يحققون في الغالب نتائج أفضل ممن تنقصهم التجربة تماماً.

لا ينبغي أن يكتب هذا: الذي اصطدم مع سلطات القانون وكان وما زال محوطاً بأهداف سابقين في جهاز الأمن العام، ليس هو الاختيار الناجح ليكون وزير الأمن الداخلي. رب البيت؟ بن غفير هو رب بيت انهيار استثنائي. ليس رب البيت الحصري بالطبع؛ نتنياهو هو المسؤول الأعلى عن الوضع الصادم الذي نشأ في

مجال الأمن الشخصي. فقد ترك رئيس الوزراء مصير وزارة مهمة وذات مغزى وفي فترة حرجة، بين يدي شخص اختص بالتحريض وأدانته المحكمة مرات. لقد فعل نتنياهو هذا إهمالاً، دون أن يفكر بالنتائج. عززه وأيده كل أنواع الأبواق في وسائل الإعلام التي تشكل جوقة علاقات عامة لبن غفير.

بن غفير ملزم بالرحيل. الموضوع ليس انعدام تجربته. الساحة السياسية الإسرائيلية لا تعين الوزراء حسب تجربتهم في مجالات معينة. يرتبط الموضوع عنده بما هو طبيعي – نعم، طبيعي – لشخص عمل كل حياته، بشكل عملي تماماً، في تدمير نسيج الحياة المشتركة بين اليهود والعرب، وفي تحدي سلطات القانون ونشر الخطاب العنيف. مع تسلمه لمنصبه، كان يمكن لبن غفير أن يختار التمهّن والتمركز والصفحة الجديدة، لكنه لم يرغب في ذلك، بل جلب معه البنتسي غوشتانيين السامي، وانشغل بخبز السجناء الأمنيين، وأضاع زمناً على الحماسة ولم يواصل المشاريع الحرجة التي بدأت بها الحكومة السابقة.

إن إقالة وزير بسبب أدائه موضوع لا يكاد يحصل في إسرائيل. قبل لجنة تحقيق رسمية، هل يتعين على دولة إسرائيل، في وضعها الحالي، أن تنتظر لجنة كهذه؟ مصيبة تجلبها؟ هل يريد نتنياهو أن يحقق معه هناك، وأن يستوجب المرة تلو الأخرى، بأساليب مختلفة ومتنوعة – فما الذي فكرت به بحق الجحيم حين عينته؟ ما كان ينبغي لبن غفير أن يحصل على بطاقة الدخول إلى الحكومة. هذا قول سيقع على آذان صماء في إسرائيل. يمكن الحديث بلغتهم: لعله من الأفضل ترفيع بن غفير. مثلاً، كوزير خارجية، سيشكل شخصية تمثيلية دقيقة لهذه الحكومة. كوزير مالية، مشكوك أن يتصرف بشكل مختلف عن بتسلئيل سموتريتش. كوزير مواصلات، ربما يتجول بن غفير في المفترضات ويقص الأشرطة ويشعل بأنه رب البيت. أما على رأس وزارة الأمن الداخلي – وأنا أستخدم عن قصد هذا التعريف، وليس اللقب المنتفخ الذي وجدوه له – فقد جسد انعدام قدرة خطيرة للغاية. يا رئيس الوزراء نتنياهو، المسؤولية تقع عليك، عليك فقط.

* * *

إسرائيل اليوم: ما معنى اقتراح تدخل "الشاباك" لمكافحة الجريمة في الوسط العربي؟

بقلم يوآف ليمور

يبدو اقتراح إشراك "الشاباك" – المخابرات في مكافحة الجريمة في الوسط العربي سطحياً اقتراحاً واجباً، فهذا جهاز ممتاز مع عقيدة قتالية وتكنولوجيا وأناس مختصين في الإحباط، وما ينجح تجاه الإرهاب الفلسطيني بهذا الشكل سينجح بذات المستوى تجاه الجريمة الجنائية. إذن هذا هو، لا، هذا الاقتراح

بالأساس امتشاق شعبوي من تحت الإبط، كله بكامله عديم المسؤولية من الجسم الذي يفترض أن يتصدى للمشكلة – شرطة إسرائيل.

"الشاباك" جهاز صغير، وهو بمثابة دورية مختارة غايتها الحرب ضد الإرهاب (وإلى جانب هذا إحباط التجسس وبضع مهام حراسة). ليس لديه شحوم يمكن استخدامها لمهام أخرى؛ وإن حرف أشخاصه أو وسائله إلى الوسط العربي سيأتي على حساب مهام أخرى؛ من إحباط العمليات في الضفة، وجاهزية معركة في غزة، وحتى الصراع الجاري ضد إيران على مستوى المعمورة في نقل الوسائل القتالية، وفي العمليات وهجمات السايبر.

بالضرورة، سيكون أصعب على "الشاباك" التصدي لكل هذه المهام إذا ما طلب منه التركيز على أعمال القتل في "يفيع" أو كفر قاسم. منذ "حارس الأسوار" وإن كان الجهاز أكثر نشاطاً في الوسط العربي، لكنه يفعل هذا بثلاثة أهداف: الأول، شراكة متزايدة في معالجة الوسائل القتالية خوفاً من أن تستخدم في الأعمال الجنائية وأيضاً في العمليات المضادة القومية. الثاني، المس برموز الحكومة والحكم (عبوة على وزارة الصحة في الناصرة، وإطلاق النار على اللواء جمال حكروش). والثالث زيادة اليقظة الاستخبارية لإمكانية اندلاع عنف مستقبلي واسع.

إن فتح قانون "الشاباك" وإضافة مهام للجهاز ربما يكون بداية منزلق سلس. في المرحلة الأولى، سيكون "الشاباك" مطالباً بمعالجة الجريمة في الوسط العربي، واستمراراً لذلك بالجريمة في الوسط اليهودي، ومن يدري بماذا أيضاً. كلما كان الجهاز أقوى تجاه مواطني الدولة، ستتأذى حقوق الفرد وستضعف الديمقراطية. هذه آلية بنيوية، لها جملة نماذج في الماضي والحاضر في العالم.

بكلمات أخرى، يدور الحديث عن حل غير صحيح للمشكلة غير الصحيحة. بدلاً من هذا، متوقع من حكومة إسرائيل التصرف بنضج وفحص المشكلة من الجذور. أن تبدأ من الأصول: من الثقافة، والتعليم، والبنى التحتية، العربي يكاد لا يكون في الوسط مركز جماهيري أو ثقافة وقت الفراغ، مثلاً. الشباب يتجولون في الشوارع، يبتعدون عن التعليم، يتنكرون للدولة، وبشكل طبيعي يجتذبون إلى الجريمة التي تسهل الحصول على المال. هذا يتطلب علاجاً شاملاً بمأسسة الخطط واستثمار المال. صحيح أنه سيستغرق سنوات، لكن كلما تأجل الأمر ابتعد الحل.

مطلوب رؤية شاملة

المرحلة التالية هي فحص ما ينقص الشرطة في مكافحة الجريمة. سيكون الجواب التلقائي ميزانيات وملاحظات، لكن الحقيقة أعمق. تنقصها قيادة نوعية قبل كل شيء. ألوية جيدون يعتزلون بالجملة، وثمة تخوف بأن يعين بدلاً منهم من سيتزلفون للوزير المسؤول. فضلاً عن ذلك، فالمطلوب إضافة أفراد شرطة وكذا وسائل، أساساً تكنولوجية وأذون لاستخدامها بشكل أوسع مما هو متاح الآن. كل هذه ستسمح للشرطة بالتصدي لتحدي عائلات الجريمة العربية مثلما فعلت في العقود الأخيرة مع منظمات الجريمة في الوسط اليهودي.

كما أن جهاز القضاء يحتاج إلى إنعاش بشأن مكافحة الجريمة. من التشدد في العقاب – ابتداء من تشديد ظروف الحبس والاعتقال وانتهاء بتقييد ظروف الإفراج، وحتى التشريع الخاص (مثلاً، العقاب لكل من يحوز سلاحها من نوع ايرسوف). قد تشدد مصلحة السجون ظروف حبس قادة عائلات الجريمة الذين يواصلون إدارة الأعمال كالمعتاد من السجن.

كل هذه تحتاج إلى رؤية شاملة وعمل مناسب لها. هذا ما فعله نائب الوزير السابق اللواء المتقاعد يوآف سغلوبتس. السنة التي قاد فيها حملة "مسار آمن" كانت الوحيدة في العقد الماضي التي سجل فيها انخفاض في عدد القتلى في الوسط العربي. وهذا لم يحصل صدفة، فكل الأجسام عملت معاً: الشرطة، و"الشاباك"، وسلطة الضرائب وغيرها، وأعطى هذا الكثير من النتائج – من اعتقال وحبس قادة وجنود كثيرين من عائلات الجريمة، عبر مصادرة وتجميد العقارات والأموال، وحتى جمع السلاح. كي تنجح مثل هذه الخطوة في المستقبل أيضاً، فالمطلوب استمرارية ومنطق، العنصران الناقصان الآن. سغلوبتس المعتزل، لم يحلم أحد محله؛ عرض عليه غير قليل من مديري المشاريع (بما في ذلك رؤساء الأقسام الذين اعتزلوا الشاباك) ورفضهم جميعًا. الحلول التي طرحت حتى الآن سطحية وتشهد على انعدام فهم للمشكلة وسبل التصدي لها.

في الأشهر الخمسة الأولى من ولايته، أثبت بن غفير بأن هذا المنصب كبير عليه بعدة مقاسات. سلوكه صبياني وعشوائي، مليء بالشعارات التافهة عديمة البشرى. بدلاً من أن ينضج ويعمل مع رجال المهنة، أحاط من كان في الماضي هو نفسه هدفاً لـ "الشاباك" بأهداف سابقين لـ "الشاباك"؛ هو وهم يثيرون الاشتباه وانعدام الثقة وأصبحوا جزءاً من المشكلة نفسها. بقاؤهم في المنصب يمنع العمل على حلول ويضمن للأزمة استمرارها، بل وتعاظمها، وضمناً يعرض أمننا القومي للخطر.

* * *

هآرتس: ما الذي تريده إسرائيل من قتلها آلاف الأطفال الفلسطينيين؟

بقلم عميره هاس

الـ 28 قاصراً فلسطينياً الذين قتلهم الجيش الإسرائيلي منذ بداية السنة.

في 1/1 فؤاد عابد (17 سنة). أطلقوا النار على بطنه وركبته أثناء الاقتحام العسكري لـ "هدم عقابي" لبيوت في قرية كفر دان. الشباب اشتبكوا مع المقتحمين.

في 1/3 آدم عياد (15 سنة). أطلقوا النار على ظهره وذراعه أثناء اقتحام عسكري لمخيم الدهيشة للاجئين. والشباب رشقوا الحجارة وألقوا الزجاجات الحارقة على المقتحمين.

في 1/5 عامر زيتون (16 سنة). أطلقوا النار على رأسه ويده وقدمه أثناء اقتحام مخيم بلاطة للاجئين. الشباب اشتبكوا مع الغزاة المقتحمين.

في 1/16 عمر الخمور (14 سنة). أطلقوا النار على رأسه أثناء اقتحام مخيم الدهيشة. الشباب رشقوا الحجارة وألقوا الزجاجات الحارقة على الغزاة.

في 1/25 وديع أبو رموز (17 سنة). أطلقوا النار على قلبه أثناء مواجهات مع جنود حرس الحدود في سلوان بالقدس. أعيد جثمانه للعائلة في 2 حزيران. مهمة حرس الحدود هي حماية استمرار سيطرة اليهود على أراض وبيوت في القرية.

في 1/25 محمد علي (16 سنة). أطلقوا النار عليه أثناء اقتحام المنطقة من أجل هدم بيت في مخيم شعفاط للاجئين. كان يحمل "مسدس لعبة"، رماه وهرب فأصابوه في ظهره. سمح للعائلة بدفنه في 5 شباط.

في 1/26 عبد الله موسى (17 سنة). أطلقوا النار على صدره أثناء اقتحام مخيم جنين للاجئين وأثناء المواجهة مع مسلحين.

في 1/26 وسيم أبو جاموس (16 سنة). أطلقوا النار عليه أثناء اقتحام مخيم جنين. عند خروج القوات دهست سيارة عسكرية جثته.

في تاريخ 1/26 نايف العودات (10 سنوات). وهو من النصيرات في قطاع غزة. توفي متأثراً بجروحه أثناء القصف الجوي في 6 آب 2022 عندما كان عائداً من البقالة.

في 2/7 حمزة أشقر (16سنة). أطلقوا النار على الجزء الأعلى من جسمه أثناء اقتحام مخيم عسكر الجديد بعد أن ألقى قضيباً من الحديد على سيارة عسكرية محمية أثناء خروج القوة الغازية.

في 2/8 منتصر الشوا (16 سنة). أطلقوا النار على رأسه بعد إطلاقه النار على الجيش والمصلين اليهود الذين اقتحموا مدينة نابلس قرب مخيم بلاطة للاجئين.

في 2/13 قصي واكب (14 سنة). أطلقوا النار على بطنه أثناء اقتحام للجيش في مخيم جنين.

في 2/14 محمود عايد (17 سنة). أطلقوا النار على عينه أثناء اقتحام مخيم الفارعة عندما كان يركض حاملاً عبوة في يده.

في 2/22 محمد فريد (16 سنة). أطلقوا النار عليه أثناء اقتحام عسكري لنابلس.

في 3/2 محمد سليم (17 سنة). أطلقوا النار على ظهره أثناء اقتحام قرية عزون، بعد أن ألقى زجاجات حارقة هو وآخرون، على الشارع.

في 3/7 وليد نصار (15 سنة). أطلقوا النار على بطنه عندما رشق الحجارة على قوة عسكرية اقتحمت مخيم جنين للاجئين.

في 3/10 أمير عودة (14 سنة). أطلقوا النار على صدره بعد تسلقه حاجز ايال في قلقيلية، وألقى زجاجة حارقة على برج عسكري محصن. ولم تحدث لقواتنا أي أضرار.

في 3/16 عمر عواضين (14 سنة). مستعربون أطلقوا النار على ظهره أثناء ركوبه على دراجته الهوائية في جنين.

في 4/10 محمد بلهان (17 سنة). أطلقوا النار على رأسه وصدره وبطنه وحوضه أثناء اقتحام الجيش لمخيم عقبة جبر، أثناء رشق الحجارة على المقتحمين.

في 4/28 مصطفى صباح (15 سنة). أطلقوا النار على قلبه بعد رشقه للحجارة هو وأصدقاء له من مسافة 50 متراً على جنود اقتربوا منهم في قرية تقوع.

في 5/1 محمد اللدعة (17 سنة). أطلقوا النار على رأسه أثناء اقتحام مخيم عقبة جبر، والمواجهات التي اندلعت بين السكان والجنود المقتحمين.

في 5/9 ميار عز الدين (11 سنة) وعلي عز الدين (8 سنوات). قتلا في بيتهما في مخيم الاعتقال الكبير، قطاع غزة، أثناء قصف جوي. الأب كان الهدف.

في 5/9 هاجر البهتيني (5 سنوات). قتلت بقصف جوي على القطاع، والهدف هو الأب.

في 5/9 إيمان عدس (17 سنة) وشقيقتها (19 سنة). قتلتا في قصف جوي على غزة، والهدف اغتيال جارهما.

في 5/10 ليان المذبوح (10 سنوات). قتلت أثناء قصف جوي على حي التفاح في غزة.

في 5/10 تميم داود (5 سنوات). توفي بسبب رعبه من القصف الجوي على غزة.

في 5/10 يزن العان (16 سنة). قتل بقصف جوي على غزة.

في 6/6 محمد التميمي (سنتين ونصف). أطلقت النار على رأسه في قرية "النبي صالح" على يد جندي إسرائيلي، القرية المحاطة بالأسلاك الشائكة من أجل حماية وعدم إزعاج توسع مستوطنة "نفيه تسوف" المبنية على أراضي القرية.

(هذا يستند إلى قائمة أعدتها ناشطة اليسار عيدي رونين ارغوف، ومعطيات "بتسيلم" والصحف). منذ 30 أيلول 2000 قتلت قواتنا 2252 قاصراً فلسطينياً، 42 منهم في السنة الماضية. نحو 44 في المئة من الخمسة ملايين فلسطيني في غزة والضفة الغربية (بما في ذلك القدس)، هم تحت جيل الـ 18. وقد ولدوا داخل عنف الدولة العظمى العسكرية التي تسيطر عليهم – تستوطن وطنهم وتستخف بحياتهم – وهم يكبرون بسرعة ويعيشون بدون أي أمل بحياة طبيعية وحاضر ومستقبل معقولين.

* * *

معاريف: العملية على الحدود كشفت المشاكل في العلاقات بين مصر وإسرائيل

بقلم جاكي حوجي

ترجمة: عبد الكريم أبو ربيع . أطلس للدراسات

العلمية الدموية التي قتل خلالها جندي مصري ثلاثة من جنود الجيش الإسرائيلي، يوم السبت، كانت أسوأ ممّا تبدو عليه في التقارير الإخبارية؛ ليس فقط بسبب الإخفاق، وإنما بسبب دوافعه العميقة أيضًا. محمد صلاح إبراهيم، ذو الـ 22 ربيعًا من القاهرة، كره إسرائيل رغم أنه لم يعرف إسرائيليًا في حياته. تضامن مع الكفاح الفلسطيني من أجل التحرر، وحظي بعد موته (استشهاده) بالامتداح كبطل قومي عربي. لكنه أيضًا

علق بأزمة نفسية خطيرة ومصاعب في الخدمة. وربما أراد أن يضع حدًا لحياته، لأسباب خاصة به، لكن بدلًا من أن يلقي بنفسه تحت دواليب القطار أو بدلًا من أن يقفز من فوق مبنى شاهق؛ اختار الطريقة القومية، استغل قربه من الحدود والسلاح الذي كان في يديه لكي يقوم بالانتحار (العملية) الفاخر.

الحقيقة أنه بعد أن قتل ليا بن نون ولوري اليوم، كان باستطاعة صلاح أن يهرب إلى مصر، لكنه لم يفعل. انتظر بفارغ الصبر، لساعات طويلة، لتنفيذ المرحلة الثانية من مهمته. قائد الفرقة المحلية حضر إلى المكان ومعه قوة، فانقض عليه وقتله. لسوء الحظ، قبل أن يموت أطلق صلاح النار وقتل أيضًا الوهاد دهان، لكنه بموته حقق هدفه في إنهاء حياته.

ذهب صحفيون مصريون لزيارة بيته في ضاحية عين شمس في القاهرة فعادوا بموجودات عززت عبثية القتل. شاب عادي، إلى الحد الذي يُمكن عنده للقاتل أن يكون عاديًا. عندما كان طفلًا، مات أبوه في حادث سير، ابنه الذي كبر لم يصل المدرسة الثانوية، لكنه ذهب ليساعد في تلبية احتياجات البيت، علق في أزمة نفسية فذهب ليقتل. ما ذنب جنودنا؟! في الحقيقة ذنبهم هو ذنب أيّ شخص كان ليقع في مدى نيرانه.

أحد الصحفيين، مراسل الموقع القاهري "عربي بوست" جمع عددًا من أصدقاء صلاح في الحي، قال كل واحد منهم شيئًا ما عنه. "أحب أن يتصور، كان يدخن ويستمع إلى الموسيقى"، وقال آخر "إنه ليس سلفيًا، وليس إخوانيًا، كان مؤمنًا ويعرف الله كما نعرفه كلنا. لم يكن يملك أفكارًا إرهابية"، وقال أحدهم بالفعل "كان يكره إسرائيل، وهل هناك من يحب إسرائيل؟ الكل هنا يكرهون إسرائيل." إنها أصوات تزعج الأذن الإسرائيلية، وما زلنا لم نفهم الواقع، الذي يأتي في كل مرة ويصفعنا على وجوهنا. ليس هذا فقط، بل إنه يتفاقم أيضًا.

قصدت هذه العداوة، إنها لا تتقلص مع انقضاء الوقت، كما إنها ليست بسيطة كما تبدو. ليس فقط بسبب قوتها، وإنما بسبب مصادرها أيضًا. المصري البسيط لا يحب إسرائيل بالفعل، كما أن الإسرائيلي البسيط لا يحب الفلسطينيين. لأسباب تاريخية، تتعلق بالحروب. ولأننا نسيطر على إخوانهم الفلسطينيين، ولأن الطرفين أيضًا (هم ونحن) كذلك لا نسعى إلى تغيير الواقع.

متى رأيتم سياسيًا إسرائيليًا يقول للإسرائيليين "اذهبوا لزيارة مصر، إنها دولة رائعة، ورغم المصاعب والماضي الدموي، لدينا الكثير لنتعلمه منها عن الماضي والتاريخ"؟ ومتى رأيتم زعيمًا مصريًا يقول لشعبه "يكفينا كرهًا وحروبًا، تعالوا نحاول أن نبني مع اليهود ما هو أكثر إيجابية"؟ يُمكننا أن نفكر بما يكلفهم مثل هذا الكلام، ففي كل من القاهرة وإسرائيل أيضًا تقبع قيادات مستقرة وقوية. 44 سنة كان لديهم الوقت ليفعلوا ذلك ولم يفعلوا.

سلام من دون علاقات

الكثير من الإسرائيليين يسافرون إلى سيناء، لكن سيناء لا تمثل مصر بشكل مناسب. لا يُمكنك القول إنك زرت مصر إن لم تكن في القاهرة. من سافر إلى هناك وعاد يعرف جيدًا أن بغضهم العلني من جانبهم تجاهنا هو أمر مربك للغاية. عندما نكون هناك نتفاجأ بالاستقبال بدفء إنساني كبير. الإسرائيليون يسافرون إلى القاهرة، إلى الإسكندرية أو إلى الأقصر ويعودون مسحورين. رغم ذلك إذ ما فتشوا في الصحف المصرية، سيكتشفون عداءً مشتعلًا، لذلك يأتي هذا الجندي ويقتل أبناءنا.

مرتبكون؟ المصري أيضًا مرتبك. بمجرد أن يفكر بالقوى التي تعمل عليه، فمن جهة ماضٍ من الحروب والدماء، لا تكاد تجد حيًا في مصر لم يشهد شهيدًا بنيران إسرائيل، ومن جهة أخرى هناك اتفاق سلام، والنظام يحرص على القول إنه خيار استراتيجي. إنه تعبير يُراد منه التلميح إلى أن هذا الاتفاق لصالح مصر ويتماشى مع مصالحها. إضافة إلى ذلك، في العقد الأخير ومنذ تولي السيسي الحكم، انخفض إلى حد كبير مستوى التغطية السلبية تجاه إسرائيل.

ومن هنا فالعلة تتعقد: هناك سلام بين الطرفين، لكن ليس هناك علاقات سلام. المصري الذي يتصل بإسرائيل - في القاهرة، أو سيناء، أو حتى في تل أبيب - يوضع تحت العين الراصدة. أي اتصال عفوي مع أي إسرائيلي من أجل الصداقة أو العلاقة الحميمة، هو أمر محل اشتباه في عيون السلطات. يخشون من أننا نحن، الإسرائيليين، نجند عملاء من أوساط المصريين. وعليه، مثل هذا التواصل من شأنه أن يجلب المواطن البسيط إلى التحقيق والتعقب. والنتيجة واحدة. المواطن المصري يخاف ويخص للغاية على الامتناع مسبقا من أي تقارب من إسرائيل والإسرائيليين.

النظام يستأثر بالاتصال مع إسرائيل لنفسه، وتحت سيطرة تامة. هناك في الدوائر الأمنية، البعيدة عن عيون الشعب، كل شيء مسموح. قيادة الجيش المصري والأجهزة المخابراتية المصرية تجري تعاونًا مع الجهات الأمنية في إسرائيل تتعلق بالاحتياجات الأكثر عمقًا في الأمن القومي. المصري البسيط ليس مطلعًا على التفاصيل، لكنه يعرف كيف يقرأ ما بين السطور، وتصل إلى أذنيه الشائعات، ويتعرض إلى المعلومات غير المصفاة على مواقع التواصل. وهناك يكتشف الصورة المعقدة، نظامه الذي يمنعه من الاتصال مع الإسرائيليين، يغازل النخب الإسرائيلية غزل العرائس.

ولم نتكلم بعد عن الشأن الفلسطيني؛ إسرائيل تحتل شعبًا آخر، وهذا الاحتلال له أثمان، الثمن الأبهظ لهذا الاحتلال هو الدماء، والثمن الثاني هو ثمن فكري تغطيه وسائل الإعلام العالمية والعربية، ويبدو فظيعًا

للغاية. تدمير المنازل، والأطفال الذين يقتلون بالخطأ بنيران جيش الاحتلال، واقتحام اليهود للمسجد الأقصى وشهادات موثقة عن عنف المستوطنين، كما يظهر عندنا على هوامش التقرير، يجد لديهم تعبيرًا في العناوين الرئيسية.

تخيلوا المصري العادي، كل هذه القوات التي تعمل عليه. من جهة، نظام حكم يتكلم بلغتيْن، وهمس الشارع الذي يقول له "إن إسرائيل عدو"، ومن جهة ثالثة همسات لطيفة تظهر أحيانًا وتكشف له ان الإسرائيلي العادي هو شخص لطيف، يظهر شغفًا كبيرًا بثقافته وماضيه.

بعد كل ما سبق، ما هي مصر بالنسبة لنا؟ صديقة أم عدوة؟ هذا السؤال نفسه هو أحد معالم العهد الراهن. في الماضي كانت موازين القوى في المنطقة واضحة للغاية. إسرائيل عرفت جيدًا من هم أعداؤها ومن هم أصدقاؤها. كذلك بالنسبة للعرب، صورة التكتلات كانت واضحة مصبوغة باللونين الأبيض والأسود. ومنذ ان تحرك البندول إلى الجهة الأخرى، وانقسمت التكتلات، وهناك من يقولون تفككت إلى شظايا، بات الواقع ملونًا.

بهذه الروح، فجواب هذا السؤال "كيف ينظر إلينا المصريون؟"، هناك مصري يرانا أعداءً، لكن عرفت مصريين كثر يعتقدون بأننا أصدقاء حقيقيين. هكذا الأمر أيضًا في سلك نظام الحكم. هناك من يرون في إسرائيل حقيقة قائمة، وهناك من يقولون إنها محددة. كل إسرائيلي مدعو ليقرر بنفسه كيف يفهم الدولة العربية الكبرى، يُمكن اعتبارها عدوًا، فهي تعمل بجد لنراها كذلك، ويسمح لك أيضًا ان تعتبرها صديقة، وهي تعمل على ذلك أيضًا، ويُمكن ما بين البينين أيضًا. والآن سافروا إلى القاهرة.

* * *

هل يتساهل نتنياهو مع حصول السعودية على النووي طمعا بالتطبيع؟

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

في الوقت الذي يواجه فيه مسار التطبيع السعودي الإسرائيلي تراجعا وفتورا، فإن رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو يبدي اهتمامًا أكثر بمصافحة ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، لكن تقاربه معه قد يقدم لدولة الاحتلال الخيار الأسوأ من ذلك كله، وهو أن هذا قد يؤدي إلى امتلاك السعودية سلاحاً نوويًا، وبالتالي فقدان السيطرة على الشرق الأوسط، ما يجعله مستعدا لبيع أمن دولة الاحتلال مقابل إرثه الشخصي.

بن كاسبيت الكاتب السياسي بموقع" واللا "العبري ذكر أن "نتنياهو يتحدث عن التطبيع مع السعودية بعيون برّاقة، لأنه بالنسبة له فهو أهم من السلام مع مصر، ومن وعد بلفور، ومن إعلان إقامة دولة الاحتلال، ويبدو أنه على استعداد لغض الطرف عن اتفاق سيئ بين الولايات المتحدة وإيران، والموافقة على نقل التكنولوجيا النووية إلى السعودية، مقابل مصافحة وفرصة لالتقاط الصور مع ابن سلمان، فإذا كان هذا صحيحًا، فإننا أمام أمر أكثر تعقيداً، لأن السعوديين يرفعون باستمرار شروطهم للتطبيع مع إسرائيل، لكن المشكلة الأكثر إشكالية هي رغبتهم في الحصول على الطاقة النووية." وأضاف في مقاله أن "ما يقلق الإسرائيليين أن السعوديين يريدون الحصول على ما تملكه إيران، وليسوا مستعدين لشراء اليورانيوم المخصب للطاقة النووية المدنية، بل يريدون التخصيب في أراضيهم، ما سيجعل السعودية في حالة عتبة نووية، وسيخلق وضعا يتخلص فيه الشرق الأوسط بأكمله من فراملة، ويسارع إلى الطاقة النووية، وستكون هذه كارثة هائلة لأجيال قادمة، لكن ذلك ربما لا يهم نتنياهو، رغم أن قادة الجيش والموساد والاستخبارات المختلفة يعبرون عن دعمهم لمسار التطبيع الإسرائيلي السعودي، ولكن دون تكلفة تخصيب اليورانيوم على التراب السعودي."وتابع: "لست متأكدًا من أنه سيتم منحهم فرصة الاعتراض هنا، تمامًا كما أخفى نتنياهو عنهم موافقته على بيع الإمارات طائرات إف-35، ولم يبلغ الجيش بأنه كان يعمل على استبعاد الولايات المتحدة من اتفاقية النووي، لذلك فإنه سيتصرف هذه المرة أيضًا من خلال وزير الشؤون الاستراتيجية رون دريمر."

يرتبط هذا التخوف الإسرائيلي بما صدر قبل أشهر من "تلميح" السعودية بأنها تجهز نفسها بالأسلحة النووية لخلق بُعد للردع ضد إيران، ولعل ما يقلق الاحتلال هو نشوء التقارب الحاصل بين السعودية والصين، مع أنه لأكثر من أربعة عقود هناك شائعات كثيرة حول انخراط المملكة في المشروع النووي الباكستاني، لأنه كلما تأخرت المحادثات مع إيران بشأن اتفاق نووي جديد، زاد احتمال حصول المملكة على قنبلة نووية. في الوقت ذاته، تطرح الأوساط العسكرية الإسرائيلية تساؤلات ما زالت دون إجابة، عن ما يمكن أن تحصل عليه السعودية من أسلحة أمريكية متطورة، بجانب التكنولوجيا والمعرفة في بناء نظام الردع النووي، لكن القلق الإسرائيلي زاد جرعة مؤخرا عقب زيارة رئيس الصين للمملكة، وما حظي به من استقبال كبير بحضور الملك سلمان وولي عهده، وسط مخاوف من إجراء الرياض محادثات مع بكين حول التعاون في المشاريع النووية المدنية.

* * *

مسؤول حقوقي أوروبي: إسرائيل تتجاهل عنف المستوطنين

ترجمة: محمود مجادلة. موقع عرب 48

في ختام زيارة إلى إسرائيل والضفة الغربية المحتلة، الممثل الخاص للاتحاد الأوروبي لحقوق الإنسان يشدد على أن الحكومة الإسرائيلية مسؤولة عن منع عنف المستوطنين، مشيرا إلى "اتجاه تصاعدي للعنف الذي يستهدف المدنيين."

أكد الممثل الخاص للاتحاد الأوروبي لحقوق الإنسان، إيمون غيلمور، أن الحكومة الإسرائيلية تتجاهل عنف المستوطنين ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية والقدس المحتلتين، ولا تفعل ما يكفي لمواجهة هذه الجرائم. وأشار غيلمور، في حديث لصحيفة "هآرتس" نشرته اليوم، الإثنين، إلى وجود فجوة كبيرة بين عدد "حوادث العنف التي تورط فيها المستوطنون" وعدد التحقيقات التي تم فتحها في هذا الإطار. وشدد على أن "إسرائيل مسؤولة عن التحقيق في مثل هذه الحالات ومحاربة هذه الظاهرة." وأضاف "هناك اتجاه واضح بدأ في عام 2022 واستمر في النصف الأول من عام 2023 يتمثل في إلحاق أضرار قاتلة بالمدنيين."

وأكد غيلمور تصاعد الإضرار بالمدنيين الفلسطينيين، وقال إن "هناك زيادة في عدد الضحايا المدنيين. ومسؤولية إسرائيل هي منع حدوث حالات مماثلة في المستقبل." ورفض غيلمور الإفصاح عما إذا كان يرى أن هناك علاقة بين زيادة عدد الشهداء الفلسطينيين في الأشهر الأخيرة، وصعود الائتلاف الذي يقوده بنيامين نتنياهو إلى الحكم، ويضم أحزابا يمينية دينية وقومية متطرفة. وقال: "أنا لا أشير إلى تشكيل حكومة معينة أو أخرى"، وأضاف "نتوقع من الحكومة الإسرائيلية حماية حقوق الإنسان بغض النظر عمن في السلطة". فيما انتقد غيلمور ممارسات للحكومة السابقة في إسرائيل.

وعندما سُئل غيلمور عن تأكيد العديد من منظمات حقوق الإنسان في إسرائيل والخارج، بما في ذلك "بتسيلم" ومنظمة العفو الدولية، أن إسرائيل هي دولة فصل عنصري "أبارتهايد"، أجاب غيلمور أن "الاتحاد الأوروبي لا يستخدم هذا المصطلح." وقال إنه بالنسبة له فإن "السؤال المهم هو كيفية العمل على الأرض لتغيير الواقع وحماية حقوق الإنسان."

وعن خطة حكومة بنيامين نتنياهو لإضعاف جهاز القضاء، قال غيلمور إن هذه "قضية يتعين على الإسرائيليين البت فيها". غير أنه أوضح أن هناك صلة واضحة في جميع أنحاء العالم بين "نظام قضائي

مستقل وقوي" وحماية حقوق الإنسان. وقال غيلمور، في ختام زيارته إلى إسرائيل والضفة الغربية المحتلة، إنه زار المحكمة العليا والتقى بالقاضي أليكس شطاين، الذي يُعتبر محافظًا، لمناقشة أوضاع حقوق الإنسان.

وعن القانون الذي تسعى الحكومة الإسرائيلية لتمريره لفرض ضرائب على التبرعات التي تتلقاها منظمات مدنية من الحكومات الأجنبية، قال غيلمور: "لا أعرف أي دولة ديمقراطية في العالم لديها مثل هذا القانون."

وكان غيلمور قد اجتمع برئيس الحكومة الفلسطينية، محمد اشتية، وأكد على أهمية الحفاظ على حقوق المرأة الفلسطينية، ومنع الإضرار بمنظمات المجتمع المدني، وضرورة إجراء انتخابات ديمقراطية.

* * *

تقارير

i24news: تقرير: إسرائيل ستضرب إيران "إذا بلغ تخصيب اليورانيوم 90٪"

قال خامنئي الأحد إن الغرب لا يمكنه منع إيران من بناء أسلحة نووية إذا أرادت طهران ذلك ولا حرج في الاتفاقية لكن لا ينبغي المساس بالبنية التحتية لصناعتنا النووية"

قال مسؤول اسرائيلي كبير يوم الاثنين إن ايران تدرك جيدا أنها إذا أقبلت على تخصيب اليورانيوم بنسبة 90 بالمئة فستواجه ضربة إسرائيلية . وتأتي هذه التصريحات في وقت تشير التقارير إلى احتمال التوصل إلى اتفاق بين إيران والدول الغربية بشأن برنامج إيران النووي. وصرح المسؤول لصحيفة "يسرائيل هيوم" بأن الولايات المتحدة والدول الغربية الأخرى تدرك جيدا أن 90 في المائة من اليورانيوم المخصب - وهي الدرجة المطلوبة لإنتاج قنبلة نووية - تشكل "الخط الأحمر" بالنسبة لإسرائيل. وبحسب المسؤول، على الرغم من الجهود الكبيرة التي تبذلها الولايات المتحدة لإبرام اتفاق مع إيران، فمن غير المرجح أن تنجح، لأن المرشد الأعلى الإيراني، آية الله خامنئي لا يبدي أي اهتمام بالصفقة. وفي وقت سابق يوم الأحد، قال خامنئي إن الغرب لا يمكنه منع إيران من بناء أسلحة نووية إذا أرادت طهران ذلك .ومع ذلك، أشار إلى أنه "لا حرج في الاتفاقية (مع الغرب)، ولكن لا ينبغي المساس بالبنية التحتية لصناعتنا النووية."

زادت إيران بشكل كبير مخزونها من اليورانيوم المخصب في الأشهر الأخيرة. في بداية العام، اكتشفت الوكالة الدولية للطاقة الذرية جزيئات يورانيوم مخصبة بنسبة 83.7 في المائة، وهو مستوى قريب من عتبة صنع قنبلة، في موقع مصنع فوردو تحت الأرض. طهران التي تنفي رغبتها في امتلاك أسلحة نووية، تذرعت بـ"تقلبات غير طوعية" خلال عملية التخصيب وقدمت بيانات جديدة. واعتبرت هيئة الرقابة التابعة للأمم المتحدة،

المسؤولة عن التحقق من الطبيعة السلمية لبرنامج إيران النووي، "أن المعلومات المقدمة لا تتعارض مع تفسيرات إيران لأصل هذه الجسيمات وليس لديها أسئلة أخرى."

أصبحت مخزونات إيران من اليورانيوم المخصب الآن أكثر من 23 ضعف الحد المحدد في عام 2015: اعتبارًا من 13 أيار/مايو، قُدر إجمالي مخزون إيران من اليورانيوم المخصب بـ 10459 رطلاً، في حين نصت صفقة 2015 على أن يقف الحد الأقصى عند 447 رطلاً. كما ذكر التقرير أن إيران تواصل تخصيب اليورانيوم إلى مستويات أعلى من الحد المسموح به البالغ 3.67 في المائة.

* * *

القناة الـ 12: أول صاروخ أسرع من الصوت: إيران ترتقي درجة

بقلم نير دبوري

ترجمة: عبد الكريم أبو ربيع . أطلس للدراسات الاسرائيلية

الصاروخ الجديد، التقنية التي من ورائه، والاستجابة التي تملكها المنظومة الأمنية: بوجود الرئيس إبراهيم رئيسي وقائد الحرس الثوري الإيراني حسين سلامي؛ كشفت إيران، صباح الثلاثاء، عن "الفتاح"، الصاروخ الجديد، الأسرع من الصوت، الأول الذي تمتلكه الجمهورية الإسلامية. رغم أن الحديث يدور عن تقنية متقدمة لا تمتلكها الكثير من الدول، لكن ما يزال المقصود ارتقاء درجة، يُمكن أن تمثل تحديًا أمنيًا من نوع ما لإسرائيل.

حسب قول الإيرانيين، فإن مدى الصاروخ الجديد 1400 كم، أي أنه لا يستطيع الوصول إلى إسرائيل. هذا الصاروخ يبدو مثل جسم متسلل ومناور، له رأس حربي مُتخطٍ ومنزلق. وفق التقديرات، هو صاروخ من الجيل (أ) الأكثر تطورًا من الصواريخ المتجاوزة لسرعة الصوت؛ يشبه الصاروخ الذي رآه الخبراء الغربيون بحوزة الصين.

الإطلاق من إيران، والاعتراض خارج الغلاف الجوي

ذلك الجسم المتسلل والمناور، يخرج خارج الغلاف الجوي ثم ينزلق فيه بسرعة كبيرة جدًا، أسرع من الصوت بسبع مرات. في اللحظة التي يتسلل فيها عائدًا إلى الغلاف الجوي يحدث ذلك بقفزات؛ مثل ارتطام الحصوة بسطح الماء، ولذلك هناك صعوبة في معرفة إلى أين سيصل. بكلمات أخرى، من لحظة التسلل والعودة يصعب نسبيًا "معالجة" مثل هذا الصاروخ، لكن في حال النجاح بمواجهته على ارتفاع كبير - خارج الغلاف

الجوي، كما تفعل منظومات السهم الإسرائيلية - فإن الأمر مُمكن حقًا. والسبب في ذلك هو أن الصاروخ الأسرع من الصوت يكون من الصعب أكثر اعتراضه بعد التسلل إلى الغلاف الجوي، وهي نفس الطفرة التي تصبح تحديًا معقدًا أمام منظومات الدفاع الجوية. لذلك عند الحاجة، من المُفترض أن يطلقوا أكثر من صاروخ اعتراضي صوب هذا الصاروخ، وحينها فالتقدير هو أن المعترض الثاني هو من سيضربه.

رغم أن "الفتاح" هو النسخة الأولى من الصواريخ الأسرع من الصوت، فإنه ما يزال يُعتبر صاروخًا باهظ الثمن. لذلك، ليس هناك أيّ جيش في العالم يمتلك كميات كبيرة منه. خلاصة القول، يبدو أن الإيرانيين "يرتقون فصلًا"، وفي عوالم "اقتصاد التسلح" فهذا سباق تسلح مريح لإسرائيل، إذ أن إسرائيل تعرف كيف تخوضه وتسبق.

عن تطوير "الفتاح" كانوا قد أعلنوا في نوفمبر الماضي، وبعد مرور حوالي 7 أشهر تم الكشف عته بشكل رسمي. في الأيام الأخيرة، سارعت وسائل الإعلام في إيران للكشف عن الصاروخ الجديد الذي سيُعرض قريبًا، وحسب قولهم "سيكون قادرًا على التخفي عن عيون الأنظمة الدفاعية المُعادية وتدميرها."

بينما يبلغ مدى هذا الصاروخ الأسرع من الصوت 1400 كم فقط؛ كشفت إيران قبل عدة أسابيع عن صاروخ باليستي جديد يحمل اسم "خيبر"، قادر على الوصول إلى مسافة حوالي 2000 كم، وبالتالي فإنه يستطيع أن يضرب داخل التخوم الإسرائيلية. الصاروخ الذي سمي على اسم معركة مهمة في الحرب الإيرانية - العراقية، وعلى اسم معركة بين جيش النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) واليهود في شبه جزيرة العرب في القرن السابع، قادر على حمل رأس حربي يزن 1.5 طن.

* * *

يديعوت يستعدون لليوم الذي يلي أبو مازن: هذا هو صراع الخلافة في السلطة وهؤلاء هم المرشحون

بقلم عيناف حلبي

في العالم العربي، نُشر أن إسرائيل والسلطة الفلسطينية تستعدان لليوم الذي يلي رئيس السلطة الفلسطينية أبو مازن (88 عامًا)، على خلفية التقارير الطبية التي تفيد بأنه لم يعد مؤهلًا للقيام بوظيفته في الفترة القريبة القادمة؛ وفي حركة فتح تدور صراعات داخلية حقيقية على خلافته.

في الحركة التي يرأسها أبو مازن، تدور في السنوات الأخيرة نقاشات صعبة، تشهد على وجود عاصفة سياسية ستؤثر على المنطقة بعد موت أبي مازن. من ناحية أخرى، يدفع أبو مازن بعدد من الشخصيات إلى المقدمة في

الساحة الفلسطينية، لكنه لم يتوج إلى الآن وريثًا له. حسب أقوال مقربيه، أبو مازن ليس معنيًا بجلب العداوات تجاهه. لكن في حالة أبي مازن وعلاقته بياسر عرفات، التي شهدت الكثير من الصعود والهبوط، أراد القدر أن يوصي عرفات بأبي مازن كمرجعية قيادية في غيابه، قبل أن يخرج في رحلته الأخيرة للعلاج في فرنسا أواخر 2004.

في شهر يناير الماضي، حذر تقرير منظمة الأزمات الدولية (ICG) من أن موت أبي مازن من شأنه أن يؤدي إلى احتجاجات جماهيرية، وعنف، بل ربما يؤدي إلى انهيار السلطة الفلسطينية. وحذر التقرير من أنه ورغم أن السيناريو الأفضل هو إجراء انتخابات ديمقراطية؛ إلا أنه يبقى الإمكانية "الأقل احتمالًا."

هناك عدد من المرشحين الراغبين بالمنصب؛ أولهم هو محمد شتية، رئيس الحكومة الفلسطينية الحالي، الذي لم يحظ بعد بشعبية كبيرة في أوساط الشعب الفلسطيني أو في حركة فتح، لكن وجوده في المرتبة الثانية في سلم القيادة يمنحه الحق في خلافة أبي مازن. مع ذلك، الوضع الاقتصادي في السلطة والأزمات في مجالات الحياة وارتفاع أسعار المعيشة - التي لم ينجح في كبحها - تعمل لغير صالحه.

المرشح الثاني هو حسين الشيخ، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، رئيس الهيئة العامة للشؤون المدنية وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح. الشيخ المرشح الأكثر نشاطًا لخلافة أبي مازن، يعتبر مقربًا جدًا من رئيس السلطة الفلسطينية والذي قدمه لمنصب أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بعد موت صائب عريقات. مع ذلك، فمنظومة العلاقات بينهما معقدة، بل إن الشيخ سجل له كلامًا يسب فيه أبا مازن. في اللجنة المركزية لحركة فتح لا يحظى الشيخ بالتأييد، وسيما من قبل القادة الأرفع. في الشارع الفلسطيني لا يعتبر محبوبًا بشكل خاص، إذ تحوم فوق رأسه سحابة من الفساد، ضجر الشعب الفلسطيني من وجودها في مستوى القيادات.

المرشح الثالث هو ماجد فرج، رئيس جهاز المخابرات العامة الفلسطينية والضابط برتبة لواء، يعتبر أمين سر أبي مازن والمحبب لديه. ليس له تفاعل حقيقي مع الشعب، ويعتبر رجلًا هادئًا لا يبحث عن الشهرة، ومعروف بمواقفه المعتدلة تجاه المقاومة المسلحة والقضاء على ظاهرة السلاح الحر، وسيما في مخيمات اللاجئين.

المرشح الرابع هو محمود العالول، الرجل الثاني في حركة فتح، عضو اللجنة المركزية ونائب الرئيس أبو مازن، العالول هو في الواقع النائب الأول في فتح منذ تأسيس الحركة. معروف بالمواقف غير المعتدلة تجاه المقاومة المسلحة، وينتمي إلى الحرس القديم في القيادة الفلسطينية وفي فتح. كان الصديق المقرب لياسر عرفات وخليل الوزير "أبو جهاد"، من مؤسسي الحركة، والمسؤول عن مقتل عشرات المواطنين الإسرائيليين. مصادر

مطلعة تقول إن ضعفه وتأثيره المحدود على مواقف رئيس السلطة الفلسطينية رفع مستوى فرصته في أن يكون من بين الورثة المقربين لأبي مازن. يتوقع الخبراء منه أن يواصل ذات سياسة سلفه، دون إحداث أيّ تغيير مهم. العالول يحظى بدعم الذراع العسكرية في فتح وكل من يقول بأن الحل مع إسرائيل هو حل عسكري.

رئيس اتحاد كرة القدم الفلسطيني جبريل الرجوب مرشح هو الآخر لخلافة أبي مازن. الرجوب عضو في حركة فتح، شغل في الماضي منصب رئيس الأمن الوقائي في الضفة الغربية. يتمتع بتقدير نسبي في الحركة، ويفضله أيضًا الأعضاء الشباب الأصغر سنًا، وسيما في الضفة الغربية، وهو من أبناء عائلة كبيرة من منطقة دورا في الخليل. يحظى بأغلبية داخل اللجنة المركزية للحركة، ولديه علاقات جيدة مع حسين الشيخ، محمد أشتيه وغيرهما. أغلب محافظي المقاطعات الفلسطينيين مقربون منه، ذلك أنهم كانوا ضباطًا لديه عندما خدم رئيسًا للأمن الوقائي في الضفة الغربية، الرجوب يحظى بشعبية أيضًا بصفته رئيس اتحاد كرة القدم الفلسطيني ورئيس اللجنة الأولمبية الفلسطينية.

من بين المرشحين أيضًا مروان البرغوثي، القائد الفلسطيني المحكوم عليه من قِبل القضاء الإسرائيلي بعقوبة الحبس المؤبد خمس مرات و40 عامًا أخرى بسبب أعمال "إرهابية" قتل فيها خمسة إسرائيليين وجرح الكثير، وهو معتقل في السجون الإسرائيلية منذ أكثر من عقديْن، وبالنسبة لكثير من الفلسطينيين فإنه يمثل شخصية البطل. محمد دحلان الذي كان أحد قادة الأمن الوقائي في قطاع غزة ومن قادة حركة فتح، قبل أن يُنفى إلى الإمارات، كان قد أعلن عن دعمه للبرغوثي، وقال إنه يجب دعمه من أجل التنافس في انتخابات ديمقراطية، والتي سيفوز فيها بشكل حاسم، كما يقول.

حسب استطلاع شارك فيه أشخاص من الضفة الغربية وقطاع غزة، 68% من الفلسطينيين يريدون إجراء انتخابات عامة قريبًا للمؤسسات الفلسطينية، من بينها البرلمان والرئاسة. الاستطلاع الذي جرى في أوساط المشاركين من الضفة والقطاع من قبل معهد "كونراد أديناور" في رام الله، أشار إلى أن البرغوثي هو المرشح المفضل لخلافة أبي مازن، يليه قائد حماس إسماعيل هنية. نسبة الرضى عن أداء أبي مازن بلغت 19% من بين المستطلعة آراؤهم، 77% قالوا إنهم معنيون باستقالة أبي مازن.

* * *

استعدادا للحرب مع إيران.. الاحتلال يشكل وحدة استخباراتية جديدة

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

كشفت صحيفة عبرية، السبت، أن جيش الاحتلال بدأ مؤخرا الاستعداد لاحتمالية شن حرب مع الحرس الثوري الإيراني. وقالت صحيفة "يديعوت أحرنوت" في تقريرها إنه تم إنشاء فرع إيراني جديد في قسم الأبحاث التابع لشعبة الاستخبارات العسكرية، مع عشرات الجنود والضباط الذين يتابعون آلاف الطائرات بدون طيار والصواريخ.

وتشير التقديرات لدى جيش الاحتلال، إلى أن الحرب مع إيران ليست مثل العمليات ضد حزب الله، أو قطاع غزة. وأوضحت الصحيفة، أن جيش الاحتلال بدأ مؤخرا بالاستعداد لاحتمال حقيقي لشن حرب مع الحرس الثوري، ويكمل قسم الاستخبارات مخطط الحرب الذي لم يتخيله أحد، تحقيقا لسيناريو الحرب الإسرائيلية الإيرانية الأولى، جنبا إلى جنب مع خطة محدثة لمهاجمة المنشآت النووية التي أعدتها القوات الجوية. وأضافت أن استعداد تل أبيب لمهاجمة إيران يأتي بعد إطلاقها عشر مسيّرات باتجاهها، وأرسل فيلق القدس عدة مرات في السنوات الأخيرة مسلحين حاولوا زرع عبوات ناسفة، ومهاجمة الإسرائيليين في الخارج، خاصة في تركيا. وجمود التوصل لاتفاق نووي جديد، والتقديرات الأمنية بأن الحرب القادمة ستكون متعددة الساحات، دفع الجيش لتصعيد الاستعدادات لحرب مباشرة بينهما لعدة أيام.

الرائد "ت" رئيس قسم الأبحاث في الفرع 54 الإيراني الجديد التابع لجهاز الاستخبارات العسكرية- أمان، زعم أن "هذا لا يشبه إطلاقا حربا ضد حزب الله أو عملية في غزة ضد حماس، مما يستدعي من الجيش التدرب طوال اليوم للحرب، لأن هذه المرة ستكون مختلفة تمامًا عما يعرفه حتى الآن." وتابع: "نحن مسؤولون عن توفير البنية التحتية المعرفية للجيش فيما يتعلق بالقدرات العسكرية الإيرانية وتشكيلاتها الاستراتيجية، ويفترض أن يكون الفرع الجديد أول استعدادات الجيش لسيناريو مواجهة عسكرية واسعة ومفتوحة مع نظيره الإيراني ."وأضاف أن الفرع الجديد يركز على التعلم الاستخباراتي للحرس الثوري على غرار استعدادات التدريب بناءً على أحدث المعلومات الاستخباراتية لمحاربة حزب الله وحماس، ويجمع الأهداف للجيش النظامي للحرس الثوري ليوم اتخاذ القرار، خاصة عقب كشف وزير الحرب يوآف غالانت في الأسابيع الأخيرة عن امتلاك الحرس الثوري سفن سابيز تجوب البحر الأحمر والخليج العربي بقدرات عسكرية وبحرية، بالتزامن مع ما كشفه الإيرانيون عن صاروخ "فاتح" العابر للصوت بسرعة تزيد 14 مرة عن سرعة الصاروخ، ويصل مداه 1400 كم.

وأوضح أنه "في الفرع الجديد أقروا مؤخرا بصياغة خطة جديدة متعددة السنوات لمواجهة الحرس الثوري، وتتضمن زيادة الميزانيات للتقنيات المبتكرة في عوالم الصواريخ والطائرات بدون طيار." وآثرت الخطة على بناء القوة في جيش الاحتلال لمواجهة التهديد المتزايد من الشرق، علما بأن المسافة الجغرافية بينهما تتضاءل عندما يعززون قدراتهم النارية الدقيقة بعيدة المدى، مما يعني خوض حرب استنزاف حديثة.

وفي فرع أمان الجديد يخدم 30 جنديا فقط، مع أنه المسؤول عن إعداد الجيش للحرب ضد إيران، وحرسها الثوري. ويتطلب السيناريو المتعلق بحرب ثنائية أو متعددة الساحات، استعدادا من الجمهور الإسرائيلي، لأنه سيكون أمام حرب استنزاف حديثة، فإيران تمتلك آلاف الأهداف العسكرية القابلة للاستهداف.

ونفذ فرع أمان الجديد عددًا من المناورات الحربية، وقدم سيناريوهات مع مجموعات من الخبراء، بعضهم لم يرتد الزي العسكري منذ فترة طويلة، جنبا إلى جنب مع ممثلين بارزين من وحدات المخابرات مثل 8200 و9900، وقليل من المساعدة من الشركاء الأمريكيين، حيث يواصل الفرع استكمال الخطوط العريضة للحرب التي لم يتصور أحد أنها ستأتي بعنوان الحرب الإسرائيلية الإيرانية الأولى.

* * *

هؤلاء أبرز المرشحين لمنصب سفير واشنطن القادم لدى الاحتلال

بدأ البيت الأبيض عملية فحص المرشحين المحتملين لمنصب سفير الولايات المتحدة لدى تل أبيب، ليحل محلّ السفير الحالي توم نايدس الذي استقال من منصبه، في الوقت الذي تواجه فيه العلاقات الإسرائيلية الأمريكية توترا متصاعدا في العديد من الملفات. ومنذ تشكيل الحكومة الحالية لم يتلق رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو دعوة للبيت الأبيض، مع وجود سلسلة من القضايا الملتهبة على جدول الأعمال، أبرزها، إيران والفلسطينيون والسعودية والإعفاء من التأشيرة الذي طال انتظاره، وفي خضم كل هذا، سيغادر السفير الأمريكي توم نايدس تل أبيب الشهر المقبل، دون تسمية سفير جديد حتى الآن.

إيتمار آيخنر المراسل السياسي لصحيفة يديعوت أحرونوت، أكد أن "البيت الأبيض ووزارة الخارجية بدآ العمل على قائمة المرشحين المحتملين ليحلوا محل نايدس، حيث سيتم إجراء فحوصات الخلفية في المرحلة الأولية لعدة أسابيع، وعندها فقط ستبدأ عملية الاختيار في مجلس الشيوخ، بما في ذلك جلسة الاستماع، مع أن هذه عملية يمكن أن تتأخر لجميع أنواع الأسباب غير المتعلقة بالضرورة بالمرشح نفسه، مثل الأغلبية الضيقة في مجلس الشيوخ، وصعوبة الديمقراطيين في تمرير التعيينات هناك."وأضاف في تقريره أن

"المسؤولين الحكوميين الأمريكيين أوضحوا أن عملية الاختيار ستستمر عدة أشهر، ويأملون أن يصل السفير قبل نهاية العام إلى أن يتم اختيار سفير جديد، فيما سيملأ نائب نايدس الحالي، ستيفاني هاليت، الذي نسق معالجة الإعفاء من التأشيرة مكانه، وتقول مصادر قريبة من الإدارة إن رئيس الولايات المتحدة، جو بايدن من المتوقع أن يعين شخصًا سياسيًا قريبًا منه سفيرا في تل أبيب للتحدث نيابة عنه، تمامًا كما فعل نايدس، وعلى ما يبدو لن يكون هذا التعيين من نصيب دبلوماسي محترف." وأوضح أن قائمة المرشحين لهذا المنصب طويلة، وتشمل اليهود فقط، من بينهم عدد غير قليل من النساء، وفي حال تم تعيين سفيرة امرأة، فستكون هذه سابقة تاريخية، لأن المرأة لم تشغل قط منصب سفيرة الولايات المتحدة في إسرائيل.

أبرز المرشحين

وكشف أن "أهم هذه المرشحات هي سوزي غيلمان التي ظهر اسمها مرشحة لهذا المنصب، وكانت حتى وقت قريب رئيسة منتدى السياسة الإسرائيلية (IPF) والرئيسة السابقة للاتحاد اليهودي في واشنطن، وتعتبر داعما كبيرا للحزب الديمقراطي والرئيس بايدن، وسبق لها انتقاد الانقلاب القانوني في إسرائيل، والخروج ضد تعيين وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير ووزير المالية بيتسلئيل سموتريتش." وأضاف أن "المرشحة الأخرى هي كاثي مانينغ الرئيسة السابقة للاتحاد اليهودي لأمريكا الشمالية وعضو مجلس النواب من ولاية كارولينا الشمالية، أما المرشحة الثالثة فهي غين هيرمان عضو الكونغرس السابقة من كاليفورنيا، وتعتبر شخصية أمنية مؤيدة لإسرائيل وناشطة في تعزيز المساعدة لها، وتعزيز صناعاتها العسكرية، والتعاون الأمني بينهما، فضلا عن روبرت ويشسلر عضو الكونغرس السابق من فلوريدا، ويعتبر على الجانب الأيسر من الخريطة السياسية، ووجه انتقادات شديدة لنتنياهو." وأشار إلى "مرشح آخر هو ستيف يسرائيل عضو الكونغرس الديمقراطي السابق عن نيويورك، ومن أشد المؤيدين لإسرائيل، ولعب دورًا مهمًا بتعزيز العلاقات بين إسرائيل والولايات المتحدة، وهو من يسار الوسط، ولم يسلم من انتقاد نتنياهو وسياساته، وهناك تيد دويتش عضو سابق بمجلس النواب من الحزب الديمقراطي من فلوريدا، ومؤيد للاحتلال، ويرأس حاليًا اللجنة اليهودية الأمريكية (AJC)، بجانب عاموس هوشستين مبعوث الرئيس الخاص للطاقة ومهندس اتفاقية الحدود البحرية بين إسرائيل ولبنان، وهو النجم الصاعد في البيت الأبيض، ويتحدث اللغة العبرية بطلاقة، ونشأ في إسرائيل، وخدم في جيشها."

وختم التقرير قائمة الترشيحات الأمريكية لمنصب السفير القادم في دولة الاحتلال بالإشارة إلى "مارك غينزبرغ السفير الأمريكي الأسبق لدى المغرب، وأول سفير يهودي تم تعيينه للخدمة في دولة عربية، وهو صحفي سابق منخرط في الدبلوماسية العامة، وعاش سابقًا في دولة الاحتلال، أما أهارون كاياك فهو نائب البعثة الرئاسية

لمواجهة معاداة السامية، وفي عام 2020 كان همزة الوصل في حملة بايدن الانتخابية للسكان اليهود."
وواجه السفير الأمريكي الحالي في تل أبيب، توم نايدس، العديد من الانتقادات الإسرائيلية، لا سيما من الائتلاف اليميني الحكومي الحالي، حيث حظي بهجوم من الوزراء الإسرائيليين الذين طلبوا منه عدم التدخل في الشؤون الداخلية لدولة الاحتلال، لا سيما عقب البدء بتنفيذ الانقلاب القانوني. ويبرز التوتر والاختلاف أيضا في مسائل أخرى أكثر حيوية مثل إيران واتفاقيات التطبيع، صحيح أن هناك تحالفا استراتيجيا يربطهما، لكن التباينات المتزايدة قد تقلل من مستوى هذا التحالف، مما ينعكس في عدم إقرار تفاهمات سياسية واستراتيجية بعيدة المدى، وهي المهمة القادمة للسفير الأمريكي في تل أبيب.

* * *

ترحيب إسرائيلي بتوقيع ألمانيا أكبر صفقة أسلحة في تاريخها مع الاحتلال

وسط تصاعد الحرب الأوكرانية الروسية، وتحضير الجيوش الأوروبية لإمكانية تمددها داخل حدود القارة، فإن من المتوقع أن يُطلب من البرلمان الألماني الموافقة على إقرار منحة مالية قدرها 560 مليون يورو لصناعة الطيران استعدادًا لتوقيع الصفقة العملاقة مع الصناعات العسكرية الإسرائيلية التي ستوفر لألمانيا ودول الناتو الأخرى الحماية ضد الصواريخ الباليستية الروسية.

أودي عتسيون مراسل موقع" واللا "ذكر أن "صفقة التصدير الأولى لنظام "آرو3" تسير نحو الموافقة، وسيتم تقديم طلب للبرلمان ببرلين للموافقة على دفعة مسبقة قدرها 560 مليون يورو للشركة الإسرائيلية المصنّعة لتسريع الجدول الزمني للصفقة، حتى يتمكن سلاح الجو الألماني من استلام بطاريات نظام الدفاع المضاد للصواريخ قبل نهاية 2025." ورأى الموقع أن "الجدول الزمني قصير لصفقات عسكرية خطيرة من هذا النوع، في حين أن قيمة الصفقة تستمر بالارتفاع، وستصل إلى أربعة مليارات يورو، ما سيجعلها الصفقة الأكبر في تاريخ الصناعات العسكرية الإسرائيلية، بعد صفقة أنظمة الطيران باراك8 للهند في 2017، مقابل 1.6 مليار دولار."وأضاف في تقريره أننا أمام "ذات قيمة المبيعات السنوية لصناعة الطيران الإسرائيلي، وبلغت خمسة مليارات دولار في 2022، مع العلم أن القرار الألماني بشراء نظام آرو3 هو نتيجة للغزو الروسي لأوكرانيا، واستخدام الروس المكثف للصواريخ الباليستية ضد الأهداف الأوكرانية، حيث تمتلك ألمانيا حاليًا عددًا من بطاريات نظام باتريوت الأمريكي، تزيد من قدرتها المحدودة على اعتراض الصواريخ الباليستية، خاصة الصواريخ بعيدة المدى التي يتم إطلاقها من روسيا."

وأوضح أن "الجهات المكلفة بإنجاز هذه الصفقة الضخمة هي مصنع Elta وشركة Elbit وشركةTomer ، واللافت أنه إذا لم يتم توقيع الصفقة في النهاية، فلن يتم إرجاع الدفعة المدفوعة، ومن المفترض أن يتم

توقيعها بحلول نهاية العام باعتبارها صفقة بين الحكومتين الإسرائيلية والألمانية، مع العلم أنه منذ تطوير منظومة آرو3، وبتمويل من الحكومة الأمريكية، وشركة بوينغ تشارك في بنائها، ولذلك كان مطلوبا توفير الموافقة الأمريكية على الصفقة مع ألمانيا." وأكد أنه "في الماضي منعت واشنطن تل أبيب من إمكانية تصدير المنظومة لكوريا الجنوبية والهند خوفًا من الضرر المحتمل لصناعاتها الدفاعية، لكن ألمانيا أوضحت أنها غير مهتمة بالنظام الأمريكي المكافئ المعروف باسم "ثاد"، ولذلك كان صعبًا أن تعارض واشنطن صفقة بين اثنين من حلفائها المقربين، خاصة أن السنوات الأخيرة شهدت توطيد العلاقات الأمنية بين ألمانيا وإسرائيل، وبدأت في وقت مبكر منذ ستينيات القرن الماضي عندما زودت ألمانيا إسرائيل بطائرات هليكوبتر ودبابات باتون."

تجدر الإشارة أن سلاحي الجو الإسرائيلي والألماني حافظا على تدريبات مشتركة بقاعدة تل نوف، وتشغيل الطائرات بدون طيار، واشترت الفروع العسكرية الألمانية أسلحة إسرائيلية في السنوات الأخيرة بمليار دولار، واستأجرت ألمانيا طائرة "هيرون" من الصناعة الإسرائيلية بصفقة قيمتها 730 مليون دولار، وحصلت على أسلحة من صنع رافائيل بـ150 مليون دولار إضافية، وفي 2019 اشترت ألمانيا صواريخ سبايك بـ200 مليون دولار، كما أن رافائيل تزود سلاح الجو الألماني بنظام حرب إلكتروني متقدم بقيمة 100 مليون دولار. واشترت ألمانيا أيضًا من رفائيل نظام سترة الرياح لحماية دبابات ليوبارد بـ45 مليون دولار، وهي المورد الرئيسي للسفن البحرية الإسرائيلية، حيث اشترت وزارة الحرب الإسرائيلية من ألمانيا ست سفن "ساعر" وست غواصات "دولفين"، تم تسليم خمسة منها بالفعل، وفي 2022، طلبت إسرائيل من ألمانيا ثلاث غواصات "سوبر دولفين" في صفقة ضخمة بقيمة ثلاثة مليارات دولار.

* * *

تقرير: ليفين على وشك الاستقالة في ظل خلافه مع نتنياهو حول "إصلاح القضاء"

ترجمة: محمود مجادلة. موقع عرب 48

كشف تقرير صحافي، مساء الأحد، أن وزير القضاء الإسرائيلي، ياريف ليفين، "على وشك الاستقالة" من منصبه، على خلفية الخلافات التي نشبت بينه وبين رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، حول خطة "إصلاح القضاء"، وذلك في ظل اقتراب موعد اختيار الهيئة العامة للكنيست لممثليها في لجنة تعيين القضاة. ونقلت صحيفة "يسرائيل هيوم"، عن مصدر مطلع قوله إن الاجتماع الذي عقده نتنياهو مع ليفين، مساء السبت، أدخل الأخير في حالة من "الإحباط" وبات "على وشك الاستقالة من منصبه"، وأنه غير مستعد لتقديم أي تنازلات بشأن خطة الحكومة لإضعاف القضاء. وقال المصدر إنه بالنسبة لليفين "كل شيء أو لا شيء"، مشيرا

إلى أن الأخير لم يعد مهتما بتركيبة لجنة تعيين القضاة، وبالنسبة له أن يكون ممثل للمعارضة في اللجنة كأن يكون ممثلان. ويعتبر ليفين أنه "بهذه الطريقة سيفهمون أننا بتنا نكتة، ويتضح حجم العبثية المتمثلة في أننا في السلطة، لكننا لا نتقدم في هذه القضية."

وبعد ثلاثة أيام سيتعين على الكنيست تحديد ممثليه في لجنة تعيين القضاة، وهو قرار سيحدد إلى حد كبير مستقبل المفاوضات في ديوان الرئيس الإسرائيلي حول "إصلاح القضاء"، في حين أشارت القناة 12 الإسرائيلية إلى إمكانية تحقيق انفراجة في المفاوضات حتى ذلك الحين.

وذكرت القناة أن نتنياهو يميل إلى دعم التسوية التي يطرحها ديوان الرئيس الإسرائيلي، في حين يعارضها ليفين بشدة، معتبرة أن الحدث الأهم حاليا هو التباين في المواقف داخل الائتلاف بشأن التسوية التي يعرضها الرئيس الإسرائيلي، يتسحاق هرتسوغ. ويقترح هرتسوغ إجراء تعديلات في القانون المتعلق بالمستشارين القانونيين للوزراء، وتقليص حجة "عدم المعقولية" التي تستخدمها المحكمة العليا لإلغاء قرارات حكومية، مقابل تجميد مطول لتغيير طريقة اختيار وتعيين القضاة، والتي كانت جوهر "الإصلاح القضائي" الذي يقوده ليفين.

ويرى نتنياهو، الذي يسعى إلى طي صفحة الإصلاحات القضائية سريعا، بما يشمل الحركة الاحتجاجية الواسعة المرافقة لها، أن التسوية هي بداية قد تسمح لاحقا بفتح باب التشريعات القضائية التي تسعى الحكومة إلى تمريرها.

ويدعم وزير الشؤون الإستراتيجية، رون ديرمر، موقف نتنياهو، الذي يعارضه ليفين بشدة. وذكرت القناة 12 أن التوتر بين ليفين ونتنياهو وصل إلى أعلى مستوياته، على الرغم من نفيهما المتكرر لذلك.

في المقابل، قال هرتسوغ، خلال مشاركته مساء الأحد في المنتدى الدولي للجنة اليهودية - الأميركية" :(AJC) إنني أولي اهتماما كبيرا للمحادثات في ديوان الرئيس، وهي برأيي جادة ومهمة." وأضاف "قلت للقادة إنهم يتحملون مسؤولية كبيرة في ما يتعلق بمصير ونتائج هذه المحادثات، وخاصة بالجهود المطلوبة للتوصل إلى اتفاق واسع حول القضايا الجوهرية المهمة للغاية."

وأشار هرتسوغ إلى أن "هذه أيام حرجة." وقال: "آمل بشدة أن يتخذ القادة والمسؤولون المنتخبون القرارات الصحيحة، لأن الشعب الإسرائيلي يريد اتفاقًا واسعًا، وتوافقًا بشأن القضايا الجوهرية دون الإضرار بالطبع بالقواعد الأساسية للديمقراطية والقانون واستقلال النظام القضائي." واعتبر أن "العالم اليهودي كله يتوقع منا ألا نتمزق، ويريدنا أن نمضي قدما في الحوار". وأضاف أن "النقاش بحد ذاته حول القضايا الجوهرية للحدود بين السلطات الثلاث، هو نقاش شرعي ينبع من عملية بدأت قبل 30 عاما." وتابع أن "هذه أسئلة

مهمة تنشأ عندما لا يكون هناك دستور. إلى أي مدى يمكن أن تحل إحدى السلطات محل الأخرى؟ هذه مناقشة مشروعة للغاية. ربما يكون من الجيد أنها ظهرت الآن كقضية عامة."

ويوم الأربعاء الماضي، ذكرت صحيفة "هآرتس" أن نتنياهو يعتزم وقف تقدم خطة "الإصلاح القضائي"، وبدأ ليفين، الذي يقود هذه الخطة بإدراك قرار نتنياهو. وبحسب الصحيفة، فإن "نتنياهو خنق الإصلاح ببطء وهدوء."

ونقلت الصحيفة عن مصدر في الحكومة مقرب من ليفين قوله إن الأخير "تردد جدا لدى تشكيل الحكومة إذا كان سيتولى حقيبة القضاء. وليفين قال إن نتنياهو سيوقفه ولن يسمح له بالعمل." أضافت أن "نتنياهو أقنعه بأن بإمكانه أن يفعل ما يشاء، وها هي النتيجة أمامنا. وياريف يشعر اليوم بأنهم يحرقونه، وهو يفقد صبره. وهذا لم يصل بعد إلى مرحلة التهديد، لكنه قريب من ذلك." وأفادت مصادر بأن ليفين أصبح عصبيا أكثر من الماضي، بسبب عدم تشريع أي من قوانين الخطة القضائية. وفي هذه الأثناء أرجأ نتنياهو قراره بشأن ضم عضو كنيست من المعارضة إلى لجنة تعيين القضاة، إلى الأسبوع المقبل.

فيما ذكرت الصحيفة أن نتنياهو تعهد للرئيس الإسرائيلي، يتسحاق هرتسوغ، بأن أحد أعضاء لجنة تعيين القضاة سيكون من المعارضة، وفقا لعدة مصادر. ومن شأن خطوة كهذه ألا تؤدي إلى تغيير تركيبة لجنة تعيين القضاة، الأمر الذي يقع في مركز الخطة القضائية للحكومة. وذكرت "هآرتس" أن نتنياهو يبذل جهودا من أجل منع ليفين من الاستقالة من منصبه.

* * *

استطلاعات

استطلاع: 28 مقعدا لغانتس و24 لنتنياهو... تزايد قوة "المعسكر الوطني" برئاسة غانتس في ظل تراجع قوة أحزاب الائتلاف الحالي من 64 عضو كنيست حاليا إلى 52 عضوا.

ترجمة: محمود مجادلة. موقع عرب 48

أظهر استطلاع للرأي، مساء الأحد، أن حزب "المعسكر الوطني" بزعامة بيني غانتس، يحافظ على الشعبية التي اكتسبها في الأشهر الأخيرة، في حين يتقلص تمثيل أحزاب الائتلاف الحالي في الكنيست، في انتخابات تُجرى اليوم. وبحسب نتائج الاستطلاع الذي أجرته القناة 13 الإسرائيلية، فإن "المعسكر الوطني" سيحصل على 28 مقعدا، في حال إجراء انتخابات للكنيست الآن، فيما يحصل الليكود على 24 مقعدا، وحزب "يش عتيد" على 19 مقعدا.

في المقابل، يحصل حزب "شاس" على 10 مقاعد، وتحصل كتلة "يهدوت هتوراه" على 7 مقاعد، فيما يحصل "الصهيونية الدينية" على 6 مقاعد، و"عوتسما يهوديت" على 5 مقاعد.

ووفقا للاستطلاع، يحصل تحالف الجبهة - العربية للتغيير على 6 مقاعد، وكذلك القائمة "الموحدة"، ويحصل "يسرائيل بيتينو" على 5 مقاعد، في حين تحصل "ميرتس" على 4 مقاعد، في حين يفشل حزب العمل في تجاوز نسبة الحسم. وفي حال تحالف "العمل" مع "ميرتس" تحصل هذه القائمة على 7 مقاعد على حساب "المعسكر الوطني" الذي يتراجع إلى 27 مقعدا، و"يش عتيد" الذي يتراجع إلى 17 مقعدا. وبحسب الاستطلاع، تتراجع قوة أحزاب الائتلاف الحالي من 64 عضو كنيست حاليا إلى 52 عضوا، في حين تحصل أحزاب المعارضة على 68.

* * *